

## حرف الهاء

مصر وفتحها للمعز فامتدحه ثم ارتحل الى جعفر وبجبي ابني علي وقد تقدم ذكر جعفر وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالعاقى اكرامه والاحسان اليه ففني خبره الى المعز ابني تميم معد بن المنصور العميدى وقد مر ذكره في الكلام علي الفاطميين فطلبه منهما فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية فشيعة ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب لاجل عياله والاتحاق به فتهجز وتبعه فلما وصل الي برقة أضافه شخص من أهلها فأقام عنده أياما في مجلس الانس فيقال أنهم عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام في الطريق وأصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في سانية من سواني برقة مخنوقا بتسكة سراويله وكان ذلك بكرة يوم الاربعاء لسبع ليال بقرين من رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وعمره ست وثلاثون سنة

﴿ هان ﴾ اسم فعل بمعنى خذ وتأني للتنبية في نحو هذا

﴿ الهال ﴾ انظر قاقلة (مادة ققل)

﴿ هاني ﴾ ابن هاني هو من قرية

من قرى المهديية بأفريقية وكان شاعرا أديبا فانتقل الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة أشبيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهرفيه وكان حافظا لاشعار العرب وأخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان كثير الأنهامك في الملاذ منها بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك تقم عليه أهل أشبيلية وساءت المقالة في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه أيضا فأشار الملك عليه بالغبية عن البلد مدة ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ سبعة وعشرون عاما وحديثه طويل وخلاصته انه خرج الى عدوة المغرب ولقي جوهر القائد مولى المنصور وقد تقدم ذكره وما جرى له عند توجهه الى

فكأننا صبغوا الضحي بقيامهم  
 أو عصفت فيه الحدود جفون  
 ماذا علي حل الشقيق لو أنها  
 عن لابسها في الحدود تبين  
 لأعشن الروض بدم ولا  
 يرويه لي دم عليه هتون  
 آهير لحظ العين بهجة منظر  
 وأخونهم أني إذا لخؤون  
 لالجوجو مشرق ولو اكتسى  
 زهرا ولا الماء المعين معين  
 لا يمدن إذا العبير له تري  
 والبان دوح والشموس قطين  
 أيام فيه العبقري مفوف  
 والسابري مضاعف موضوع  
 والزاعبية شرع والمشرقي  
 ة لمم والمقربات صفون  
 والعهد من ظمياء اذ لا قومها  
 خزر ولا الحرب الزبون زبون  
 حزني لذلك الجوجو وهو أسنة  
 وكناس ذلك الحشف وهو عرين  
 هل يدنني منه أجرد ضابح  
 صرح وجائلة النسوع أمون  
 ومهند فيه الفرند كأنه  
 در له خلف الفرار كهن

وقبل اثنتان وأربعون رحمة الله تعالى  
 هكذا قيده صاحب كتاب اخبار القهروان  
 وأشار الى انه كان في صحبة المعز وهو  
 مخالف لما ذكر أولا من تشييعه للمعز  
 ورجوعه لاخذ عياله ولما بلغ المعز وفاته  
 وهو بهصر تأسف عليه كثيرا وقال هذا  
 الرجل كنا نرجو ان نفاخر به شعراء  
 المشرق فلم يقدر لنا ذلك وله في المعز  
 المذكور غرر المدايح ونخب الشعر فمن  
 ذلك قصيدته الذرية التي اولها:  
 هل من أعقة عالم يبرين  
 أم منها فجر الحدوج المعين  
 ولن ليال ما ذمنا عهدها  
 مذكن الا أنهن شجون  
 المشرقات كأنهن كواكب  
 والناحات كأنهن غصون  
 يبض وما ضحك الصباح وانها  
 بالمسك من طرر الحسان لجون  
 أدمي لها المرجان صفحة حده  
 وبكي عليها القؤلؤ المكنون  
 أعدي الحمام تأوهي من بعدها  
 فكأنه فيما سمع رنين  
 بانواضراع اللهو اذ ج زفرة  
 مما رأين والمطي حنين

عضب المضارب مقفر من أعين  
 لسكرته من أنفاس مسكون  
 قد كان رشح حديده أجلا وما  
 صاغت مضاربه الرقاق قيون  
 وكأنها بلقي الضريبة دونه  
 بأس المعز أو اسمه الحزون  
 ومنها في وصف الخيل :  
 وصواهل لالهضاب يوم مغارها  
 هضب ولا اليبدا الحزون حزون  
 عرفت بساعة سبقها لا أنها  
 علت بها يوم الزهان عيون  
 وأحل علم البرق فيها أنها  
 صرت بجأحتيه وهي ظنون  
 في الغيث شبه من نذاك كأنها  
 مسحت على الأنواء منك يمين  
 قال ابن خلكان وهذه القصيدة من قصائده  
 الطنانة ولولا طولها لاوردتها كما هو في هذا  
 الا نموذج دلالة على علو درجته وحسن  
 طريقته وديوانه كبير ولولا ما فيه من القلو  
 في المدح والافراط المفضى الى الكفر  
 لكان من احسن الدواوين وليس في  
 المغاربة من هو في طبقة الامن متقدمهم  
 ولا من متأخريهم بل هو أشعرهم على  
 الاطلاق وهو عندهم كالمتنبى عند المشاركة

وكانا متعاصرين وان كانا في المتنبى مع  
 ابي تمام من اختلاف ما فيه ومازلت  
 اتطلب تاريخ وفاة ابن هاني المذكور من  
 التواريخ والمظان التي يطلب منها فلا  
 اجده ومات عنه خلقا كثيرا من مشايخ  
 هذا الشأن فلم اجده حتى ظفرت به في  
 كتاب لطيف لابي علي الحسن بن رشيق  
 القيرواني سماه قراضة الذهب فألفيته كما  
 هو مذكور هنا وقات مدة عمره من  
 موضع آخر رأيت بعض الافاضل قد  
 اعتنى باحواله فجمعها وكتبها في اول ديوانه  
 وذكر مدة العمر ولم يذكر تاريخ الوفاة  
 لانه ما عثر عليه ويقال ان ابا العلاء  
 المعري كان اذا سمع شعر ابن هاني  
 يقول ما شابهه الا برحى تطحن قرونا  
 لأجل القعقة التي في الفاظه ويزعم انه  
 لا طائل تحت تلك الالفاظ والمعري ما  
 انصفه في هذا المقال وما حمله على هذا  
 الافراط تعصبه المتنبى وبالجملة فما كان  
 الا من المحسنين في النظم  
 ❦ حباب ❦ يسمى بالافرنجية سوى  
 بضم السين وكدر الواو وسكون اليا.  
 ويسمي ايضا فولجو وفولجولين وهو مادة  
 تتكون في قنوات المداخن من دخان

بورات النار فاذا حرق الخشب في التناير ولم يكن تيار الهراء سرعاً قوية تصاعد جزء من المواد بدون ان يحترق فاذا خلطت تلك المواد بالمستتجات الفحمية والارماد المنجذبة معها انجذبا ميخانيكيا حصل من ذلك ما يسمى بالهباب فيكون اعظم جزء منه مكون من بيرتين اي راتينج شياطي متحدا بالحض الخلي الذي تشبه ايضا من القواعد الآتية من الرماد ويحتوى ايضاً على يسير من مواد خلاصية جزء منها لا يذوب في الكحول. ويبحث الطيب فريمي في مطبوخ الهباب فوجد فيه كلورور البوطاسيوم وخلات وكبريتات البوطاس وكبريتات الكلس واومات البوطاس والنوشادر ومقدار يسير من الاسبولين وهذا الكيماوى وان لم يكن ينكشف له في الهباب الكريوزوت الا انه لم يزل متيقنا انه محتوي على مقدار يسير منه . واول من ذكر الاسبولين ريطونو فاستخرج من الهباب مادة شديدة المرارة وسماها اسولين بفتح الهمزة وهى التي اعترها رزيلوس مخلوط مواد مختلفة بالبيرتين الحففى وذلك ان ريطونو رسب محلول الهباب بمحض ثم اغلى

الراسب في الماء وبخر السائل الى الجفاف ثم حل الفضلة في الماء وبخره ايضاً ولما عالج بالاتير المادة التي نيلت بذلك اكتسب هذا الاتير لونا اصفر ذهبيا فلما بخره بقى بعد التبخير الاسبولين على شكل جرهر اصفر هلامي حريف المطم وذلك الاسبولين ازوتي ويذوب في الماء الحار أكثر من البارد ويذوب في الكحول وفي الاتير ولكن لا يذوب في الزيوت ونسب ريطونو له خاصة مضادة للديدان التي في الهباب ثم ان الهباب اذا حل في الماء أعطى لكل ١٠٠ جزء منه ٦٦ جزءاً من مواد قابلة للاذابة وهى البريتين الحففى وخلات البوطاس والكلس والمنيسيا وكلوروم الكلسيوم وخلات النوشادر فاذا بخر ذلك الماء نيلت كتلة يحلها الماء ثانياً وانما يبقى منها قليل من الجبس ورأى حمض من الحوامض رسب المحلول فاصلا منه البرافين الحففى ثم ان هباب فخم الحجر لا يختلف عن هباب الخشب اختلافاً كبيراً وذكر الهباب سابقاً في المادة الطيبة كجوهه غسال ومضاد للحمى والصرع وجعل في كثير من كتب الاقرباذين والمسركبات دواء

محللاً ومضاداً للديدان ومضاداً للتشنج وذكره بوشرده في المنبهات ويستخرج منه بالتقطير وحده أو مخلوطاً بالعرفق في روج يستعمل قطا في الاقات العصبية وسما الاستيريا ويدخل أيضا كصيفته في الحبوب المحلاة وفي مرهم للقواني والسعفة ولذا جعله بلين بدلا عن الكريوزوت في علاج القواني والسعفة والقروح السرطانية ومدحوه علاجا لليقوريات والارماد وغير ذلك وكذا يدخل في الدواء المسام للطبيب ويعتبر دواء لداء السلسلة والضمور المساريقي وذكر الهباب أيضا في اقرباذن جردان ويكون جزءا من المسحوق المسهل لابلوث كما ستعرفه ويستعمل في الولايات المتحدة كما قال شيان منقوعه علاجا للقوانجات الريحية وعسر الهضم وبالجملة اشتهر استعمال الهباب في امراض كثيرة بحيث نجح في جميع الاحوال التي يوصي فيها باستعمال الكريوزوت واستعمل الطبيب جيوان للتزلات المثانية التي اسعصت على المرخيات مطبوخ أوقيتين من الهباب المحول الى مسحوق في رطل من الماء وبرشح ويزرق حتى يصل للمثانة ويكرر ذلك مرتين في اليوم وكما يستعمل

في التزلات المثانية يستعمل أيضا قروح المثانة المستعصية المصاحبة لذلك فتحسن حالتها ووجد في التقرير الذي أرسله سفيال بأعمال الطبيب جيوان رواية أخرى وهي ان المأخوذ من الهباب لأجل الطبخ أوقيتان لأوقيتين والحامل لذلك التقرير جرب هذه الكيفية ولكن لم ينجح نجاحا تاما في شفاء المصابين بالتزلة وإنما قلل شدتها بل قطع الأوجاع وجلب النوع ورأى أنه لا ينبغي فعل الزرق الا اذا كانت التزلة مزمنة أما في الابتداء فتكفي المرخيات غالبا وشاهد أيضا ان الزروقات الأولى تزيد أحيانا في الأوجاع ولكن سفيال لم يعول على استعمال زروقات الهباب في التزلات المثانية فقبل ان يطرح ذلك بالكلية لأأس بفعل تجريبات واستعمل لاطور ولويس الهباب في علاج السل بدون نجاح. وذكر بلود في رسالته في الهباب شفاء جملة أمراض جملدية وقوباوية وغير ذلك بمطبوخ الهباب ومرهمه وأسس ذلك العلاج علي ظن أن الهباب يحتوي علي الكريوزوت والحض يرونليو فحرب ذلك المطبوخ في آفات مختلفة وصنع مرهما من شحم وهباب

فظهر له ان هذا المطبوخ وهذا المحلوط قوي  
 الفعل في علاج القواني المستعصية وأنواع  
 السفة وسيا الشهيدة والقروح الرديئة  
 الصفات وغير ذلك واستعمل المطبوخ  
 غسلات ٣ مرات او ٤ في اليوم علاجا  
 للقواني والسففات بعد ان اسقط القشور  
 بضادات واستعمله ايضا كمادات مستدامة  
 بكتل من تفتيك علاجا للقروح وزروقات  
 علاجا للنواصير المستعصية او المحفرظة  
 بتسوس العظام واستعمل في المرمم اما وحده  
 او مقوى بالغسلات وزعم بلود أكثر  
 من ذلك وهو أنه أربأ بزرق الماء المتحمل  
 للهباب قروحا سرطانية في الرحم . قال  
 تروسو وقد كررنا تلك التجريبات مع  
 صاحبنا البريطون وثلنا في الحقيقة نجاحا  
 عظيما ولكن في تفرح عنق الرحم تقرحا  
 غير سرطاني يقينا انتهى . ونبه بلود أيضا  
 على أن منظفي المداخن سليمان من  
 الامراض الجلدية المزمنة والتوبابوة  
 والجربية ونحو ذلك وهذا ربما قوى ما  
 ذكره في رسالته قال تروسو والهباب خاصة  
 نظن أنها تسترعى انتباه الاطباء أعني  
 خاصة مضادته للديدان وقد كان مطبوخ  
 الهباب مستعملا في الزمن القديم عند

العامة مضادا لذلك اما حقنة واما جرعة  
 فيستعمل حقنة لاجل الديدان الصغيرة  
 الشاغلة للامعاء القلاظ وجرعة للديدان  
 الاخرى اى المبرومة والماوية التي تسكن  
 المعدة والامعاء الدقاق فاذا اعطي جرعة  
 كان في العادة على شكل القهوة فيؤخذ من  
 كل من مسحوق البن ٤ جرامات وينلى  
 ذلك في مثل ماء الجرعة مدة نصف ساعة  
 ويصنى ويحلى وتستعمل الاطفال هذا  
 النوع من القهوة بدون اشتمزاز وهذا  
 المضاد للديدان سهل التعاطي وقليل الكلفة  
 ولا بأس باشهاره اذ له في الحقيقة فاعلية  
 في ذلك انتهى من تروسو

( محاضير الهباب ) مطبوخ الهباب  
 يصنع بأخذ لتر من الماء وقبضتين من  
 الهباب ينلى ذلك مدة نصف ساعة ويصنى  
 بدون عصر ويستعمل علاجا للقواني  
 والسفة وزرق في النواصير المستعصية  
 وتسوس العظام والزرق الشبي الهبابي  
 يصنع بأخذ ٥٠٠ جرام من  
 مطبوخ الهباب السابق و١٦ جراما من  
 الشب و٢٠٠ جرام من الماء فيحل الشب  
 في الماء ويخلط بماء الهباب وأمر روجنينا  
 بهذا الزرق علاجا للزهار البيض وخلاصة



اشدد عليه الحال منهم كتب الي نظام  
الملك :

لذ بنظام الحضرتين الرضى  
اذا بنو الدهر تحاشك

واجل به عن ناظريك القذي  
اذا لثام القوم أعشوك

وامبر علي وحشة غلمانه  
لا بد لورود من شوك

وذكر العباد الاصهاني في الخريدة  
انه أفذ هذه الايات مع ولده الي تقب

النقباء على ابن طراد الزيني ولقب نظام  
الحضرتين أبو الحسن ومن شعره أيضا :

وجهي يرق عن السؤا  
ل وحائي منه أرق

دقت معاني الفضل في  
وحرقتي منه أرق

ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على  
من يقول أن السفر به يبلغ الوطر

قالوا أقت وما رزقت وإنما  
بالسير يكتسب اللبيب ويرزق

فأجبتهم ما كل سير نافعا  
الحظ ينفع لا الرجح المقان

كم سفرة نفعت وأخرى مثلها  
ضرت ويكتسب الحرير ويخفق

الحاء وله عليه الانعام التمام والادرار  
المستمر وكان بين نظام الملك وتاج الملك

أبي الغنائم بن دراست شحنا ومنافسة  
كما جرت العادة بمثله بين الرؤساء فقال

أبو الغنائم لابن الهبارية ان هجوت نظام  
الملك فلك عندي كذا وأجزل له الوعد

فقال كيف أهجو شخصا لا أرى في يتي  
شيأ الا من نعمته؟ فقال لا بد من هذا فعمل

هذه الايات :  
لا غرو ان ملك ابن اسحا

ق وساعده القسدر  
وصفت له الدنيا وخص

أبو الغنائم بالكندر  
قالدهر كالذولاب

ليس يدور الا بالبحر  
فيلقت الايات نظام الملك فقال

هو يشير الي المثل السائر على ألسنة الناس  
وهو قولهم اهل طوس بقر وكان نظام

الملك من طوس وأغضي منه ولم يقابله  
على ذلك بل زاد في افضاله عليه فكانت

هذه معدودة من مكارم أخلاق نظام  
الملك وسعة حلمه وكان مع فرط احسان

نظام الملك اليه يقامى من غلمانه وأتباعه  
شر مقاساة لما يعلمونه من بذاة اسانه فلما

كالبدو يكتسب الكمال بسيره

وبه اذا حرم السعادة يحق

وله أيضا :

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها

مافي البرية كلها انسان

واذا اللياق في الدسوت تفرزنت

فالرأى أن يتيدق الفرزان

وله على سبيل الخساعة والمجون :

يقول ابو سعيد اذ رأى

عفيفا منذ عام ماشربت

على يدأى شيخ تبت قللى

فقلت على يد الافلاس تبت

وله في المعنى أيضا :

رأيت في النوم عرسي وهي ممسكة

أذنى وفي كفها شيء من الادم

معوج الشكل مسود به قط

لكن هيئته في اسفل القدم

حتى تنهت محمر القذال ولو

طال المنام على الشيخ الاديب عمي

وله أيضا :

المجلس التاجي دام جماله

وجلاله وكاله بستان

والعبد فيه حمامة تفريدها

فيه المديح وطوقها الاحسان

وله أيضا :

دعوه ماشاء فعل

سيان صد أو وصل

فكم رأينا قبلها

أسود من ذا ونصل

ومحاسن شعره كثيرة وله كتاب

نتائج الفطاة في نظم كائلة ودمنة وقد سبق

في ترجمة البارح الدياس في حرف الحاء

ذكر الأبياب الدالية وجوابها وما دار

بينها وبينها في ترجمة الوزير فخر الدولة

محمد بن جيهب واقعة لطيفة جرت له مع

السابق الشاعر المعري ان شاء الله تعالى

وديون شعره كبير يدخل في أربع مجلدات

ومن غرائب نظمه كتاب المصاحح والباغم

نظمه على أسلوب كائلة ودمنة وهو أراجيز

وعدد بيوته ألفا بيت نظمها في عشر سنين

ولقد أجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب

على يد ولده الامير أبي الحسن صدقه بن

منصور بن ديبس الأسدي صاحب الحلة

المقدم ذكره في حرف الصاد وختمه بهذه

الآيات وهي :

هذا كتاب حسن تحار فيه الفظن

أنفقت فيه مده عشر سنين عده

منذ سمعت باسمها وضعت برسمها

يوتوه الفان جميعها معان  
 لو ظل كل شاعر وناظم وناثر  
 كعصر نوح الثالث في ذمام بيت واحد  
 من مثله لما قدر ماكل من قال شعر  
 أنفذه مع ولدي بل بهجتي وكبدي  
 وأنت عند ظي أهل لكل من  
 وقد طوي اليكا تو كلا عليك  
 مشقة شديدة وشقة بعيدة  
 ولو تركت جيت سعيًا وما وئيت  
 ان الفخار والاعلا أرتك من دون الملا  
 فأجزل عطيته وأسني جائزته وتوفي  
 ابن الهبارية المذكور بكرمان سنة اربع  
 وخمسمائة هكذا قال العماد الكاتب  
 الاصبهاني في كتاب الخريدة بعد أن  
 اقام مدة باصبهان وخرج الى كرمان  
 واقام بها الى آخر عمره. وقال ابن السمعاني  
 توفي بعد سنة تسعين واربعمائة والهبارية  
 بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد  
 الاف راء هذه النسبة الى هبار وهو جد  
 ابي يعلى المذكور لأمه وكرمان بكسر  
 الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح  
 الميم وبعد الألف نون وهي ولاية كبيرة  
 تشتمل على مدن كبار وصغار خرج منها  
 جماعة من الاعيان وهي متصلة باطراف

أعمال خراسان ومن جانبها الآخر البحر  
 والله أعلم  
 هـبجه هـبجه بهبجه بالمصاخر به  
 هـبده هـبده بهبده هبداً كسره  
 هـبر اللحم بهبره هبرا قطمه  
 قطعاً كبيرة. و (الهـبـر) بضم اللحم لا  
 عظم فيها. و (الهـبـرية) مطار من  
 زغب القطن والریش  
 ابن هبيرة الوزير هو أبو المغفر  
 الوزير يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة  
 ابن سعد بن الحسين بن احمد بن الحسن بن  
 جهم بن عمرو بن هبيرة بن علوان بن  
 الحوفزان  
 وهو الحرث بن شريك بن عمرو  
 ابن قيس بن شرحبيل بن حسرة بن همام  
 ابن ذهل بن شيدان بن ثعلبة بن عـكـابة  
 ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن  
 قاسط بن هنب. بن أنهي بن دعمي بن  
 جديلة بن أسد بن ربيعة بن نذار بن معد  
 ابن عدنان الشيباني الملقب عون الدين  
 قال ابن خلكان هكذا ساق نسبه  
 جماعة منهم ابن الديلمي في تاريخه وابن  
 الفارسي في كتاب الوزراء وغيرها وإنما  
 أخرج له هذا النسب بعد سنين من وزارته

وذكره الشعراء في مدائحهم وهو من قرية  
 من بلاد العراق تعرف بقرية بني أوقر  
 بالقاف من أعمال دجيل وهي دور عرمانيا  
 بالعين المهمة واليا، المنشأة من تحت  
 وتعرف الآن بدور الوزير نسبة اليه وكان  
 والده من اجنادها ودخل بغداد في صباه  
 واشتغل بالعلم وجالس الفقهاء والادباء  
 وكان على مذهب الامام احمد بن حنبل  
 رضي الله عنه. وسمع الحديث وحصل من  
 كل فن طرفا وقرأ الكتاب العزيز وختمه  
 بالتراوات والروايات وقرأ النحو واطلع  
 على ايام العرب واحوال الناس ولازم  
 الكتابة وحفظ الفاظ البلغاء وتعلم صناعة  
 الانشاء. وكانت قراءته الادب علي ابني  
 منصور بن الجوابتي وتفقه علي ابني الحسين  
 محمد بن محمد الفراء وصحب الشيخ ابا  
 عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم  
 ابن موسى بن عمران الزبيدي الواعظ  
 وسمع الحديث النبوي من ابني عثمان  
 اسماعيل بن محمد بن قيلة الاصبهاني ومن  
 ابني القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين  
 الكاتب ومن بعدهما وحدث عن الامام  
 المغنفي لأمر الله أمير المؤمنين وعن غيره  
 وسمع منهم خاق كثير منهم الحافظ أبو  
 الفرج بن الجوزي وأول ولايته الاشراف  
 بالافرحة الغربية ثم نقل الى الاشراف  
 علي الاقامات الخزنية ثم قلد الاشراف  
 بالجزن ولم يطل في ذلك مكثه حتى قلد  
 في سنة اثنتين واربعين كتابة ديوان  
 الزمام ثم ترقى الي الوزارة وكان سبب  
 توليته الوزارة علي ما حكاه الذي جمع  
 سيرته انه قال من جملة ما رفم قدر الوزير  
 ونقله الي الوزارة ماجرى من مسعود البلاي  
 شحنة بغداد نيابة عن السلطان مسعود  
 ابن محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان  
 مسعود أحد الخدم الخصبين الحبشيين  
 الكبار من أمراء دولته من سوء أدبه في  
 الحضرة وخروجه عن معتاد الواجب  
 وانتشار مفسدي أصحابه وكان وزير  
 الخليفة اذذاك قوام الدين أبو القاسم  
 علي بن صدقة بن علي صدقة قد كتب عن  
 الخليفة الي السلطان مسعود عدة كتب  
 يعتمد الانكار علي مسعود البلاي ما  
 صدر منه فلم يرحم بجواب فلما قلد عون  
 الدين بن هيرة كتابة ديوان الزمام  
 خاطب الخليفة في مكانة السلطان مسعود  
 بالقضية فوقع اليه وقد كان الوزير كتب  
 في ذلك عدة كتب فلم يجيبوه فراجع

فأذن له في ذلك فخطاب هؤلاء الخارجين على الخليفة وأحسن التدبير في ذلك حتى كف شرم ثم قوي عليهم حتى نهبت العامة أموالهم وجرت المقادير بهذه الاحوال لرفع ابن هيبيرة ووضع الوزير ابن صدقة فانه عند اقتضاء هذا المهم استدعي الخليفة المقتني عون الدين بمطالعة على يد أميرين من أمراء الدرلة فتمين بقراءته لها التباشر في أمرته فركب الي دار الخليفة في جماعته وتسامع الناس بوزارته ولما وصل الي باب الحجره استدعي فدخل وقد جلس له المقتني بميمنة التاج فقبل الارض وسلم وتحذثا ساعة بما لم يحط به غيرهما علمائهم خرج وقد جهزوا له التشريف على عادة الوزراء فلبسه ثم استدعي ثانيا فقبل الارض ودعا بدعاء أعجب الخليفة ثم أنشده :

سأشكر عمرا ما راخت مني

أيادي لم تمن وان هي جلت

رأي خاتي من حيث يخفي مكائها

فكانت برأي منه حتى تجلت

قلت وهذان البيتان لابراهيم بن

العباس الصولي المتقدم ذكره وهي ثلاثة

آيات والثاني منها بعد الاول :

عون الدين في ذلك سؤاله الي أن أجيب فكتب من انشائه رسالة وهي طويلة فأضربت عن ذكرها وحاصل الأمر فيها انه دعا له وأذكره ما كان اسلافه يعاملون الخلفاء به من حسن الطاعة والتأدب معهم والذب عنهم ممن يعتاب عليهم وشكاهن مسعود البلاي وأنه كاتبه في ذلك عدة دفعات وما جاءه جواب وأطلق القول في ذلك وكان هذا في سنة اثنين وأربعين وخمسمائة في شهر الربيع الآخر فامضى علي هذا الاقليل حتى عاد الجراب بالاعتذار والذم لمسعود البلاي والانكار لما اعتمده فاستبشر المقتني باشارة عون الدين وعظم سروره بذلك وحسن موقع عون الدين من قلبه ولم يزل عنده مكينا حتى استوزره وقال مصنف السيرة وكان ايضا من جملة اسباب وزارته انه في سنة ثلاثة وأربعين وصل الي بغداد الامير البندش المسعودي صاحب الاحف وهو صقع بالعراق وبذكر السلطاني وقصداها في جموع كثيرة وصدر منهم قتن عظيمة تضمنتها التواريخ فشرع الوزير قوام الدين ان صدقة في تدبير الحال فأخفق مسعاه فحينئذ استأذن عون الدين الخليفة في أمرهم

فهي غير محبوب الغني عن صديقه  
ولامظهر الشكوى اذا النعلزات  
ولما انشد عون الدين هذين البيتين  
غير نصف البيت الثاني منها فان  
الشاعر قال ( فكانت قذي عينه حتى  
تجأت ) فما رأي أن يخاطب الخليفة بهذه  
العبارة فقيرة تأدبا ثم ان عون الدين خرج  
فقدم له حصان آدم سائل الفرة ومجمل  
وعليه من الحلي ماجرت به عادتهم مع  
الوزراء والشرح في ذلك بطول فاختصرته  
وخرج بين يديه ارباب المناصب وأعيان  
الدولة وأمراء الحضرة وجميع خدام الخلافة  
وسائر حجاب الديوان والطبول تضرب  
امامه والمستند وراه محمول على عادتهم  
في ذلك حتى دخل الديوان ونزل على  
طرف الديوان وجلس في الدست وقام  
اقراءة عهده الشيخ شديد الدولة ابو عبد  
الله محمد بن عبد الكريم الانباري ولولا  
خوف الاطالة لذكرت العهد فانه بديع في  
بابه لكن قصدي الاختصار فأعرضت عن  
ذكره وهو مشهور في أيدي الناس فلما  
فرغ من قراءته قرأ القراء انشد الشعراء  
وتولى الوزارة يوم الاربعاء ثالث عشر  
ربيع الاخر من سنة اربع واربعين

وخمسمائة وكان لقبه جلال الدين فلما ولي  
الوزارة تقبره عون الدين وكان عالما فاضلا  
ذا رأي صائب وسريرة سالحة وظهر منه  
في أيام ولايته ما شهد له بكفايته وحسن  
مناصحته فشكر له ذلك ولحظ بين الرعاية  
وتوفرت له أسباب السعادة وكان مكرما  
لأهل العلم يحضر مجلسه الفضلاء على  
اختلاف فنونهم ويقرا عنده الحديث  
عليه وعلى الشيوخ بحضوره ويجري من  
البحث والفوائد ما يكثر ذكره وصنف  
كتبا فمن ذلك كتاب الافصاح عن  
شرح معاني الصحاح وهو يشتمل على  
تسعة عشر كتابا شرح الجمل بين الصحيحين  
وكشف عما فيه من الحكم النبوية وكتاب  
المقتصد بكسر الصاد المهمة وشرحه ابو  
محمد بن الحشاش النحوي المشهور في اربع  
مجلدات شرحا مستوفيا واختصر كتاب  
اصلاح المنطق لابن السكيت وله كتاب  
العبادات في الفقه على مذهب الامام احمد  
وأرجوزة في المقصور والمدود وارجوزة  
في علم الخط وغير ذلك وذكر شيخنا عز  
الدين ابو الحسن علي ابن محمد المعروف  
بابن الاثير الجزري في تاريخه الصغير  
الاتاكي في فصل حصار الملك محمدوزين

الدين ببغداد وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وخسين وخمسة ان المتقي لأمر الله جد في حفظ بغداد وقام وزيره عون الدين بن هبيرة في هذا الامر المقام الذي يعجز عنه غيره قال وأمر المتقي فنودي ببغداد من جرح وقت القتال فله خمسة دنانير فكان كل من جرح بوصول ذلك اليه فحضر بعض العامة عند الوزير مجروحاً فقال الوزير هذا جرح صغير لا تستحق عليه شيئاً فاماد الى القتال فضرب في جوفه فخرجت امعاؤه فعاد الى الوزير فقال يا مولانا الوزير برضيك هذا فضحك منه وأمر له بصلته وأحضر له من الجبه. انتهى كلام بن الاثير. قلت وهذا محمد هو ابن محمود بن محمد بن ملكشاه السلاجري وزين الدين هو ابو الحسن علي بن بكتكين المعروف بكجك والده مظفر الدين صاحب اربل وقال غير ابن الاثير ان الملك اسمه محمد شاه وان هذه القضية كانت في سنة اثنين وخسين والله اعلم ذكر ذلك ابن الجوزي في كتاب شذو رالعقود هو أخبر لانها بلده وهو بها وقد ذكرت محمد شاه في ترجمة آية وتوفي الامام المتقي لاسر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر لبله الاحد

ثاني ربيع الأول سنة خمس وخسين وخمسة وببيع ولده المستنجد بالله أبو المظفر يوسف فدخل عليه وبايمه وأقره علي وزارته وأكرمه وكان خائفاً منه أن يعزله فلم يعزله ولم يتعرض له ولم يزل مستمر في وزارته الى حين وفاته ومدحه جماعة من أمثال شعراء عصره منهم أبو الفوارس سعد بن محمد المعروف بابن صبيح الملقب بحيص يصح المقدم ذكره وله فيه مدائح متخبة فن ذلك قوله :  
يهز حديث الجود ساكن عطفه  
كما هز شرب الحبي عبيها قرف  
ويرسرا اذا طاشت جبال القوم واغتدت  
صعاب الذرى بن زعزع الخطب ترجف  
صروم الدنيا هاجر كل سبة  
وايكنه بالمجد صب مكلف  
يضيق بأذي العار ذرعا وسدره  
بأهوال ما يدني من الحمد نغف  
اذا قيل عون الدين يحيى نأق  
نمام وماس السمهرى المثقف  
وكانت عوائدهم في بغداد في شهر رمضان ان الاعيان يحضرون سباط الخليفة عند الوزير وهم يسمون الدماط الطبق وكان حيص يصح من جملة من

يحضر الطبق وكانت نفسه آية وهمة  
عربية واذا أحضروا الطبق تخطاه وقد  
فوقه من أرباب المراتب جماعة ليس فيهم  
فضل فيجد في نفسه لذلك مشقة عظيمة  
فكتب الى الوزير عون الدين يستعفيه  
من الحضور:

يا باذل المال في عدم وفي سعة

ومطعم الزاد في صبح وفي غسق  
وحاشر الناس أغتتهم فواضله

الي مزيد من النعماء سندفق  
في كل بيت خوان من مكارمه

بميرم وهو يدعوم الي الطبق  
فاض النوال فلولاً خوف منعه

من بأس عدلك نادى الناس بالفرق  
وكل ارض بهاصرب وشاكبه

حتى الوغي من نبيج الخيل والفرق  
ص منكبى عن زحام ان غضبت له

تمكن الطعن من عرضي ومن خلقى  
فان رضيت به فالنل منقصة

فكم نكافته حلا فلم أطق  
أنا المريض بأحداث وسورتها

وليس غير إبائى حافظ رمقى  
وهبه كعطايالك التي كثرت

فالجود بالهز فوق الجرد بالورق

ان اصفرار عجن الشمس من حزن  
على علاها لمرماها الى الافق

وان توم قوم انه حق  
فربما اشتبه التوقير بالحق

وأهدى الي الوزير عون الدين دواء  
بلور مرصعة بمرجان وفي مجلسه جماعة

مهم حيص بيص فقال الوزير يحسن ان  
يقال في هذه الدواة شي من الشعر فقال

بعض الحاضرين وكان ضرباً ولم أقف  
على اسمه:

ألين لداود الحديد كرامة

بقدره في السرديك يريد  
ولان لك البلور وهي حجارة

ومعطفه صعب المرام شديد  
فقال حيص بيص انما وصفت صانع

الدواة ولم تصفها فقال الوزير من عبر عبر  
فقال حيص بيص:

صيفت دواتك من يوميك فاشتبها

على الانام بيلور ومرجان  
فيوم نملك مبيض ببيض ندي

ويوم حربك قان بالدم القاني  
ثم وجدت البيتين الاولين في كتاب

الجفان تأليف القاضي الرشيد أحمد بن  
الوزير النسائي المذكور في أوائل هذا

لانت بمثل الغضن مثرها  
 وحكت بعود أراك طلما  
 واذا تراجعك الكلام فلا  
 تعد لايام الصبا رجعي  
 ولقد سمت بالكاس يصحبي  
 سكر الواحظ وعثة المسعي  
 في مستنير الزهر ما صنعت  
 أبراده عدن ولا صنعا  
 باكرت منتزعا ثراه وما  
 ركب الحمام لبانة فرعا  
 سلت عليه البارقات ظبا  
 ليس القدير لحونها درعا  
 يا عاذلى ان شئت تسعني  
 عذلا فشق لصخرة سمعا  
 طبعا جيات على الغرام كما  
 جبل الوزر على الذابى طبعا  
 وخرج بعد هذا الى المديح بأضربت  
 عنه ولولا خوف الاطالة ذكرته ومدحه أب  
 الفتح محمد بن عبدالله سبط بن التعاويذى  
 المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي:  
 سقاها الحيامن أربع وطلول  
 حكمت دنفى من بدم ونحولى  
 ضمنت لها أجفان عين قريحة  
 من الدمع مدرار الشئون همولى

الكتاب ونسبهما الى القاضي الرشيد احمد  
 ابن قاسم الصقلى قاضي مصر ( و ذكر )  
 انه دخل على الافضل شاهان شاه أمير  
 الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره أيضا  
 فرأى بن بده دواة من عاج محلاة بمرجان  
 فقال ديبها:  
 ألين لداود الحديد كرامة  
 يقدره في السرد كيف يريد  
 ولان لك المرجان وهو حجارة  
 على انه صعب المرام شديد  
 ومدحد أبو عبد الله محمد بن بختيار  
 المعروف بالأبله الشاعر المقدم ذكره  
 بقصائد عديدة منها وهي أحسنها فلها  
 ذكرتها وهي:  
 ولم النسيم وبانة الجرعا  
 وصفاك الا الحلي والردعا  
 يادمية ضاقت خلاخلها  
 عنها وضقت بجبها ذرعا  
 قد كنت ذادعم وذاجلد  
 فبقيت لاجلدا ولادعما  
 صيرت جسعي للضنى سكننا  
 وسكنت بعد تبالاة الجرعا  
 يامن رأي آدماء سائحة  
 قلبي لها المنحني مرعي

تعرفت أسباب الهوى وحملته  
على كاهل لثنايات حمول  
فلم أحظ في حب التواني بطائل  
سوي رعى ليل بالقرام طويل  
ومنها :

الى كم تمنيني الياالي بماجد  
رزين وقار الحلم غير عجول  
أهز اختيالا في هواه معاطفي  
وأسحب تيهاني تراه ذبولي  
لقد طال عهدي بالانوال واتني  
لصب الى تقبيل كف منيل  
وان يدي يحي الوزير لكافل

بهالي وعون الدين خير كفييل  
وكان عون الدين كثيرا ما يندشد :  
ما ناصحتك خبايا الود من أحد  
مالم ينالك بمكروه من العذل  
مردني لك تأني ان تسامحي

بأن أراك على شيء من الزلل  
وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر  
يوسف بن فرغلي بن عبدالله سبط الشيخ  
جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي في  
تاريخه الذي أسماه مرآة الزمان ورأيت  
بدمشق في اربعين مجلدا وجميعه بخطه  
وكان أبوه فرغلي مملوك عون الدين بن

لئن حال رسم الدار عماعدهته  
فعهد الهوى في القلب غير محيل  
خليلي قد هاج القرام وشاقتي  
سنا بارق بالارقين كليل  
ووكل طرفي بالسهاد لتتظري

قضاء مليء بالديون مطول  
اذا قلت قد انحلت جسمي صباية  
تقول وهل حب بغير محول  
وان قلت دمعي بالاسمى فيك شاهدي

تقول شهود الدم غير عدول  
فلا تعذلاني ان بكيت صباية  
علي ناقض عهد الوفاء ملول  
فأبرح ما يمني به الهب في الهوى

ملام حبيب ام ملام عدول  
ودون الكتيب الفرد يرض عائل  
لمين بالباب لنا وعقول  
غداة التقت ألحاظها وقلوبنا

فلم تجل الا عن دم وقتيل  
الاجندا وادي الاراك وقدوشت  
برياك ربحا شمال وقبول  
وفي أرويه كلما اعتلت الصبا  
شفا فؤاد بالقرام عليل  
دعوت سلوا فيك غير مساعدني

وحاولت صبيرا عنك غير جميل

هيرة المذكور وزوجه بنت الشيخ جميل  
الدين أبي الفرج المذكور فأولدها شمس  
الدين فولأوه انه ميمع مشابحه ببغداد  
يكون أن عون الدين قال كان شبيب  
ولابني الحزن اني ضاق ما بيدي حتى  
قدت القوت أيا ما فأشار عليّ بعض أهلي  
ان امضي الي قبر معروف الكرخي رضى  
الله عنه فاسأل الله تعالى عنده فان الدعاء  
عنده مستجاب قال فأنتيت قبر معروف  
فصليت عنده ودعوت ثم خرجت لأقصد  
البلد يعني بغداد فأجرت به طفاء ، قلت  
وهي محلة من محال بغداد ، قال فرأيت  
مسجداً مهجوراً فدخلت لأصلي فيه  
ركعتين واذا أنا بربض ملقى على بارية  
فقدت عند رأه ، وقلت ما تشتهي فقال  
سفرجلة قال فخرجت الي بقال هناك  
فرهنت عنده بنزري علي سفرجلة-ين  
وتفاحة وأتيت به بذلك فأكل من السفرجلة  
ثم قال أغلق باب المسجد فأغلقتة فتعني  
عن البارية وقال احفر ههنا فحفرت واذا  
بكوز فقال خذ هذا فأنت أحز به. فقلت  
أمالك دار ؟ فقال لا وانما كان لي أخ  
وعهدى به بعيد وبلغني انه مات ونحن  
من الرصانة قال فيينا هو يمدتي اذ قضى

نحبا ففسلته وكفتمته ودفتت ثم أخذت  
الكوز وفيه مقدار خمسمائة دينار وأتيت  
الي دجلة لأعبرها واذا به-لاح في سفينة  
عتيقة وعليه ثياب رثة فقال مهى مهى  
فزلت معه واذا به من اكثر الناس  
شبهاً بذلك الرجل فقلت من اين انت  
فقال من الرصانة ولي بنات وأنا صعلوك  
قلت فمالك احد قال لا كان لي اخ ولي  
منذ زمان ما أدري ما فعل الله به . فقال  
فقلت أبسط حجرك فبسطه فصيدت المال  
فيه فهت فحدثته الحديث فسألني ان  
أخذ نصفه فقلت لا والله ولا خبة ثم  
سعدت الي دار الخلافة وكتبت رقعة  
فخرج عليها اشراف الحزن ثم تدرجت الي  
الوزارة

وقال ج-دى الشيخ أبو الفرج في  
كتاب المنتظم وكان الوزير يسأل الله  
تعالى الشهادة ويتعرض لأسبابها وكان  
صحيحاً يوم السبت ثاني عشر جمادى  
الاولي من سنة ستين وخمسمائة فنام ليلة  
الاحد في عافية فلما كان في وقت السحر  
قام فأحضر طبيبا كان يخدمه فسقاه شيئاً  
فيقال انه سمه كفات وسقى الطبيب بعده  
بنحو ستة أشهر مما فكان يقال سقيت

في مدرسته التي أنشأها وقد دثرت الآن  
ورثاه جماعة من الشعراء . انتهى كلام  
أبي الفرج بن الجوزي. وقال مؤلف سيرة  
الوزير المذكور أن سبب موته كان بلغا  
ثار بزاجه وقد خرج مع المستنجد للصيد  
فسقى مسهلا فقصر عن استفراغه فدخل  
الى بغداد يوم الجمعة سادس جمادى الاولى  
راكبا متحاملا الى المقصورة لصلاة الجمعة  
فصلى بها وعاد الى داره فلما كان وقت  
صلاة الصبح عارده البلغم فوقع مغشيا  
عليه فصرخ الجوارى فأفاق فسكنه  
وبلغ الخبر ولده عز الدين أبا عبد الله محمدا  
وكان ينوب عنه في الوزارة فبادر اليه فلما  
دخل عليه قال له قد بث أستاذ الدار  
عضد الدين ابو الفرج محمد بن عبد الله  
ابن مبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء  
المعروف بان المسلة جماعة نستعلم ما هذا  
الصباح فتبسم الوزير علي ما هو عليه من  
تلك الحال وأشد :

وكم شامت بي عند موتي جهالة

يظل يسل السيف بعد وفاتي

ولو علم المسكين ماذا يناله

من الصر بعدي مات قبل ماني

ثم تناول مشروبا فاستفرغ به ثم استدعي

كما سقيت ومات الطيب . وقال في المنتظم  
ايضا وكنت ليلة مات الوزير نائما علي  
سطح مع أصحابي فرأيت في المنام كأنني  
في دار الوزير وهو جالس فدخل رجل  
ويده حربة قصيرة فضر به بها بين أنثيه  
فخرج الدم كالنوراة فضر بالحائط فالتفت  
فاذا بخاتم من ذهب ملقى فأخذته وقلت  
لمن أعطيه انتظر خادما يخرج فأعطيه  
اياه فانتبهت وحدثت أصحابي بالرؤيا  
فلم أستم الحديث حتي جاء رجل فقال  
مات الوزير فقال بعض الحاضرين هذا  
محمل انا فارقته امس العصر وهو في كل  
عافية وجاء آخر وصحح الحديث وقال لي  
ولده لا بد أن تغسله فأخذت في غسله  
ورفعت يده لأغسله فغابته وقلت المانين  
مطاري البدن مثل الاباء وغيره واحدها  
مغبن بفتح الميم وكسر الباء الموحدة  
وسكون النين المعجمة ، قال فسقط الخاتم  
من يده فحين رأيت الخاتم تعجبت من  
المنام . قال ورأيت في وقت غسله آثارا في  
وجهه وجسده تدل على انه مسموم فلما  
خرجت جنازته غلقت اسواق بغداد ولم  
يتخلف عن جنازته احد وصلي عليه في  
جامع القصر وحمل الى باب البصرة فدفن

بماء فتوضأ للصلاة وصلّى قاعداً فسجد فأبطأ فحركه فاذا هو ميت فطولم به الامام المستنجد فأمر بدفنه وخاف ولد بن أحدهما عز الدين المذكور والآخرفرف الدين ابو الوليد مظفر وأما مولده فقد ذكر أبو عبد الله محمد بن القاسمي في تاريخ الوزراء انه ولد في سنة سبع وتسعين وأربع مائة على ما ذكره من لفظه رحمه الله تعالى قال بعضهم رأيت في المنام بعد موته فسألته عن حاله فقال :

قد سئلنا عن حالنا فأجبنا

بعد ما حال حالنا وحسينا

فوجدنا مضاعفاً ما كتبنا

ووجدنا ممحصاً ما اكتسبنا

ولما بلغ خبر موته عضد الدين بن

المظفر أستاذ الدار المذكور كان بحضرته

سبط بن التعاويذي المذكور قبل هذا

وهو من موالى بنى المظفر فان اباه كان

مؤكداً لبعض بنى المظفر واسمه بشتكين

فدماه ابنه عبد الله فأراد سبط بن التعاويذي

أن يتقرب الى عضد الدين لعله ما بينه

وبين الوزير فأشده صرعجلاً

قال لي والوزير قد مات قوم

قم لنبيك ابا المظفر يحيى

قلت أهون عندي بذلك رزأ

ومصابا وان المظفر يحيى

وقال آخر :

أيارب مثل الماجد بن هيرة

يموت ويحيا مثل يحيى وجعفر

يموت يحيى كل فضل وسودد

ويحيى يحيى كل جهل ومنكر

ولد يزيد سنة ( ٤٦٠ ) وتوفي سنة

( ٥٥ ) ييغداد

﴿ هِبَش ﴾ الشيء يهْبِشُه هِبْشاً

أصابه وضر به

﴿ هِبَط ﴾ بلدٌ يهْبِطُه دخله . و

( هِبَط يهْبِط ) زل و ( أهبطه ) أنزله

﴿ هِبَع ﴾ يهْبِع مشى ومد عنه

﴿ هِبَلْتَه ﴾ أمه تهْبَلُه هِبْلَانٌ كَلْتَه

و ( هِبَل ) اسم صنم كان للعرب في

الجاهلية و ( الهِبُول ) المرأة الشكول و

( المهْبِيل ) موضع الولد من الرحم

﴿ هِتْر ﴾ استهتر فلان اتبع هواه

و ( نهتر الرجلان ) ادعى كل على صاحبه

باطلا و ( استهتر الرجل بكذا ) صار

مولعاً به و ( المستهتر ) بالشئ المولع به

﴿ هتفت ﴾ الحمامة تهْتِف هتفا

مدت صوتها و ( هتف بفلان ) صاح به

واحد من التاريخ الاسلامي و (المهاجرون)  
الذين اتبعوا رسول الله عليه وسلم في هجرته  
﴿ هَجَسَ ﴾ الشيء في صدره

يهجس هجسا خ ارباله و (الماجس)  
ما وقع في البال جمعه هو اجس

﴿ هَجَعَ ﴾ الرجل بهجَعَ هجوعا  
نام و (الهَجَعَة) الكثير الهجوع

﴿ هَجِمَ ﴾ عليه بهجُم هجوما  
معروف و (الهجوم) السريع الهجوم

﴿ هَجَنَ ﴾ استهجن فعله واستجبه  
و (الهَجْنَة) العيب والقبح و (الهجين)

الثلثم

﴿ هَجَوَ ﴾ هجاء بهجوه هجوا  
عدد مقابحه و (هجوي الحروف) عددها

و (هاجاه) هجا أحدهما الآخر و (تهجوي  
الحروف) عددها و (الأهجوية) ما يتهاجي

به

﴿ هَدَأَ ﴾ يهدأ هداً سكن و  
(الهدوء) المزبغ من الليل

﴿ هَدَبَ ﴾ الشيء يهدبه هدباً  
قطعه و (هديت العين) تهذب طال

هدبها و (الهدب والهدب) شعر شفري  
العين و (الهدب) كل ورق ليس له

عرض

﴿ هَتَكَ ﴾ السمر بهتكة هتكافرة  
و (هتكَ الاستار) هتكها و (تهتك)  
افتضح و (الهنيك) الفضيحة

﴿ هَتَمَ ﴾ فاه يهتمه هتما ألقى  
مقدم أسنانه و (هتيم الرجل) يهتيم هتما  
انكسرت ثناياه من أصولها و (أهتمه)  
بمعنى هتمه

﴿ هَتَّتْ ﴾ السماء تهتين هتتنا  
وهتونا صب

﴿ هَجَّتْ ﴾ النار نهج هجاً  
اتقدت

﴿ هَجَّدَ ﴾ الرجل بهجد هجوداً  
نام بالليل وسهر وهو ضد و (هجده) يقظه

و تومه وهو ضد و (تهجد) استيقظ للصلاة  
ليلاً

﴿ هَجَّرَهُ ﴾ بهجره هجر آرهجرانا  
قطعه و (هجرُوا) ساروا في الهجرة و

(هاجر من بلده) خرج منها و (هاجر)  
أم اسماعيل عليه السلام و (الهجرة)

نصف النهار في القبط خاصة و (الهجر)  
التبجح من الكلام و (هجر) بلد يقرب

المدينة و (الهجرة) الخروج من أرض إلى  
أرض وقد هاجر رسول الله صلى الله عليه

وسلم من مكة إلى المدينة في سنة

➤ **هدج** ➤ الطودج محل له قبلة تستر بالثياب يركب فيه النساء

➤ **هد** ➤ البيت يهده هذا تقضه و (هدده وتهده) خوفه (أهد الجبل) انكسر

➤ **الهدهد** ➤ من الطيور المشهورة بجمال شكلها . من صفاته وجود تاج من الريش على رأسه ، وجسمه مظلي بريش ممتع باللونين السجالي والاسود وهو مشهور بشدة الخوف والسكوت . يأكل الحشرات والديدان فيبيد منها مقادير عظيمة . وهو يبني عشه في شقوق الصخور والجدران وجذوع الاشجار وهو من الطيار الرحالة فيسكن في الشتاء امريكا ويمضي الربيع في اوربا . وهو قابل للتأديب

ويمس بنا هنا ان نأتي على ما قاله مؤلفو العرب فيه وكلامهم فيه لا يخلو من خطأ وغلو . قال الدميري في حياة الحيوان عنه :

الهدهد بضم الهاءين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خاموط وألوان كثيرة وكنيته أبو الاخبار وأبو ثامة وأبو الزيم وأبو روح وأبو سجاد وأبو

عبادة ويقال له الهدهد قال الرازي : كهدهد كسر الراء جناحه والجم الهدهد بالفتح وهو طير من جنس الريح طبعاً لأنه يبني الخوصه في الزبل وهذا عام في جميع جنسه ويذكر عنه أنه يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجه وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء ولهذا السبب تفقده ما فقدته وكان سبب غيبة الهدهد عن سليمان عليه الصلاة والسلام ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى أرض الحرم فتجهز واستصحب من الجن والانس والشياطين والطير والوحش ما يبلغ من عسكره مائة فرسخ فحملتهم الريح فلما واتي الحرم اقام به ماشاء الله ان يقم وكان ينحرف كل يوم طول مقامه بمكة خمسة آلاف ثور وعشرين الف شاة وأنه قال لمن حضره من اشراف قومه ان هذا مسكن يخرج منه نبي عربي من صفته كذا وكذا ويعطي النصر علي من ناره وتبلغ هيئته مسيرة شهر القريب والبعيد عنده في الحق سواء لاتأخذة في اللومة لائم ق لوا فباى دين يدين ياني الله قال بدين الحنيفية وطوبى لمن ادركه وآمن به

قالوا فكم بيننا وبين خروجه يانبي الله  
قال مقدار الف عام فليبلغ الشاهد منكم  
الفائب فله جيد الانبياء، وخاتم الرسل .  
واقام سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى  
نسكته ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو  
البحرين فوافي صنعاء وقت الزوال وذلك  
مسيرة شهر فرأى أرضا حسناء زهو  
خضرتها فأحب النزول فيها ليصلى ويتغدى  
فلما نزل قال الهدد ان سليمان قد اشتغل  
بالنزول فارتفع نحو السماء فنظر الى طول  
الدنيا وعرضها بميئتا وشيالا فرأى بستانا  
لباقيس قال الى الخضره فوقع فيه فاذا  
هو بهدهد من هداهد البحرين فيبط عليه  
وكان اسم هدهد سليمان يعفور فقال هدهد  
البحرين يعفور من أين أقيبت وأين تريد ؟  
قال أقيبت من الشام مع صاحبي سليمان  
ابن داود عليهما السلام . فقال ومن سليمان ؟  
قال ملك الجن والانس والشياطين والطير  
والوحش والريح ، وذكر له من عظمة ملك  
سليمان وما سخر الله له من كل شيء ، فمن  
أين أنت ، فقال الهدد الآخر أنا من  
هذه البلاد ووصف له ملك بلقىس وان  
تحت يدها اثني عشر الف قائد تحت يد  
كل قائد مائة الف مقاتل . ثم قال فهل

أنت منطلق هي حتى تنظر الى ملكها  
فقل أخاف أن يتفقدني سليمان في وقت  
الصلاة اذا احتاج الى الماء فقال صاحبك  
يسره أن تأتيه بخبر هذه الملائكة فمضي  
معه ونظر الى ملك بلقىس وما رجع الى  
سليمان الا بعد العصر وكان سليمان قد نزل  
علي غير ماء فسأل الانس والجن والشياطين  
عن الماء فلم يعلموا له خبرا فتفقد الطير  
ففقد الهدد فدعا عريف الطير وهو  
النسر فسأله عن الهدد فلم يجده عنده  
علمه فغضب سليمان عليه السلام عند ذلك  
وقال لا عذبنه عذابا شديدا الآية ثم دعا  
بالعقاب وهو سيد الطير فقال له على  
بالهدد الساعة فارتفع في الهواء فنظر الى  
الدنيا كلقصعة في يد الرجل ثم التفت  
بمينا وشيالا فاذا هو الهدد مقبلا من نحو  
البحرين فالتفت عليه العقاب بریده فاشده  
الله وقال أسألك بحق الذي قواك وأقدرك  
على الا مارحتني ولم تتعرض لي بسوء  
فتركه ثم قال له وبلك ثكلتك أمك ان  
نبي الله قد حلف ليعذبك او ليعذبك .  
فقال الهدد أو ما استثنى نبي الله . قال  
بلى قال أو لياتيني بسلطان ميين . قال

الهدد قد نجوت اذا. ثم طار الهدد والقاب حتى أتيا سليمان عليه السلام فلما قرب منه الهدد أرخى ذنبه وجأحه بجرهما على الارض تراصعا فأخذ سليمان رأسه فدهه اليه وقال يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل فارتعد سليمان وعناقه . ثم سأله عن سبب غيبته فأخبره بأسر بلقيس وقد تقدمت الاشارة الى طرف من قصتها في باب الدال والعين المهملتين في الكلام علي الدود والمفريت . قال الزمخشري وكان سبب تخلفه وغيبته عن سليمان عليه السلام انه حين زل سليمان حافى الهدد فرأى هدهدا واقفا فوصف له ملك سليمان وما سخر له من كل شيء . وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان معه يدها اثني عشر الف قائد فمحت كل قائد مائة الف فذهب معه لينظر فما رجع الا بعد العصر فدعا سليمان عليه السلام عريف الطير وهو النسر فلم يجد عنده علمه فقال لسيد الطير وهو العقاب على به فارتفعت فنظرت فاذا هو مقبل فقصدته فناشدها الله تسالي وقال بحق الذي قواك وأقدرك علي الا ما رحمني

فتركته وقالت نكثتك امك أن نبي الله حاف ليعذبك قال أو ما أسنتني قالت بلى فقال أو ليأتيني بسلعان مابين . فلما قرب من سليمان أرخى ذنبه وجأحه بجرهما على الارض تواصعا له فلما دنا منه اخذ رأسه فدهه اليه فقال يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمان وعناقه ثم سأله . واما قوله لاعذبه فنعذبه بما يحتمله حاله لتعبر به ابنا جنسه . وقيل كان عذاب سليمان عليه السلام للطير ان يتف ربشه وذنبه وبلقيه في الشمس مما لا يمتنع من النمل ولا من هوام الارض وهو اظهر الأقاويل وقيل انه يطلى بالقطران ويشمس وقيل انه يلقى للنمل تأكله وقيل ايداعه القفص وقيل التفريق بينه وبين ألفه وقيل الزامه صحبة الاضداد وعن بعضهم انه قال أضيق السجون صحبة الاضداد وقيل حبسه مع غير جنسه وقيل الزامه خدمة اقرانه وقيل تزويجه عجزوا

وحكي القرويني أن الهدد قال لسليمان عليه السلام أريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال بل انت واهل

عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا  
فخضر سليمان عليه السلام بمنوده فطار  
الهدد فاصطاد جرادة فختمها ورعى بها في  
البحر وقال كلوا يا بني الله من فاته اللحم  
نال المرق فضحك سليمان وجوده من ذلك  
حولا كاملا وفي ذلك قيل:

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة

اهدت له من جراد كان فيها

وأشدت بلسان الحال قائلة

ان الهدايا على مقدار مهديها

لو كان يهدي الى الانسان قيمته

اكان يهدى لك الدنيا وما فيها

قال عكرمة انا صرف سليمان عليه

السلام عن ذبح الهدد لانه كان بارا

بأوبه ينقل الطعام اليها فيزقمها في حال

كبرهما . قال الجاحظ هو ذو وفا ، حنوظ

ودود وذلك انه اذا غابت أنثاه لم يأكل

ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا

غيره ولا يقطم الصباح حتى تعود اليه فان

حدث حادث ائدمه اياها لم يسعد بعدها

انتي ابدأ ولم يزل صائحا عليها ما عاش

لا يشبع بعدها ابدأ بطعم بل ينال منه ما

يمسك رمقه الى ان يشرف على الموت

فصند ذلك ينال منه يسيرا ، وفي الكامل

وشعب الايمان لبيبي ان نافع بن الازرق  
سأل ابن عباس رضي الله تعالى عنها  
فقال سليمان عليه السلام مع ماخوله الله  
من الملك وأعطاه كيف عني بالهدد مع  
صغره؟ فقال له ابن عباس رضي الله تعالى  
عنها انه احتاج الى الماء والهدد كانت  
الارض له كالزجاج كما تقدم . فقال ابن  
الازرق لابن عباس قف يا وقاف كيف  
يبصر الماء من تحت الارض ولا يرى  
الفخ اذا غطي له بقدر أسبع من تراب؟  
فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنها  
اذا نزل القضاء عمى البصر ، وأنشدوا في  
ذلك لابن عمرو الزاهد:

اذا أراد الله أمرا أبصره

وكان ذاعقل ورأي وبصر

وحيلة يفعلها في دفع ما

يأتي به محتموم أسباب القدر

غطي عليه سمعه وعقله

وسله من ذهنه سل الشعر

حتى اذا أنفذ فيه حكمة

رد عليه عقله ليعتبر

ونافع بن الازرق هو رأس فرقة

من الخوارج يقال لها الازارقة يكفرون

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

أمة وهي حامل به كأنها ولدت هدهدا  
 فقيل لها ان صدقت رؤياك فانك تلدين  
 ولدا ذكرا كثير الصلاة فولدته فلما كبر  
 كان يصلي كل يوم اربعمائة ركعة. وحدث  
 من حفظه ستين الف حديث ومات سنة  
 ست وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى

(الحكم) الأصح تحريم أكله لنهي  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن أكله لأنه  
 منتن الريح ويقتات الدود وقيل يهل أكله  
 لأنه يحكي عن الشافي وجوب الفدية فيه  
 وعنده لابندي الا المأكول

(الامثال) أشهر الامثال التي  
 يضر بها العرب في الهدد قولهم أبصر من  
 هدهد لما تقدم من رؤيته الماء تحت  
 الارض

﴿هدر﴾ الدم يهدر هدرا بطل  
 و(هدر الحمام) يهدر كدروسه و(هدر  
 دمه) أبطله

﴿الهدف﴾ كل من تقع (السهودف)  
 ارفع

﴿هدل﴾ الحمام يهدل هديلا صوت  
 و(هدل المشفر) يهدل هدلا استرخي و  
 (تهدات الشفة) استرخت

﴿هدم﴾ البناء يهدمه هدمًا .

اذ حكم وهو قبل التحكيم عندهم امام  
 عدل ويكفرون الحكمين ابا موسى وعمرا  
 ويرون قتل الاطفال ولا يقيمون الحدود  
 على من قذف محصنا وقيمه ونها على من  
 قذف المحصنات وغير ذلك من الاقوال  
 وأنشد أبو الشيبان في صفة الهدد:

لا تأمن علي سرري ومرم  
 غيري وغيرك أو طي القراطيس  
 أو طائر يسوف أجليه وأفته  
 مازال صاحب تقير وتدريس  
 سود برائه ميل ذوائبه

صفر حماقه في الحسن مغموس  
 البرائن بالباء الموحدة وبالهاء المثلثة  
 وبالنون في آخره أطفاره والقواضب ريشه  
 والحماق الاجفان . قال أبو الحسن على  
 ابن الحسين بن علي بن أبي الطيب صاحب  
 دمية القصر وهي ذيل يتيمة الدهر قتل  
 سنة سبع وسبعين واربعائة

لا تنكري يا عزان ذل الفتي  
 ذو الأصل واستعلي خسيس المحتد  
 ان البراة رؤوسه عواطل

والتاج معقود برأس الهدد  
 قيل ان الامام الحافظ ابا قلابه  
 واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي رأته

الحزرجي الاندلسي . والذي نقله عنه  
 مأخوذة من مختصر لهذا الكتاب - عمله العلامة  
 عبد الوهاب الشعراني . قاليك :

( روى عن حذيفة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذكر فذة تكون بين  
 أهل المشرق والمغرب فينبأهم كذلك  
 اذ خرج عليهم السفيناني من الوادي  
 اليابس في فورة ذلك حتي ينزل دمشق ،  
 فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا  
 الى المدينة فسير الجيش نحو المشرق حتى  
 ينزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة  
 والبقعة الخبيثة يعنى مدينة بغداد قال  
 فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويقتضون  
 اكثر من مائة امرأة ويقتلون بها اكثر  
 من ثلثمائة كيس من ولد العباس ثم  
 يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية  
 المهدي من الكوفة فيلحق ذلك الجيش  
 بهم علي ليلتين فيقتلونهم ثم لايفلت منهم  
 مخبر ويستقذون ما في أيديهم من السبي  
 والغنائم ويحل جيشه الثاني بالمدينة  
 فينتهبونها ثلاثة ايام وليالها ثم يخرجون  
 متوجهين الي مكة حتى اذا كانوا بالبيداء  
 بعث الله جبريل عليه السلام وقال له  
 اذهب فأهلكهم فيضربها رجله ضربة

هده و (تهدم البناء) سقط و (انهدم)  
 انقض و (الهدم) الثوب البالي

﴿ هَدَنَ ﴾ بهدين هُدونا سكن  
 وجبن و (هدنة) سكنه و (تهادن القوم)  
 تصالحو و (الهدنة) المصالحة

﴿ هَدَى ﴾ هداه بهديه هُدَى  
 هُدَى هو أي أرشده فاسترشدو (هاداه)  
 أهدي كل منهما الى الآخر و (جا بهادي  
 بين اثنين) يبايل و (اهدَى) استرشد  
 و (استهدي) طالب الهدي و (الهرادي)  
 الاعناق جمع هادية و (الهدى) الطريقة  
 والسيرة و (الهدى) ما هدى الى الحرم  
 من النعم

﴿ المهدي ﴾ ورد في الكتب القديمة  
 انه اذا قربت القيامة وجاءت أشراطها  
 وعم الفساد الارض أرسل الله رجلا يقال  
 له المهدي من عتره النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتولي الخلافة وملا الارض عدلا كما كانت  
 ماثت جوراً وانه يحكم سبع اوثمان او تسع  
 سنين وان المسيح يصلي خلفه الخ الخ ونحن  
 نرى ان نسرد الاحاديث التي قبل انها  
 وردت فيه وبدي رأينا في هذا الامر

جاء في التذكرة القرطبية للامام  
 عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر الانصاري

يخسف الله همهم وذلك قوله تعالى ( ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ) فلا يبقى منهم الا رجلان أحدهما بشيرو والاخر نذير وهما من جبينه. ومن هنا قبل عند جبينه الخبر اليقين وانظ حديث ابن مسعود أطول من هذا الحديث وفيه ان محمداً بن عروة السفهاني يبعث جيشا الي الكوفة في ٤ خمسة عشر الف فارس ويبعث جيشا آخر فيه خمسة عشر الف راكب الي مكة والمدينة لمحاربة المهدي ومن تبعه فأما الجيش الاول فانه يصل الي الكوفة فيغلب عليها وبسي من النساء والاطفال ويقتل الرجال ويأخذ ما يجد فيها من الاموال ثم يرجع فتقوم صحبة بالمشرق فيتبعهم أمير من أمراء بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيستتمذ ما في أيديهم من السبي ويرجع الي الكوفة وأما الجيش الثاني فانه يصل الي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتلونها ثلاثة ايام ثم يدخلونها عنوة ويسبون ما فيها من الاهل والولد ثم يسرون الي مكة لمحاربة المهدي ومن معه فاذا وصلوا الي البيداء مسخهم الله اجمعين. زاد في رواية ابن ماجه فلا يبقى

منهم الا الشريد الذي يخبر عنهم. وروى ابن ماجه اذا طلعت الرابات السود من قبل المشرق فانه خليفة الله المهدي فبايعوه اذا رأيتموه ولو جوا على الثلج وروى ابن ماجه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج أناس من المشرق فيوطنون للمهدي كرسى سلطانه. وفي رواية لأبي داود يخرج رجل من وزراء المهدي يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور بوطي أو يمكن لآل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم كما مكنت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ويجب على كل مؤمن نصرته او قال اعانتها والله تعالى أعلم

وروى أبو داود عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمتي المهدي ان قصر المهدي فسبع والا قدسع وينمو المال في زمنه ويكثر عنده يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ. وفي حديث أبي داود أيضا المهدي مني واسم الجبهة أقي الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما مئت جورا وظلما يملك سبع سنين

( وروى ) أن رسول الله صلى الله

أهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة  
او قال في يومين

وروى ابن ماجة وغيره ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم قال لا يزداد الامر  
الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس  
على الدنيا الا شحا ولا تقوم الساعة الا  
على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن  
مريم

( قال الامام القرطبي ) وهذا لا

ينافي ما تقدم في أحاديث المهدي لأن  
معناه تعظيم شأن عيسى بن مريم عليه  
الصلاة والسلام على المهدي اى انه لا  
مهدي الا عيسى لعصمته وكاله فلا ينافي  
وجود المهدي كقولهم لافني الا على والله  
أعلم . ويؤيد ذلك حديث المهدي من  
أهل بيتي بملأ الارض عدلا وأنه يخرج

مع عيسى عليه الصلاة والسلام يساعده  
على قتل الدجال بياب لدمن ارض فلسطين  
وانه يؤم هذه الامة ويصلى خلفه عيسى  
ابن مريم والله تعالى أعلم

تقدم حديث أبي هريرة وغيره أن  
المهدي يبايع بين الركن والمقام (وروي)  
أنه يخرج في آخر الزمان رجل يقال له  
المهدي من أقصى المغرب يمشي النهر

عليه وسلم قال ليصين هذه الامة بلا  
حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من  
الظلم فيبعث الله تعالى رجلا من  
أهل بيتي بملأ به الارض قسطا وعدلا  
كما ماثت جورا وظلما يرضى عنه ساكن  
السماء وساكن الارض لا تدع السماء من  
قطرها شيئا الا صبته مدرارا لا  
تدع الارض من نباتها شيئا الا أخرجه  
حتى يتمنى الاحياء العيش بكث على ذلك  
سبع سنين أو ثمان سنين او تسع سنين  
وفي حديث أبي داود لولم يبق من الدنيا  
الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم  
حتى يبعث الله تعالى فيه رجلا من أمي  
أو من أهل بيتي برأطيء اسمه واسم  
أبيه اسم أبي وخوجه الترمذي بهناه وقال  
حسن صحيح

وفي رواية له أيضا لو لم يبق من  
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم  
حتى يابهم رجل من أهل بيتي تكون  
الملائكة بين يديه ويظهر الاسلام ويكثر  
فيه المال ويأتيه الرجل فيقول يا مهدي  
أعطني فيحني له في ثوبه ما استطاع ان  
يحملة . وفي رواية للحافظ أني نعم أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي منسا

بين يديه اربعة ارباعه ميلا راياته بيض وصفر  
 فيها رقوم وفيها اسم الله الاعظم مكتوب  
 فيها فلا تهزم له راية وقيام هذه الرايات  
 وانماها من ساحل البحر بمرضع يقال له  
 ماسة من جبل المغرب فيتمده هذه الرايات  
 مع قوم قد اخذ الله تعالى لهم ميثاق  
 النصر والظفر اوانك حزب الله الا ان  
 حزب الله هم المفلحون واطال في الحديث  
 الى ان قال فيأتي الناس من كل جانب  
 وكنان فيبايعونه يومئذ بركة بين الركن  
 والمقام وهو كاره لهذه المبايعه الثانية بعد  
 البيعة الاولى التي بايعه الناس بالمغرب ثم  
 ان المهدي يقول ايها الناس اخرجوا الى  
 قتال عدو الله وعدوكم فيجيبونه لا يعصون  
 له امرأ فيخرج المهدي ومن معه من  
 المسلمين من مكة الى الشام لمحاربة عروة  
 ابن محمد السفياي ومن منه من كلب لم  
 يتبدد جيشه ثم رجد عروة السفياي على  
 اعلى شجرة على بحيرة طبرية والحائب  
 من خاب يومئذ من قتال كلب ولو بكلمة  
 او تكبيرة او صيحة وفي الحديث ان  
 حذيفة رضي الله عنه قال يا رسول الله  
 كيف يحل قتالهم وهم مسلمون موحدون  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا ايمانهم

على ردة لانهم خوارج ويقولون باهم  
 ان الخمر حلال ومع ذلك اهتم بحارون  
 الله قال الله تعالى ( انا جزاء الذين  
 يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض  
 فساداً ان يقتلوا او يصلبوا ) الى آخر الآية  
 وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ستفتح بعدي جزيرة تسمى  
 بالاندلس فيقتلب عليهم اهل الكفر  
 فيأخذون اموالهم واكثر بلادهم وبسبرن  
 نسابهم واولادهم ويهتكون الاستار  
 ويحربون الديار وترجم اكثر السلاط  
 فيافي وقناراً ويتخلى اكثر الناس عن  
 ديارهم واملهم فيأخذون اكثر الجزيرة  
 ولا يبق الا اقلها ويكون في المغرب  
 الهرج والحرف ويستولى عليهم الجوع  
 والقلا وتكثر الفتنة وبأكل الناس بعضهم  
 بعضاً فعند ذلك يخرج رجل من المغرب  
 لأقصى من ولد فاطمة بذت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو المهدي القائم في  
 آخر الزمان وهو اول اشراط الساعة  
 ( قال الامام القرطبي ) وقد شاهدنا جميع  
 هذه الامور وعايناها في بلادنا الا خروج  
 المهدي انتهى وفي حديث شريك ان  
 الشمس تكسف مرتين في رمضان قبل

خروج المهدي والله أعلم

فوجد في بيت المقدس هذه الاموال  
فأخذها واحتملها علي سبعين الف عجلة الى  
كنيسة الذهب بأسرها كالة كما أخذها  
ماقص منهاشيء. فأخذ المهدي تلك  
الاموال فيردها الي بيت المقدس زادني  
روايته قال حذيفه يارسول الله لقد كان  
بيت المقدس عند الله عظيما جسم الخطر  
عظيم القدر فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو من أجل البيوت ابتناه الله على  
يد سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام  
من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد  
وذلك ان سليمان بن داود عليها السلام  
سخر الله تعالى له الجن فأتوه بالذهب  
والفضة من المعادن وأتوه بالياقوت  
والجواهر والزمرد من البحار يفوضون  
كما قال تعالى ( كل بناء وغواص) فلما أتوه  
بهذه الاصناف بناه منها فجعل فيه بلاطا  
من ذهب وبلاطا من فضة وأعمدة من  
ذهب وأعمدة من فضة وزينه بالدر  
والياقوت والزمرد وسخر الله تعالى له الجن  
فأتوه حتي بنوه من هذه الاصناف ، قال  
حذيفة قلت يارسول الله وكيف أخذت  
هذه الاشياء من البيت المقدس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي

روى ابن ماجه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم  
واحد لطوله الله عز وجل حتي يملك  
رجل من أهل بيتي جبل الذهب  
والقسططنية واسناده صحيح. ثم أن  
المهدي وجمعه جيش من المسلمين بأنون الى  
مدينة انطاكية وهي مدينة عظيمة على  
البحر فيكبرون عليها ثلاثة تكبيرات فيقع  
سورها في البحر بقدره الله عز وجل  
فيقتلون الرجال ويسبون النساء والاطفال  
ويأخذون الاموال ثم يملك المهدي  
انطاكية ويبني بها المساجد وتعمر بهارة  
أهل الاسلام ثم يسرون الى رومية  
والقسططنية وكنيسة الذهب فيتمحون  
القسططنية ورومية ويقتلون بها أربعائة  
الف مقاتل ويفتضون بها سبعين الف بكر  
ويستفتحون المدائن والحصون ويأخذون  
الاموال ويقتلون الرجال ويسبون النساء  
والاطفال ويأتون كنيسة الذهب فيجدون  
الاموال التي كان المهدي قد أخذها أول  
مرة وهذه الاموال هي التي أودعها فيها  
ملك الروم فيصر حين غزا بيت المقدس

اسرائيل لما عصوا وقتلوا الانبياء ساط  
الله تعالى بختنصر وهو من المجوس وكان  
ملكه سبعمائة سنة وهو قوله تعالى ( فاذا  
جا. وعد اولاهما بعشا عليكم عباداً لنا  
أولى بأس شديد . الآية ) فدخلوا بيت  
المقدس وقتلوا الرجال وسبوا النساء  
والاطفال وأخذوا الاموال وجميع ما كان  
في بيت المقدس من الاصناف المذكورة  
فاحتملوها على سبعين الف عجلة حتى  
أودعوها أرض بابل فاقاموا يستخدمون  
بني اسرائيل وينتهكونهم بالحري والعقاب  
والنكال مائة عام ثم ان الله عز وجل رحمهم  
فاوحى الله الى ملك من ملوك فارس  
أن يسير الى المجوس في ارض بابل وان  
يستنقذ من في أيديهم من بني اسرائيل  
فسار اليهم ذلك الملك حتى دخل الى  
أرض بابل فاستنقذ من بقي من بني  
اسرائيل من ايدي المجوس واستنقذ ذلك  
الحى الذى كان في البيت المقدس ورده  
اليه كما كان أول مرة وقال لهم يا بني اسرائيل  
ان عدتم الى المعاصي عدنا اليكم بالسي  
والتقل وهو قوله تعالى : ( عسى ربكم ان  
يرحمكم وان عدتم عدنا ) يعني ان عدتم الى  
المعاصي عدنا عليكم بالعقوبة فلما رجعت

بنو اسرائيل من البيت المقدس عادوا  
الى المعاصي فسلط الله تعالى عليهم ملك  
الروم قيصر فهو قوله تعالى : ( فاذا جاء  
وعد اولاهما الآية ) فغزاهم في البر والبحر  
وسبيهم وقتلهم وأخذ أموالهم ونساءهم  
وأخذ جميع حلى بيت المقدس واحتمله  
على سبعين الف عجلة حتى أودعه كنيسته  
الذهب فهو فيها الآن حتى يأخذه المهدي  
ويرده الى بيت المقدس ويكون المسلمون  
ظاهرين على أهل الشرك بعد ذلك فعند  
ذلك يرسل الله ملك الروم وهو الخاس  
من أهل هرقل والله سبحانه وتعالى أعلم

\*\*\*

هذا ماورد من الاحاديث في  
المهدي المنتظر والناظرون فيها من أولى  
البصائر لا يمجدون في صدورهم حرجاً من  
تنزيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
قولها فان فيها من الغلو الخبط في التواريخ  
والاغراق في المبالغة والجهل بأمر الناس  
والبعد عن سنن الله المعروفة ما يشر المطالع  
لأول وهلة أنها احاديث موضوعة تعمد  
وضعها رجال من أهل الزيع أو المشايخين  
لبعض أهل الدعوة من طلبة الخلافة في  
بلاد العرب أو المغرب

﴿ المهدية ﴾ قال ياقوت هذه المدينة بأفريقية منسوبة الى المهدى وبينها وبين القيروان مرحلتان ، القيروان في جنوبها وقد اخضعها المهدى بعد ان قدم افريقية وملكها واقام بالقيروان مدة وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه كالكف على الزند عليها سور عال محكم يمشى عليه فارسين وعليها باب من حديد مصمت تأتى المهدى في عمله وقال في موضع آخر لها بيان وزن كل مراع من مصر اعياها مائة قنطار الكل باب منها دهب بسم خمسمائة فارس وكان شروعه في اختطاطها في سنة ٣٠٣ وكل سورها في سنة ٣٠٥ وانتقل اليها سنة ثمان الى ان قال وجعل فيها من الصهاريج العظام ثلثمائة وستين صهر يجا قال ومرسى المهدية منقورة في حجر صلد بسم ثلاثين مركبا على طرفي المرسي برجان بينهما سلسلة حديد فاذا اريد ادخال سفينة ارسل حراس البرجين احد طرفي السلسلة حتي تدخل السفينة ثم يمدونها كما كانت تمحيسا لها ولما فرغ من احكام ذلك قال امنت على الفاطميات يعني بناته وارتمل اليها واقام بها ثم صر الدكاكين ورتب فيها ارباب المهن كل

فان تعجب من ذلك فاعجب منه من يعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد بالوحي يقول ان ملك يختصر سبع مئة سنة وانت تعلم ان ملك يختصر البالي لم يزد على ثمان واربعين سنة زد على ذلك ان بعض تلك الاحاديث تذكر دولة القياصرة بالقسطنطينية عند خروج المهدى على ما كانت عليه حالتها في عصر الوضامين للاحاديث مع علمك بان دولة قياصرة القسطنطينية انقرضت من لدن القرن الخامس عشر للميلاد وليس بها كنيسة تحتوي على ما جل به قيصر فيها من اموال بيت المقدس

وان أضفت الى ذلك كله ما ورد في تلك الاحاديث من ان سليمان بنى بيت المقدس بالذهب والفضة والياوقيت والاحجار الكريمة تحققت أن واضي هذا الكلام تعمدوا الخط من شأن الاسلام. وقد ضعف كثير من أئمة المسلمين احاديث المهدى واعتبروها مما لا يجوز النظر فيه . واننا ابا اوردناها بمجموعة لتكون برأي من كل باحث في هذا الامر حتي لا يجرأ بعض الغلاة على التضليل بها على الناس

وذلك ان لما سورا من حجارة ولها بابان ليس لها فيما رأيت من الارض شبه ولا نظير غير البانين على سور الراقعة وعلى مثالها عملا وعلى شكلها أخذنا ، كثيرة التصور نظيفة المنازل والدور حسنة الحمامات والحانات كثيرة الفواكه والغلات طيبة الداخل حسنة الخارج بهيمة المنظر أدركتها وملوكها كجاة وجيوشها حماة وتجارها طرارة فاختلت احوالها والثالث اعمالها وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عنها وسكناه بالمنصورية من ظهر القبروان

نقول ولا تزال مدينة المهدي قائمة في بلاد تونس على مسافة ستين كيلو مترا من نعر سوسة ويبلغ عدد سكانها ستة آلاف نسمة من بينهم القليل من الاوروبيين وهي مركز لتجارة الزيت والحبوب

﴿ هذب ﴾ الشمر زينه وخلصه ما

يشينه

﴿ المهذب ﴾ هو زكي بن كامل بن

على القطيفي ابو الفضائل الهيتي يلقب

بالمهذب ويعرف بأسير الهوى قتيل

الريم

طائفة في سوق فنقلوا اليها أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة اخرى الى جانب المهديه وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البزازين وغيرهم فيها بحرمهم وأهاليهم وقال إنما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذلك ان أموالهم عندي وأهاليهم هناك فان أرادوني بكيد وهم بزويلة كانت أموالهم عندي فلا يمكنهم ذلك وان أرادوني بكيد وهم بالمهديه خافوا على حرمهم هناك وبنيت بيبي وبنينهم سورا وأبوابا فأنا آمن منهم ليلا ونهارا لأنى أفرق بينهم وبين أموالهم ليلا ويدينهم وبين حرمهم نهارا الى ان قال وقد أخذت المهديه في اسرع وقت ولم تكن حصانتها في جنب قضاء الله بشير بذلك الى احدي حروب الصليب في وقعة وقعت في القرن

س. و. م. المهديه قدينة كبيرة احدتها المهدي بالله وسماها بهذا الاسم وهي في بحر البحر وتحول اليها من رقادة القبروان في سنة ٣٠٨ هـ وهي من القبروان على مرحلتين فرضة للاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور منيعة

كان أدبيا فاضلا وكانت وفاته في  
سنة ست وأربعين وخمسة رحمة الله  
تعالى

ومن شعره :

لمهجة كادت بحر كلومها

للناس من فرط الجوى تنكلم

لم يبق منها غير أرسم أعظم

متجردات للهوى تنظلم

(وله ايضا رحمه الله تعالى)

عينك لحظها أمضى من القدر

وم حتى منها أضحت علي خطر

يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم

ماذا بضرك لو تمتع بالنظر

جد بالخيال وان ضنت يداك به

قد حذرت فما وقيت من حذر

يامن تمكن في نفسى محبته

لا يتل مقاتي بالدمع والسهير

زود بتقبيلة او وقفة نفسى

يجي بها نضو أشواق علي سهر

(وله ايضا رحمه الله تعالى)

سيدي ماءك لي عوض

طالني في جيبك المرض

كم بلا ذنب تهددني

فخفوني ليس تقتمض

أغير الحجر تقتمني

لأبالي هجرتك الغرض

ورضائي في رضاك قفل

ما نشاء لست أعترض

أنت لي داء أموت به

كم أداويه وينقض

﴿ هذِر ﴾ في منطقه يهذِر هذِرًا

تكلم باللابني و (رجل هذِر ومهذِر)

اي هاذ

﴿ هذِي ﴾ الرجل يهذي هذيا

وهذيانا تكلم بغير عقل لمرض أو نحوه

﴿ هَرَأ ﴾ في منطقه بهرَأ هَرَأً أكثر

القيح و (هرىء اللحم بهرَأ) نضج حتى

ينفسخ و (هرَأ اللحم) أنضجه حتى

ينفسخ ومنه بهرَأ اللحم و (الهَرَاء) النطق

الفاقد

﴿ هَرَب ﴾ يهرب هَرَبًا وهروبا

فر

﴿ هَرَج ﴾ الناس نهرج هرجا

وقعوا في فتنة

﴿ هَرَّ ﴾ الشيء يهره هرا كرهه

و (هر الكلب يهر هرا) صوت

﴿ هَرَاة ﴾ قال ياقوت بفتح أوله

مدينة عظيمة من أمهات مدن خر اسان

لم أر بخراسان عند كوفي فيها سنة ٦٠٧  
مدينة أجل ولا أعظم ولا أنعم ولا أحسن  
ولا أكثر أهلا منها. فيها بساتين كثيرة  
ومياه غزيرة محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل  
الفضل والثراء قد أصابها عين الزمان  
ونكبتها طوارق الجدثان وجاءها الكفار  
من التتر فخربرها حتى أدخلوها في خبر  
كان قانا لله وأنا اليه راجعون وذلك في  
سنة ٦١٨

وقال ابن حوقل وأما هراة فهو اسم  
المدينة وكان عليها حصار وثيق وحواليها  
وداخلها ماء. مدينة عامرة ولها روض  
وفي مدينتها قهندز ومسجد الجامع بها  
ودار الامارة خارج الحصن بمكان يعرف  
بخراسان أباذ منقطع عن المدينة وبينها  
وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق  
بوشنج على غربي هراة وبنائها من طين  
وهي مقدار نصف فرسخ في نحوه وكان  
لمدينتها الداخلة اربعة ابواب من خشب  
غير واحد فانه كان حديدا وعلى كل باب  
سوق وفي داخل المدينة والروض مياه  
جارية وللحصن اربعة ارباب بمخاض كل  
باب من ابواب المدينة باب لهذا الحصن  
ويسمى باسم ذلك الباب وخارج الحصن

جدار يحيط بالحصن كله الا القليل وكان  
بينهما مقننار ثلاثين خطوة قاتنق علي  
أهل المدينة عصيان وال كان لهم من قبل  
صاحب خراسان يعرف بمحمد بن الجراح  
وكان محبسا اليهم فعصوا بعصيانه ومنعوه  
من صاحب خراسان باغ. لاق الابواب  
دونه وتطاولت ايام عصيانه الي ان ظفر  
بهم اشعث بن محمد قاتنق المدينة صلحا  
والحصن الذي داخلها قهرا وأمر صاحب  
خراسان ان يلحق سورها بالحضيض وأقام  
عليه من طمس آثاره ومحا معالمه وكأنه  
لم ير لها سور قط ولا كان عليها حصن  
والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الاسواق  
وليس بخراسان ولا ماوراء النهر وسجستان  
والجبال مسجداً محمرا بالناس على دوام الايام  
من مسجد هراة ومسجد بلخ ويلي مسجد  
سجستان فان بهذه المساجد خلقا من  
الفقهاء والناس متزاحمون عامة الايام على  
رسم الشام والثغور وهي فرضة لخراسان  
وسجستان وقارس. والجبل من هراة  
على فرسخين على طريق بلخ ومحتطهم  
من مغارة بينهم وبين اسفزار وليس بهذا  
الجبل محتط ولا مرعي وإنما يرتفقون  
منه بالحجارة للارحاء والفرش وغير ذلك

وعلى سائر الابواب والجهات مياه جارفة وبساتين وأعمرها باب فيروزآباد ويخرج ماؤم من قرب رباط كروان فاذا خرج عن حد الغور الى هراة نشعب منه أنهار كثيرة منها نهر انجبر يسقى مدينة هراة والبساتين متصلة على طريق سجدتان مقدار مرحلة اه

وقال صاحب المرآة وأما مدينة هراة فهي في قمة حسنة تحتف بها الجبال من كل الجهات طولها نحو ثلاثين ميلا وعرضها نحو خمسة عشر تنشعب فيها المياه في دورها وطرقها، تجارتها واسعة من كابل وبخاري وكشمير والهند وبلاد فارس الغربية ويحلب اليها من نواحي الشرق النيلة والسكر والشال الكشمير وأقمشة القطن والادم والجلود فيرسلونها الي يزد ومشهد واصفهان وطهران وبستبعضون عنها بالثقود والشاي والحزف الصيني وأقمشة الصوف والنحاس ومن حواصلها الحرير والزعفران والحلثيت والفسق واللوزوماء الورد ويصنع بها أقمشة الحرير والبسط الملونة ونصال السيوف وغيرها من آلات القطع وقيل أن نصالها ونصال مشهد أجود النصال لان تيمور التري نقل اصحاب

هذه الصناعة من دمشق الى تلك البلاد وهي مقام أمير المملكة من سلالة احمد شاه وينسب اليها خلق كثير من العلماء في كل فن نقول منها الهروي السائح المشهور الذي جاب البلاد دون سياحته في كتيب محفوظ في دار الكتب السلطانية وهي الآن مدينة حصينة في بلاد الافغان في التجارة

الهريرة السور جمع هرة هرة والاشي هرة جمعها رهر روهي من الحيوانات المحبوبة في المنازل والمعروفة لدى جميع الطبقات (انظر قط)

الهرير صوت الكلب

الهراء هو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي من موالي محمد بن محمد بن كعب القرظي

قرأ عليه الكسائي وروي عنه وحكى عنه في القراءات حكايات كثيرة وصنف في النحو كثيرا ولم يظهر شيء من التصانيف وكان يتشبع وله شعر كشمير النحاة وكان في عصره مشهورا بالعمر الطويل وكان له أولاد وأولاد أولاد ذوات الكل وهو باق وحكي بعض كتابه قال صحبت معاذ بن مسلم زمانا فسأله رجل

ذات يوم كم سنك فقال ثلاث وستون  
قال ثم مكث بعد ذلك سنين وسأله كم  
سنك فقال ثلاث وستون قلت انا معك  
منذ احدى وعشرين سنة وكلما سألك  
أحد كم سنك تقول ثلاث وستون فقال  
لو كنت هي احدى وعشرين سنة أخرى  
ماقلت الا هذا ، وقال عثمان بن أبي شيبة  
رأيت معاذ بن مسلم الهرا وقد شد أسنانه  
بالذهب من الكبير وفيه يقول أبو السري  
سهل بن ابي غالب الخزرجي الشاعر المشهور  
ان معاذ بن مسلم رجل  
ليس لمقات عمره أمد

قد شاب رأس الزمان واكتهل

دهر وانواب عمره جدد

قل لمعاذ اذا مررت به

قد ضج من طول عمرك الأمد

يا بكر حواء كم تعيش وكم

تسحب ذيل الحياة بالبد

قد أصبحت دار آدم خربا

وانت فيها كأنك الوتد

تسأل غربانها اذا نعت

كيف يكون الصداغ والرمد

مصححا كما اظلم ترفل في

بردك مثل السعير تنقد

صاحبت رحا ورضت بفلاة ذي

قرنين شيخنا لولدك الولد

فارحل ودعنا لان غابتك

موت وان شد ركنك الجلد

قال ابن خلكان قوله تسحب ذيل

الحياة يالبد فهذا لبد آخر نسور لقمان بن عاد

وكان لقمان قد سيره قومه عاد الذين ذكروهم

الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرم يستسقى

لها فلما هلكت عاد خير لقمان بين ان يعيش

عمر سبع بقرات شعر او عمر سبعة اوسر كلما

هلك نسر خلف بعده نسر فاختر النسر

فكان ياخذ الفرخ عند خروجه من

البيضة فيريه فيعيش ثمانين سنة وهكذا

حتى هلك منه اسة وبقى السابع فسمى

لبدا فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول

له لقمان انهض لبد فلما هلك لبد مات

لقمان وقد ذكرت العرب لبدآ في أشعارها

كثيرا فمن ذلك قول النافذة الدياني :

أضحت خلا ، وأضحى أهلها احتملوا

اخني عليها الذي اخني على لبد

رجعنا الي حديث معاذ لما مات بنوه

وحفدته قال :

ما برتجي في العيش من قد طوى

من عمره الذاهب تسعيننا

أفنى بنيه وبنيهم فقد

جرعه الدهر الاخرينا

لا بدان يشرب من حوضهم

وان تراخي عمره جينا

وكان معاذ المذكور صديقا للكيت

ابن زيد الشاعر المشهور قال محمد بن سهل

راوية الكيت سار الطرماح الشاعر الى

خالد بن عبد الله القسري امير العراقيين

وهو براسط فامتدحه فأمر له بثلاثين الف

درهم وخلق عليه حتى وشى لا قيمة لها

فبلغ ذلك الكيت فعزم على قصده فقال

له معاذ المرء لا تفعل فاست كالطرماح

فانه ابن عمه وبينكما بون انت مضرى

وخالد بعني متعصب على مضر وانت

شبي وهو أموي وانت عراقي وهو شامى

فلم يقبل اشارته وأبي الا قصد خالد

فقصده فقالت اليمانية لخالد قد جاء الكيت

وقد هجانا بقصيدة نونية قد خرف فيها

علينا فحبسه خالد وقال في حبسه صلاح

لانه يهجو الناس ويتأكلهم فبلغ ذلك معاذ

فتمه فقال :

نصحتك والنصيحة ان تعدت

هوي المنصوح عزلها القبول

فخالفت الذى لك فيه رشد

فقات دون ما أمست غول

فماد خلاف ما هوى خلافا

له عرض من البلوى طويل

فبلغ الكيت قوله فكذب له :

اراك كهدي الماء للبحر حاملا

الى الرمل من يعبرن متعجرا رملا

ثم كتب تحته قد جري على القضاء

فما الحيلة الآن ؟ فأشار عليه ان يحتال في

الهرب وقال له ان خالداً قاتلك لا محالة

فاحتال بامرأته وكانت تأتيه بالطعام

فليس يباها وخرج كأنه هي فلحق بمسلة

ابن عبد الملك فاستجار به وقال :

خرجت خروج الروح قدح ابن مقبل

اليك على تلك المزهز والازل

على ثياب الغانيات وتحته

عزيمه رأي اشبهت سلة النصل

فكان ذلك سبب نجاةه من خالد

وسأل شخص معاذ عن مولده فقال

ولدت في ايام يزيد بن عبد الملك او في

ايام عبد الملك وتوفي سنة تسعين ومائة

وقبل في السنة التي نكب فيها البرامكة

وهي سنة سبع وثمانين ومائة وهو الاصح

وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى به له

موت عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة احدى ومائة وتوفي في شعبان سنة خمس ومائة فهذه المدة هي ايامه واما ابوه عبد الملك فانه تولى بعد ابيه مروان في شهر رمضان المعظم سنة خمس وستين ومات سنة ست وثمانين فهذه مدته وتوفي معاذ سنة سبع وثمانين ومائة وهو الاصح رحمه الله تعالى وكان يكنى ابا مسلم فولد له ولد سماه عليا فصار يكنى به. والهرا بنتج الماء وتشديد الراء وبمدها الف مقصورة وانما قبل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها. واما ابو السرى الشاعر صاحب الايات الدالية المذكورة فانه نشأ بسجستان وادعي رضاع الجن وانه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه امر الجن وحكمتهم وانسابهم واشعارهم وزعم انه بايعهم للامين بن هرون الرشيد بالهد فقربه الرشيد وابنه الامين وزبيدة ام الامين وبلغ معهم واقاد منهم وله اشعار حسان وضعها على الجن والشياطين والثعالي وقال له الرشيد ان كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت عجبا وان كنت مارأيت فقد وضعت ادبا واخباره كلها غريبة والله تعالى اعلم

﴿ ابو هريرة ﴾ صحابي جليل وحافظ مشهور اشهر بكنيته حتى اختلف في اسمه فقيل اسمه عبد الرحمن بن سخر وقيل عبد الله بن عائد وقيل غير ذلك وتوفي سنة (٥٩)

﴿ هرّس ﴾ الشيء يهرّسه هرّسا دقه . و (الهراص) الهارن

﴿ الهرامي ﴾ هو ابو الحسن علي ابن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكيما الهرامي الفقيه الشافعي

كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقّه على امام الحرميين ابي المعالي الجويني مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور الى بيق ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق وتولي تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي المتقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان من رؤوس معيدي امام الحرميين في الدرس وكان ثاني ابي حامد الغزالي بل اصله وأصلح وأطيب في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمة مجد الملك بركيا

تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح  
دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو  
اللاعب بالتردد والتنصيد بالفهود ومدمن  
الخمر وشعره في الخمر معلوم ومنه قوله :

أقول لصاحب ضمت الكأس شملهم

وداعي صبايات الهوي يتزئم

خذوا بنصيب من نعيم ولذة

فشكل وار طال المدي يتصرم

ولا تتركو يوم السرور الى غد

فرب غـد يأتي بما ليس يعلم

وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقة

وكتب لو مدت ببياض لمدت العنان

في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن

فلان . وقد أنفي الامام أبو خاند الغزالي

رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف

ذلك فانه سئل عن صرح بلعن يزيد

هل يحكم بفتنه أم هل يكون ذلك مخصصا

له فيه وهل كان مريدا قتل الحسين رضي

الله عنه أم كان قصده المدفع وهل يسوغ

الترحم عليه أم السكوت عنه أفضل تنعم

بازالة الاشقياء مشابها ؟ فأجاب لا يجوز

لعم المسلم أصلا ومن لعن فهو الملعون

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس المسلم ملعون وكيف يجوز لعن المسلم ولا

روق بن ملك شاه السلجوقي المذكور في

حرف الباء وحظي عنده بالمال والجاه

وارتفع شأنه وتولي القضاء بتلك الدولة

وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظرته

ومجالسه ومن كلامه اذا جالت فرسان

الاحاديث في ميسادين الكفاح طارت

رؤوس المقاييس في مهاب الرياح . وحدث

الحافظ أ والطاهر السلفي . قال استفتيت

شيخنا أبا الحسن المعروف بالكنيا الهراسي

بغداد في سنة خمس وتسعين وأربعمائة

لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة

النظامية وورد الاستفتاء ما يقول الامام

وفنه الله تعالى في رجل أوصى بثلث ماله

للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث

تحت هذه الوصية أم لا ؟ فكتب الشيخ

تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم ن حفظ علي أمتي

اربعين حديثا من أمر دينها بعنه الله يوم

القيامة فقها عالما . وسئل الكيا أيضا عن

يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من

الصحابه لانه ولد في أيام عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وأما قول السلف في لعنه

ففيه لاحد قولان تلويح وتصريح ولمالك

قولان تلويح وتصريح ولا يبي حنيفه قولان

يجوز لمن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك  
 وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة  
 بنص النبي صلى الله عليه وسلم وبزيد  
 صح إسلامه وما صح قتله الحسين رضي  
 الله عنه ولا أمره به ولا رضاه ومهما لا  
 يصح ذلك منه لا يجوز أن يظن ذلك به  
 فإن أساءة الظن بالمسلم أيضا حرام وقد  
 قال تعالى ( اجتنبوا كثيرا من الظن ان  
 بعض الظن اثم ) وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله  
 وعرضه وأن يظن به ظن السوء ومن زعم  
 أن يزيداً أمر بقتل الحسين رضي الله عنه  
 أو رضي به فينبغي أن يعلم به غاية الحفاقة  
 فان من قتل من الأكارب والوزراء  
 والسلاطين في عمره أو اراد أن يعلم  
 حقيقة من الذي أمر بقتله ومن القدي رضي  
 به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان  
 كان القدي قد قتل في جواره وزمانه وهو  
 يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد ومن  
 قد سمع قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما  
 انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في  
 مكان بعيد وقد طرق التعصب في الواقعة  
 فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب  
 فهذا الامر لا يعلم حقيقة أصله واذا لم

يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم  
 يمكن احسان الظن به ومع هذا فلو ثبت  
 على مسلم انه قتل مسلماً فذهب اهل الحق  
 أنه ليس بكافر والقول ليس بكافر بل  
 هو معصية واذا مات القاتل فربما مات  
 بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم  
 تجز لعنته فكيف من تاب عن قتل وم  
 يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه  
 مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة  
 عن عباده فاذن لا يجوز لعن أحد ممن  
 مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا  
 عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم  
 يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس  
 طول عمره لا يقال له يوم القيامة لم تامن  
 ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن أين  
 عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو  
 البعيد من الله عز وجل وذلك غيب لا  
 يعرف الا يمين مات كافرا فان ذلك  
 علم بالشرع . وأما الترحم عليه فجاز بل  
 هو مستحب بل هو داخل في قولنا في  
 كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات  
 فانه كان مؤمناً والله أعلم . كتبه الغزالي .  
 وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة  
 خمسين واربعمائة . وتوفي يوم الخميس وقت

هي الحوادث لا تبقى ولا تذر  
 ما للبرية من محتومها ووزر  
 لو كان ينجي علو من بوائقها  
 لم تنكسف الشمس بل لم يخسف القمر  
 قل للجبان الذي أمسى على حذر  
 من الحمام متي رد الردي الحذر  
 بكى على شمسه الاسلام اذ قلت  
 بأدم قل في تشبيهها المطر  
 حبر عهدناه طاق الوجه مبتدما  
 والبشر احسن ما يلقى به البشر  
 لئن طوته المنايا نحت اخمصها  
 فعله الجم في الآفاق منتشر  
 سقى ترك عماد الدين كل ضحني  
 صوب القمام ملث الودق منهمر  
 عند الوري بن أموي أبقيته خير  
 فهل أذاك من استبحاشهم خير  
 أحياء ابن ادريس درس كذ - نوره  
 تحار في نظمه الاذهان والفكر  
 من فاز منه بتعليق فقد علق  
 يمينه بشهاب ايس ينكدر  
 كأنها مشكلات الفقه يوضحها  
 جيا دهم لها من انظمه غرر  
 ولو عرفت له مثلا دعوت له  
 وقلت دهرى الى زرواه مفتقر

العصر مستهل المحرم سنة اربع وخمسة  
 ببغداد ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق  
 الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه  
 الشيخ أبو طالب الزيني وقاضي القضاة  
 أبو الحسن بن الدامغانى وكانا مقدمى  
 الطائفة الحنفية وكان بينه وبينهما فى حال  
 الحياة منافسة وتنافر فوقف أحدهما عند  
 رأسه والآخر عند رجليه فقال ابن الدامغانى  
 متمثلا

وما تفى النوادب والبواكي

وقد أصبحت مثل حديث أمس

وأشد متمثلا أيضا :

عقم النساء فلا تلدن شبيهه

ان النساء بمثله عقم

ولا نعلم لاي معنى قيل له الكيا

وهو بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من

تحتها وبعدها الف والكيا فى اللغة العجمية

هو الكبير القدر المقدم بين الناس وكان

فى خدمته بالمدرسة النظامية أبو اسحق

ابراهيم بن عثمان الغزوى الشاعر المشهور

المقدم ذكره فى حرف الهمزة فرثاه ارنجالا

بهذه الايات على ما حكاه الحافظ

ابن عساكر فى تاريخه الكبير

وهي :

هرش **هرش** بهرش هرشا اشتد و  
(هرش بين الكلاب) حرش و (هارش  
بعض الكلاب على بعض) حرشها و  
(الهراش) الحصام

هرع **هرع** اليه بهرع هرعا مشي  
اليه بسرعة و (أهرع الرجل اليه) أسرع  
اليه

هرف **هرف** بفلان يهرف هرفا  
اطراً في المدح اعجاباً وقيل مدحه بلا  
خبرة

هرق **هرق** الماء يهرق هرقا صبه  
(هراق الماء) يهرقه وأراقه يريقه  
صبه

هرقل **هرقل** هو امبراطور الدولة  
الرومانية الشرقية بالقسطنطينية حكم من  
سنة (٦١٠ الى ٦٤١) م. في مدته افتتح  
أب عبيدة بن الجراح و خالد بن الوليد  
القائدان الاسلاميان كثيراً من بلاد سورية  
وهزموا جيوشا رومانية عديدة وفتحوا  
دمشق وبيت المقدس واستولوا على بلاد  
ميزوبوتانيا و فلاتين ومصر وكانت كلها  
تابعة لدولة الرومانية

هرم **هرم** الرجل يهرم هرماً ضعف  
وبلغ أقصى الكبر. و (أهرمه) جهله

هرما و (الهرم) بلوغ أقصى الكبر  
**هرم** أي الشيرخة **هرم** كثر  
بحث العلماء الغربيين في الهرم وأسبابه  
وكيفية تأخيره وفي مدي عمر الانسان  
فقد تظف من كلامهم فصلاً مرجزاً قال  
العلامة الدكتور جاستون دورفيل في كتابه  
صناعة إطالة الحياة :

الغرض من الحياة

قال العلامة متشنيكوف في كتابه  
الطبيعة الانسانية : « ما هي حياتنا والى  
أي غرض هي متجهة ؟ لماذا تنتهي الحياة  
بالموت فينزعج الانسان من اقتراب ومه ؟  
ان استحال حل هذه المسائل بلاء الفكر  
فيها أسى وكدا »

ثم قال العلامة دورفيل بعد أن أورد  
هذه الكلمة عن الاستاذ متشنيكوف :  
« نعم ان غرض الحياة وحكمة  
الموت هنا من المسائل المقلقة التي صارت  
الشغل الشاغل للفلاسفة والمذاهب العلمية  
فكل مذهب فلسفي قاعدته حل مسألة  
الموت سواء في ذلك الروحانيون وأضدادهم  
والماديون وكل فيلسوف يحل المسألة على  
وجه يتفق مع أخلاقه وميوله وبنى بحاجته  
الغريزية من حب الحياة

( سر الحياة السعيدة )

« سر الحياة السعيدة موجود في الحياة الصحيحة الطبيعية . فاقتراب من الطبيعة بعد التوازن العقلي الجميل اينما مصحوبا بالسكينة التي يمتاز بها الرجل القوي . فالحياة الطويلة التي يتطلبها كل كائن سليم الفطرة بالفريضة ستكون جزاء كل من يرفق ميوله على مقتضى الطبيعة

« أليس مما بلغت النظر أن الامم التي عرفت تفتح الارض كانت عائشة معيشة ساذجة طبيعية؟

« فإذا أردنا أن نعيش أقوىاء سعداء . عمرا مديدا فنلتقم الطبيعة حتى اذا طعنا في السن بعد أن نكون قد أتممنا دورة الحياة التي خلقت لها جميع خلايا جسمنا وحصلنا كما يقول الدكتور متشنيكوف على الميل للنوت الطبيعي ، وأني لمعتقد بأننا نذوت اذ ذك ناصمي البال راضين عن الحياة كما نلعم الآن من الاكل والشرب عند ما نكون جياعا او عطاشا

( الجسم والميكروبات )

« الحياة حرب دائمة بين خلايا أجسامنا والميكروبات من جهة وبين تلك

الخلايا والسوموم من جهة أخرى . صناعة اطالة الحياة يمكن اختصارها في هذه الجملة : « لأجل أن يعيش الانسان عمرا مديدا يجب عليه ان لا يسلم نفسه للقتل »

« يقول الاطباء المعاصرون من عهد العلامة باستور : الجسد المنهرك يموت بتأثير الميكروبات عليه فنعرف كيف نبيد تلك الميكروبات نطل حياتنا بلا شك . ولكن كيف نقتل تلك الميكروبات ؟ يقولون بتناول المطهرات . ولكن هذه المطهرات كما تبيد الميكروبات تبيد الخلايا الجسمية أيضا

« فلا سبيل لاققاء الهرم الباكر الا الاعتناء بالجسم والحصول على هذه النتيجة لا يستدعي تناول العلاجات . بل يكفي فيه ما يأتي :

( أولا ) التغذية بحيث تكون الاغذية المعروضة على قدر الاجزاء المتحللة ( ثانيا ) تصريف المنحصلات الهالكة تصريفا موافقا

« فمسألة اطالة الحياة تركيز على هذه القاعدة وهي : معرفة سر التغذية وسر التصريف

« فاذا عرف الانسان كيف يأكل

وكيف يشرب من جهة ، وكيف يقنفس من جهة أخرى ، ثم كيف لا يتسهم ببقايا الاحتراقات الخلوية عرف كيف يعيش أمداً طويلاً

(العمر الطبيعي للإنسان)

« قال الدكتور نواريه في كتابه صناعة اطالة الحياة : أن عالماً واسع الاطلاع وهو روجير باكون زعم أن الانسان الخالد بطبيعته يستطيع رغمًا عن خطئه ان يعيش الف سنة اذا علم كيف يقصد ذخيره من القوي الحيوية ونحن مع عدم موافقته على هذا الزعم نعرف بأن حياتنا لا تبلغ المدى الطبيعي المقدر لحياة الانسان فنحن نموت في منتصف مدتها المتررة

« وزعم ابستين وسولون ان الحياة البشرية مدتها سبعون سنة

« ويقول الازوسكويرن ان مدة الحياة ثمانون سنة ولكن كورنارو قررانها مائة

« وقال العلامة الطبيعي فلورنس ان الانسان يعيش قدر خمسة أضعاف المدة التي بلغ فيها نموه وبما انه يبلغ غاية نموه في العشرين فهو مستعد ان يعيش

مائة سنة

« قال الدكتور جاستون دورفيل الذي نقل عنه هذه المباحث : وعندى ان هذه الارقام قليلة فان الانسان يبلغ غاية نموه في الخامسة والعشرين فهو مستأهل لأن يعيش مائة وعشرين سنة ولكن نظرًا لأنواع الضعف التي جالها علينا آباؤنا بسوء معيشتهم يمكننا أن نحدد الحياة الانسانية الى مائة عام فما أبعدنا عن لحاق هذا الشأو. ولماذا نحن بعداء عنه ؟ لانا نقتل أنفسنا قتلاً

(علامات الهرم)

« علامات الهرم حدوث تصلب في أنسجة أعضاء الجسم فتختل وظائف تلك الاعضاء ، وتفسد النسبة بين التعويض والافراز

« والمهم معرفته انه لا يوجد سن محدد لحدوث هذا التصلب في الاعضاء فلقد رأيت شيوخا في سن الثلاثين لديهم كل علامات الشيخوخة وقد شاهدت شيخا في سن الاربعين لديه تصلب في الكليتين والكبد لم أجده في جثة رجل في سن الخامسة والستين مات بمحادث خارجي ، وعليه فقد كان الذي سنه أربعون

القيمة للاعضاء. واضعاف عمل الميكروبات فيها

« ثم قال العلامة الدكتور جاستون دورفيل : والذي أراه انا ان الهرم هو نتيجة الاعتراف بين الانسجة العضوية وبين التسمم . وعليه فاذا أردنا أن تبقى أعضاؤنا غضة يجب علينا أن نمنع أفاعيل هذا التسمم عن أعضائنا بكل وسيلة

« وقد جربت ذلك على نفسي فان يدي اليمنى كتلة متصلبة أصابتي من جرح ألمني وأنا أشرح جثة فأري اني كلما أحدثت بجسمي تسما سواء بأكل اللحم أو بالنباتات الجافة أو بالافراط في العمل ازداد ذلك التصلب ومنعني من تحريك يدي فاذا أخذت الراحة الضرورية أو اكتفيت بأكل الفواكه والنباتات الغضة واللبن الحامض فلا يمضي اكثر من أربع وعشرين ساعة حتى يرتخي ذلك التصلب وأمكن من تحريك يدي

« وقد جربت ذلك على جمهور من الشباب المصابين بضيق الحالب فتمكنت من تحسين حالتهم تحسينا عظيما بتقليل غذائهم  
« ومن هنا علمت أن تصلب الجسم

أعرق في الشيخوخة من الذي كان سنه خمسا وستين . فالشاب المتصلب الاعضاء هو هرم في الحقيقة والرجل الطاعن في السن المالك لاعضاء لينة ليس بهرم  
{ نظرية متشيكوف }  
( علي الهرم )

« قال الاستاذ متشيكوف ان حدوث الضعف الهرمي ناتج من عمل الميكروبات فهي التي تسبب ضمور الكايتين عند الشيوخ فانها تقسرب الى ذينك العضوين بكثرة وتجتمع حول الانايب الكلووية فتمحرها ثم تنشي . نسجا فاصلا بدل النسيج الطبيعي الكلوي . وبطراً على كل عضو من هذه الميكروبات ما يجعلها الى الضعف الشيخوخي أيضا . وقد شوهد في مخاخ الشيوخ من الناس والحيوانات ان عددا عظيما من الخلايا العصبية قد أحبطت واستهاكت بهذه الميكروبات »

« فالهرم عند الاستاذ المذكور هو عبارة عن زوال الانسجة العضوية الاصلية وحدث أنسجة رديئة بدلا من عمل الميكروبات والعلاج الوحيد عنده لمقاومة الضعف الشيخوخي هو تقوية العناصر

« الاطباء ،  
 وكان الفيلسوف ( سنك ) المتقدم  
 ذكره يقول :  
 « انكم نشتمون من كثرة الامراض  
 فاطردوا طهاكم »  
 وقد ذكر الدكتور كارتون في كتابه  
 ( الثلاثة الاغذية المبتة ) المصارعين الذين  
 ترامم بمئاتين عضلا ودما من كثرة ما يعنون  
 بالاكل ثم قال :  
 « ان دولة قوة هؤلاء الاقويا قصيرة  
 الامد ، وان قوتهم المفرطة هذه ليست  
 الا ككوار القش . لانهم كالفلوات الطبيعية  
 او النباتات المدفوعة للافراط في النمو  
 المعرضة لان تحترق في يوم من الايام  
 بالحرارة الشديدة للسماد الذي هو سبب  
 نموها غير الطبيعي »  
 قال الدكتور جاسترون درفيل بعد  
 اراد هذه الآراء :  
 « جميع المفرطين في الاكل ليسوا  
 بمئاتين شعما فمنهم من يكونون على العكس  
 نحاف الاجسام . ويستوي القسمان في  
 الهلاك بسرعة وان جهل كل منهما ما يؤديه  
 اليه سم الاغذية من سوء المصير  
 « فترى الناس يحسدون الاولين

هو نتيجة التسمم . والمهرم ليس غير هذا  
 التصاب الجسدي . فمن علم كيف يحتمى  
 ضد التسمم تجنب ضعف الهرم لا محالة  
 « فهل من الصعب اجتناب هذا  
 التسمم او التخلص من افعيله ان حدث ؟  
 ان ماسيرد من الفصول بملك لاسباب  
 الاصلية للتسمم ويرك أي علاج اخترته له  
 ( ضرر الافراط في الاكل )  
 قال الدكتور دورفيل : الافراط في  
 الاكل جرح دام في جسم الانسانية واني  
 لا أستطيع أن أؤكد بأنه يقتل يوميا اكثر  
 مما يقتله السل والسرطان مجتمعين وانه غالبا  
 سبب هذين الداءين  
 وقد قال المفكر الكبير تولوستوي  
 واصاب : « اننا نأكل ثلاثة اضعاف  
 ما تتطلبه اجسامنا فاصاب بامراض لا  
 عدد لها تقطع الحياة قبل بلوغها أنهي  
 حدها »  
 وقال الفيلسوف سنك : « الحياة  
 ليست بقصيرة ولكننا نقصرها بأيدينا »  
 « وقد كان الدكتور المشهور ( هيكيه )  
 يمزح قائلا لطهاة مرضاه الاغنياء :  
 « أنا مدين لكم بالشكر أيها الاحباب  
 على ملاؤدونه من الخدم الينا معاشر

(السيان) ويرحم من الآخرين (الضعاف) فيظنون بهم ضعفاً أو قراً دمويًا ويزيد الأطباء حالهم سواءً باعطائهم المنبهات والمقويات فياحسرة على هؤلاء الضعفاء الذين يصف لهم الأطباء الاحوم النيئة المهلكة وزيت كبد الحوت الذي لا تستطيع أن تهضمه أشد الامعاء.

د فكم من الزمن يجب علينا أن نقضيه في الصباح ليعلم الناس ان الرجل الضعيف لا يفتقد دمه كراته الحمراء الا لأن سم الاغذية يبدها ويبيدها. فاعطاؤه اللحم يزيد في تسممه الذي هو سبب هلاكه ويقربه من حفرة القبر

د من الناس من يفرط في الاكل ولا يصيبه اذى بل تظهر عليه علامات الصحة الكاملة قمرى وجهه مورداً ومجابه متلاً لثا فيعيش السنين الطوال لا يشتكي أقل وجم ثم لا تلبث أن تسمع بأنه قد مات وهو في عنفوان القوة فتدهش لذلك ولا موجب للدهش فان هذا الاكل لم يكن له في جسده مراقب عتيد يعاقبه على كل افراط وتقريب فهادى في شأنه قراحت عليه السموم قتلته ولا كرامة

د ولكن من المفرطين في الاكل

من لا زایلهم الاعراض المرضية فمن زكاه الى دسل الى زيف الى مرض جلدي وما هذا كله الا أدلة على أن جسمه يقاوم السموم فيصرفها كلما زاكت فيه بهذه الامراض المتوالية. وهو عندي أفضل من الأول الذي يعيش صحيحاً محسوداً سنين معدودة ثم يصعق فجأة

د وري الأطباء يرون الضعيف المفرط في الأكل مصاباً بدمل أو بمرض جلدي أو بنزيف أو بغير ذلك فلا يسألونه عن كيفية معيشتهم ولا مقدار اكله ولا أنواع غذائه بل يسعون في مكافحة الاعراض المرضية فتزداد حالته سوءاً وربما هلك بين ايديهم

( ضرر الاغذية المركزة )

يقول الدكتور جاستون دورفيل : اذا كان الافراط في الأكل من الاخطار الكبيره فان تناول الاغذية المركزة كالسكر واللحم بقصد التقوي او تحسين التغذية اشد خطراً على الصحة

د نعم ان تلك الاغذية التي نعتبرها مقوية توجد لناقرة فتحس بسعادة جسمية ولكنها سعادة مؤقتة اذ تنقلب الى ضعف وانحطاط. فهذه الاغذية التي يخيل للناس

« فلنفرض أن غذاءنا مكون من الخبز والبطاطس بمقادير مناسبة ومن النباتات الخضراء، والفواكه فإن خلاياها بعد انهضام هذه الاغذية تأخذ منها الزلال بمقادير صغيرة ضرورية لتعويض مادتها الحيوية المستهلكة. وأما المواد الاحتراقية فتأتي بكمية مناسبة أيضاً وذاتية من البطاطس والخبز والفواكه. فتتأثر خلايانا بتهييج لطيف أي فيزيولوجي « ولكن اذا كان الغذاء مؤلماً كما هي عادة معاصرنا من اللحوم والحلاوات المشبعة بالسكر والشكولاتا والكحول مما كان مقداره صغيراً أجهت هذه المواد الى خلايانا بمهتمة فاحدثت فيها اضطراباً غير فيزيولوجي ننوم انه قوة بدنية ولكنه في الحقيقة ليس الا خطوة نحو الصدمة النهائية

قال الدكتور باسكولت في كتابه (التهاب المفاصل والافراط في التغذية) «التهيج اللطيف للخلايا يحفظ الحياة بتسهيله تمثيل الاصول الغذائية. والتهيج القوي يختصر الحياة بحملها على الاسراع في عملها بحيث يعثرها التعب والاحلال قبل مرعده الطبيعي»

انها مقبولة هي كضربة سوط تنزل على الحصان الهبي فتجعله يجرى قليلاً ثم ينحط انحطاطاً لا قيام له منه

« فن من الزمان ضحايا هذا القرن الذي يقال انه قرن التردد، لم يتناول الاغذية المركزة من خلاصات اللحم ومستخرجات اللحم والبيتون والابنزة والفوسفاتات والدقيق المشحون بازوتات والبراشم الملاهي بالمهيجات والسكريات والشكولاتات الخ مما لا يمكن استيعابه ؟ قبل من علم الفيزيولوجيا بفهمك نتيجة فعل الاغذية المركزة على خلايا اجسامنا ذلك أن الاغذية التي تتعاطاها قسماً قسم يعوض أنسجة اجسادنا وهي المواد الزلالية، وقسم أعد للاحتراق فباحتراقها بفعل الاوكسيجين الذي في الدم تعطينا قوة تسري في عضلاتنا واعصابنا ونحفظ حياتنا

وهي تهيج خلايا الجسميه. من هذا التهيج ينتج التبادل الذي يميز حياتنا. فاذا كان الغذاء الذي تتعاطاه ذاتياً كان تهيجه لطيفاً بطيئاً مشرقياً ولكنه اذا كان الغذاء مركزاً كان تهيجه قوياً فجائياً

وقال الدكتور بول كارتون في كتابه

(اللائحة الاغذية الطبيعية):

هناك صلة الى خلايا الجسم اغذية

شديدة التركيز تتكبد تلك الخلايا هجوما

خفيفا مما يضاد طبيعتها الطبيعية وهذا

التهييج المضاد الفزيولوجيا يقتضى رد فعل

فجائبا شديدا من الخلايا الجسدية يفرج

به حاجته في حينه ولكنه مع الادمان

يقطب ضمنا هادما مولداً للفرض هذه

المجهودات المفرطة التي يجب ان تعملها

خلايانا المتساوى مع شدة التهييج الغذائي

تتغير اذانا مظهرا كالملا من مظاهر

الحياة والصحة فكلا لغت الآلة

وارتفعت تحت تأثير الحرارة المفرطة

التجو صاحبها واحتاج وكما صار الاولاد

اكثر نوموا وهم تحت تأثير اللحم والسكر

ازداد اهلهم سرور ابرهم ومع ذلك فلا شيء

اكثر خدعا من هذه الظواهر العشوائية

ولا شيء اكثر خطرا من هذه النتائج

الجميلة التي يتحمسون لرويتها غلبة التخمس

لان بقيها التي لا تناس منها

الانحطاط والتمسك والمرض والموت

الباكر الجسم استقرت جميع ذخائره

الجوية

(ضورد السكر الصناعي)

(وفواظد السكر الطبيعي)

يقول الدكتور جاستون دورفيل

السكر أحد الاغذية المأمونة

لأجسادنا فالتناول منه كمادة

من أربعة الى ست قطع فوق الغذاء المفرط

يكون بمثابة الحدك على الجسم

الحركة زيادة مرضية ممتدة

أباؤنا منذ ثلاثة اجيال يجهلون

الصناعي وكأوا أبطأ منا انحطاطا في قوام

تقدم البنا الآن الاغذية السكرية فتناول

منها بفراط ونعطي منها الأولادنا وقد

شوهده ان كشميرأ من أحوال الأرق لا

سبب لها غير الافراط في تعاطي السكر

وذلك سهل التفسير فان السكر أقوى

الاغذية الاحتراقية يعطينا ميلا شديدا

لعمل فكيف يمكن النوم مع هذا الليل

وقد عالجت حالات أرق مستعصم بمنم

المصابين من تناولك السكر مساء

هل معي هذا الامتلاح عدم

تعاطي السكر ببطا ؟ لا ولكن الواجب

معرفة ان السكر الصناعي علاج

كالملاجات فيضرب وينفع فهو نافع لاهل

الاحمال الجسدية كالزراع والصناع وضار

لتوى الحياة الجلوسية كالؤلؤفين والساسة  
فلا يجوز لهم ان يتناولوا منه اكثر من  
قطعتين في اليوم ويجب عليهم الامتناع  
عنه وعن كل الاغذية الاحترافية مساء  
كالنشا والعجينيات أيضا

« ثم ان من الاضرار بالاطفال اعطاهم  
السكريات ، فان السكر الطيب يكتفي  
لجميع حاجتنا وهو موجود في الفراكه حيا  
وعلى حالة ذربان ، ولكن السكر الصناعي  
محرور من الحياة أى من قواه المغناطيسية  
فهو غذاء ميت

« اننا نعلم الفائدة العظيمة لأجسامنا  
من تناول الاغذية المتممة بمحركتها  
الحوية وقد كان الناس يضحكون من  
أهل القرون الوسطى الذين كانوا يعتقدون  
في القوة الحوية ولكنهم اضطروا اليوم  
لان يرجعوا عن عيهم . فقد دلتنا  
الفيزيولوجيا التجريبية على انه من العبث  
اعطاء الضعفاء الحديد لتقويتهم لان الحديد  
اذا لم يعط حيا لا يتمثله الجسم بخلاف  
الحديد الحى المشمول في النباتات فانه مقو  
عظيم للكريات الحمراء للدم

« وما قلته عن السكر أقوله عن  
الكحول فان المشروبات الروحية خطيرة

جدا  
« يقول لنا الدكتور كارتون في  
كتابه الثلاثة الاغذية المميته ان المقادير  
التي تستهلك من اللحم قد بلغت ثلاثة  
أضعاف ما كانت عليه قبل ثلاثين سنة  
فلا نفس انه بجواز هذه الزيادة المضعفة  
الى زيادة مقادير الكحول والسكر نشاهد  
ان السل الرئوى يمتاح سنويا أكثر من  
١٠٠٠٠٠٠ والسرطان اكثر من ٣٠٠٠٠٠  
نسمة

« الضرر لم يقف عند هذا الحد  
المادي بل تناول العقول أيضا وحسي ان  
أقول بأن عدد المجانين كان سنة ١٨٦٥  
نحو ١٤٠٠٠ فيبلغ ٧١٥٠٠ في سنة ١٩١٠  
وزاد كذلك عدد المنتحرين حتى بلغوا  
اكثر من ثمانية أضعاف ما كانوا عليه منذ  
بضع سنين

( مضار اللحم )

قال الدكتور دورفيل : « ان جسمنا  
لم يخلق لقبول المتحصلات الصناعية  
المركرة . هذا أمر قد تقرر . وأريد أن  
أرهن أن من الضرر العظيم على الجسم  
أيضا اعتماد صاحبه على اللحم في الغذاء

« اعتاد الناس ان يصفوا اللحم

للضعفاء. وأن يرجيوه على المسلوبين بل ان جميع من هم معاني المهتم يأكلون اللحم مدعين أنهم ان لم يأكلوا في كل أكلة قطعة منه أصبحوا لا يصلحون لعمل ولا يشذ عن هؤلاء الا بعض الطبيعيين الذين يصيرون بأن اللحم من الاغذية الخفية وكثيرا ما يجرمونه لدواع انسانية ولكني اعتبر هذه الاسباب الاخيرة لا قيمة لها فان الذي يعول عليه هو البرهان لاغير. فالسؤال الوحيد الذي يجب القاؤه لمعرفة هل يجوز لنا أن نأكل اللحم على عادة معاصرنا هو ما يأتي :

« هل اعضاء الانسان خلقت لان تتمثل اللحم »

« لأجل البت في هذه المسألة يكفيك أن تبحث عن موضع الانسان من الطيبة

« الرجل أقرب الاقربين للقرود الكبيرة فيجب ان يكون غذاؤه مشابها ل غذاؤها ، وهي لا تتغذى الا بالفواكه

« قال فلورنس ان الانسان بشكل معدته وأسنانه وأمعائه يعتبر بطبيعته. ومبدأ من أكلة الفواكه كالقرود »

« قال العلامة الأشهر كوفيه ( يظهر

لي ان الانسان طبع على ان يتغذى بالفواكه والجذور والاجزاء اللينة الاخرى من النباتات . فان فكيفه القصيرين ذوا القوة المتوسطة من جهة ، ونابيه المساويين لأسنانه ، وارجاء المنتفخة من جهة اخري لا تسمح له لارعي الحشائش ولا بهش اللحم. وان أعضائه الهضمية موافقة لاعضائه المضغية فان معدته بسيطة التركيب وطول قناته المعوية متوسط ( القنسة المعوية لأكلة اللحم قصيرة ) وأمعائه متميزة »

قال الدكتور جاستون دورفيل مؤلف الكتاب : ان البرهان الذي يستند عليه أنصار أكل اللحم من ان للانسان نابين يعنون أسنانا كلبية فهو برهان لا قيمة له فان نابي الكلب ( وأنياب أكلة اللحم جميعا ) هي أنياب طويلة خنقت لتمزيق اللحم ولكن نابي الانسان قصيرة فعما نابا أكلة الفواكه

« ليس هذا كل ما في هذا الباب فان للضواري خاصة ليست لنا وهي امكان احالتها المواد الحيوانية الازوتية التي تمتص منها مقدارا عظيما الى امونياك فتتخلص من شرها بهذه الوسيلة وليس للانسان

مثل هذه الخاصة فما يتلوه من الازوت  
 الفاضل عن حاجته من اللحم يحتاج لان  
 يحترق ليخرج ولا يخفى ان المواد الزلاية  
 قليلة القبول للاحتراق بخلاف المواد  
 الايدروكربونية فانها تحترق كلها في الجسم  
 غير تلك من المتخلفات الا الماء وحمض  
 الكربون ولكن المراد الزلاية باحتراقها  
 تتحرك متخلفات حمضية شديدة القطر على  
 الجسم  
 (٤) دأنا نعتبر اللحم (ووجب ان  
 اقول انواعا من اللحم) خطراً الا لانه  
 يحل الى خلايانا مقداراً كبيراً جداً من  
 الاصول الفنية الزلاية بمجرد الجسم ان  
 يخرج على هيئة أمونياك، هذه المواد  
 الزلاية الكبيرة المقدار تهيج خلايا الجسم  
 تهيجاً شديداً وتطلب كمنفعة لذلك  
 احساساً بنشاط غير عادي ثم بعد  
 اكل اللحم وهذا نشاط ليس في حقيقته  
 الا تهيجاً يستتبع انحطاطاً بعد زمان  
 قصير، وتهيج اللحم أشد خطراً من تهيج  
 السكر فان السكر يحترق في الجسم ولا  
 يتحرك متخلفات ولكن اللحم لا يحترق الا  
 احتراقاً ناقصاً فتتج من ذلك مركبات  
 ممّية مثل حمض اليوبالك لا يفرز ككده

فيكون المفصل والعضلات بأثران خاصة  
 تسمى الاعضاء  
 اذا ظن الانسان بنفسه ضعفاً  
 أخذ في تعاطي اللحم ليقوي، ولكن  
 هناك قطار رئيسية قد أثبتتها الفيزيولوجيا  
 التجريبية وهي: ان الجسم الانساني وان  
 كان نشيطاً يستهلك مواد زلاية قليلة  
 جداً لتعويض مادته الحيوية المتحولة فلا  
 يتجاوز ما يحتاجه منها في الاربعة والعشرين  
 ساعة اكثر من ثلاثة اربعة غرامات  
 دونها على هذا فاقل الاكثين  
 لحم يمتص على الاقل نحو مائتي غرام  
 من المواد الزلاية يومياً حتى يقدر ما يحوض  
 المادة الحيوية المتحولة لتحسين شخصته  
 فنحن بهذا الاعتبار نعرف غاية الامر ان  
 في تعاطي المواد الزلاية، هذه المواد لا  
 تحترق كما يجب ومتخلفاتها تنقلب في ابداننا  
 الى سم زعاف وهو هذا مادعة الكور  
 (باسكولت) لان يتورن ضد تعالينا في  
 تناول المواد الزلاية  
 (دولنبا) حاصل امر مجهول للطبيعيون  
 أنفسهم (يريد بالطبيعيين هنالك الذين  
 يريدون السير على مقتضى الطبيعة)  
 فانه لاجل ان يحمي الانسان نفسه من

التسمم بالافراط في المواد الزلالية لا يكفيه  
أن لا يمتنع عن أكل اللحم فان بعض  
النباتات تحتوي منه على مقدار يعادل  
ما يحتويه اللحم منها وتكون تلك النباتات  
خطيرة على الصحة مثله . اريد بالنباتات  
اليقول الجافة

« وقد رأيت مرضى أتوا لاستشارتي  
لم يقدم النظام النباتي بشيء فداموا  
يشعرون بما كانوا يشعرون به من الاعراض  
فلما سألتهم علمت أنهم لا اجل ان يعرضوا  
على أنفسهم ما يفقدون من الانتاج عن  
أكل اللحم كانوا يتعاطون الفاصوليا،  
الجافة والبازلة الجافة مكسرة أو مقشرة  
والفول الخ فـ كانوا بذلك يحملون الي  
اعضائهم من المواد الزلالية بهذه النباتات  
أكثر مما يحملونها منها بأكل اللحم .  
فلما امرتهم بحذف تلك البقول شفوا عما  
كان بهم تماما

« فليس المدارعي ان يكون الانسان  
نباتيا بل المدارعي أن يعرف كيف يكون  
نباتيا

« لحم مضار أخري غير ما ذكر  
فان منها ما يحتوي على ضوم شديدة الفعل  
فالحوم الوحشية ولحوم الحيوانات التي

جرت كثيراً أو تعبت قبل موتها واللحوم  
الجيلاتينية (التي فيها مواد غروية كارجل  
الخنزير الخ) واللحوم البيضاء الحاموية  
في مادتها الحويوية سموما يجب تجنبها  
بغاية تامة »

ثم ختم الدكتور جاستون جورفيل  
مقاله بهذه العبارة :  
« نهيح هذه العقيدة القديمة التي  
اتقضي وقتها وهي عقيدة ان اللحم ضروري  
لصحة »

هرمس هو هرمس الاول  
ولفظه أرمس وهو اسم عطارد ويسمى  
عند اليونانيين أطرسمين وعند العرب  
ادريس وعند العبرانيين اخنوخ وهو ابن  
يارد بن مهلائيل بن قينان بن أرمش بن  
شيث بن آدم عليهما السلام . ولده بنصر  
في مدينة منف منها . قال وكانت مدته على  
الارض اثنين وثمانين سنة وقال غيره  
ثلاثمائة وخمسة وستين سنة قال المشركين  
فانك وكان عليه السلام رجلا آدم اللون  
تام القامة أجلع حسن الوجه كث اللحية  
مليح التخاطب تام الباع عريض المنكبين  
ضخم العظام قليل اللحم راق العينين  
أكمل متأنيا في كلامه كثير الصمت

ساكن الاعضاء اذا مشي أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به حدة وعبسة يحرك اذا تكلم سبائه . وقال غيره أن اسقليبيوس كان قبل الطوفان الكبير وهو تلميذ اغاثوذيمون المصري كان هذا أحد أنبياء اليونانيين والمصريين وتفسير اغاثوذيمون السيد الجذو كان اسقليبيوس هذا هو الياى بضاعة الطب في اليونانيين عليها بنيه وحظر عليهم ان يعلموها الغرباء . وأما ابو معشر البلخي المنجم فانه ذكر في كتاب الاول أن اسقليبيوس هذا لم يكن بالمثاله الاول في صناعة الطب ولا بالميتدى بها بل انه عن غيره اخذ ولنهج من سبقه سلك وذكر انه كان تلميذ هرمس المصري وقال ان الهرامسة كأوا ثلاثة

اما ( هرمس الاول ) وهو المثلث بالنعم فانه كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها للهجد وتفسيره ذو عدل وهو الذي تذكر الحرائية نبوته وتذكر الفرس ان جده كيومرث وهو آدم وتذكر العبرانيون انه اخنوخ وهو بالعربية ادريس . قال ابو معشر هو اول من تكلم

في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وان جده كيومرث وهو آدم مله ساعات الليل والنهار وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في الطب وتكلم فيه وأنه ألف لاهل زمانه كتباً كثيرة بأشعار مرزونة وقواف معلومة بأغة أهل زمانه في معرفة الاشياء الارضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان ورأى أن آية مساوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيداً مرتفعاً في ذلك فبنى هناك الاهرام ومدائن التراب وخاف ذهب العلم بالطرقان فبنى البراني وهو الجبل المعروف بالبر بلبريا اخميم وصور فيها جميع الصناعات وصناعاتها وصور جميع آلات الصناعات أشار الى صفات العلوم لمن بعده برسوم حرصاً منه على تخليد العلوم لمن بعده وخيفة أن يذهب رسم ذلك من العالم وثبت في الاثر المروي عن السلف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاطب الثياب ولبسها ورفضه الله مكاناً علياً

وأما ( هرمس الثاني ) فانه من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهي بابل

وكان بعد الطوفان في زمن زيربالي الذي هو أول من بني مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وعارفا بطبائع الاعداد وكان تلميذه فيثاغورس الارتاطيقي وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد ما كان قد درس بالطوفان بابل ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاصقتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين

وأما (هرمس الثالث) فإنه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان وهو صاحب كتاب الحيوانات ذوات السموم وكان طبيا فيلسوفا عالما بطبائع الاودية القتالة والحيوانات المؤذية وكان جوالا في البلاد طواقبا عالما بنسبة المدائن وطبائنها وطبائع أهلها وله كلام حسن في صناعة الكيمياء نفيس يتعلق منه الى صناعات كثيرة كالزجاج والحرز والفخار وما أشبه ذلك وكان له تلميذ يعرف باسقليبيوس وكان مسكنه بأرض الشام

﴿الهرم﴾ بناء على شكل هرم هندسي كان قديما المصريين يقيمونه كدنان لموتى ملوكهم أشهر الأهرام ما

بنيت بقرب الجيزة وهناك منها ثلاثة أكبرها بناء الملك (خوفو) يبلغ ارتفاعه (١٥٠) متراً وكل ضلع من قاعدته يساوي (٢٣٥) متراً وقد قدرت أحجاره (٢٥) مليون متر مكعب (انظر مصر)

﴿هرون﴾ هرون هو اخو موسي عليهما الصلاة والسلام أرسلهما الله الى فرعون لتخليص بني اسرائيل من أمر المصريين

﴿هرون الرشيد﴾ بن المهدي هو الخليفة العباسي اشتهر خلفاء هذه الدولة ببيع له سنة (١٧٠). كان عاقلا حكيما مدبرا مولعا بمطالعة التاريخ والادبيات اتسعت في عصره دائرة العلم والصناعة وصارت عاصمة بغداد مركز المعارف الانسانية لجميع اقطار الارض. توفي سنة (١٩٣) هـ (انظر العباسيين)

﴿ابن هرون﴾ هو سهل بن هرون ابن راهبون الدسيني سمي ابو هر اتقل الى البصرة واتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمة له وكان حكيما فصيحاً شاعرا فارسى الاصل شعوبى المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته وحكمته

فان لو كان نهاية في اللبغ على لوله فيه في حكايات  
 ادقك في عيل كنه عنه واولا فاطالة القورد  
 رجعتي كاد بؤوت بلو صا تم قال ووصحك يا  
 اعظام غد نلغاني قصفة فيها ذيلك وعلو خ  
 فنام لانم قال ابن الراس قال رويت به  
 فقال والله اني لا اقتنون برمي بوجاهم  
 را فكيف ابراسه ولولم اكره ماصنعت الا  
 للظلمة والظلم لكرهته اصابعت ان الراس  
 رئيس الاعضاء ومنه يصبح اليك ولولا  
 وحيوتهم لما ان يد حوتيه عن قه القوي يتنوك به  
 تا وواينه التي يغرب بها المثل في الضفا  
 ليحيا في اشرا ت كعين المديك ودماعه عجب  
 شرجع اليك في اول نقر العظام اهل تحت  
 تد الاضاني منه واهل طنت لفي لا آكلة ان  
 في الليال يا كونه بوان كان قلبه بلغ من نيلك  
 قدانك لا تا آكلة فكله نالغق واكله او ما غلقت  
 انه خير من بلو فليلنا مع وارج (راس العاق  
 ن يا نظري اي ن هو فقال والله ما تدري اي ن هو  
 ولا اي ن وطيت به يقول ان ن ادرى اي ن  
 تم ونيت به ويطبق به في الطاك فلك الله  
 وغلل كتابا في البغل خولجته وبعته الى  
 ربا الحسن بن الهبل في منغعه فوقع اليه الحسن  
 ما بان سهول لقد عد حقا لمذم الله وحسنت  
 منتمنح وما يقوم بفصاد فعلا صلاح انظك

وقد جعلنا ثوابك قول قولك فما نطيك  
 شيئا (ومن شعره رحمه الله تعالى):  
 فة امتني هان قدك ما بالي  
 وقد نوا قلبي محلة هليل  
 ها اذ يادمي ولم تدع عيني  
 قد ربي خدر ذات قرطو خالخال  
 ولا قرة لم يبق منها على للدي  
 ان نحكي ان نحكي النوا في راس ذبال  
 ولكنني ابي عين نخينة  
 على حدث نكي له عين امثالي  
 فراق خبل مثل يبعث الاسى  
 وخلة خل لا يقوم بها مالي  
 فوا انما جني متي القلب ووجع  
 فقد خليل او تغذرا افضل  
 فما المير الا ان محمود بتائل  
 والا قبا الاخ ذى الخلق العالى  
 هراة بحد بخر اسان والنسبة  
 اليها هروي وقد قدم الكلام عليها  
 هروى الرجل اسرع في مشيته  
 الهزبي الامد  
 هزج للنسني هزج هزجا  
 هزج  
 الهزبان العتليب جمه  
 هزوات



معقول ونحزن وتفرح بأقل سبب وتميل  
 ميلزائداً لبعض الاشياء دون بعضها  
 ولكنه ميل وقي وقد تشعر بنمّل أو  
 ببرودة زائدة أو بحرارة شديدة في أطرافها  
 أو في جزء آخر من جسمها أو يحصل لها  
 تقلص في عضل أحد الاطراف أو في الوجه  
 أو تشعر باختناق يصعد من القسم المعدي  
 أو من أحد المبيضين الى أعلى نحو الخنجر  
 ليختها ويسمى ذلك بالكرة الاستيرية  
 ويسمى القدماء (بالاكرة الاستيرية)  
 وهذا الاحساس بالكرة المذكورة يسبق  
 في أغلب الاحوال ظهور النوبة التشنجية  
 ومن صفة هذا المرض ان المرأة متى  
 شعرت بقرب النوب التشنجية تختار المهل  
 الذي تسقط فيه . وتتكون النوبة التشنجية  
 الاستيرية العمومية أولاً من انقباض  
 توترى لعموم عضل الجسم فيصير جسم  
 المرأة كأنه قطعة من خشب ويستمر هذا  
 الانقباض التوتري من دقيقتين الى ثلاث  
 دقائق ثم يحصل دور ثان تلتوى فيه  
 المريضة وتصبح وتنحنى بجذعها الى الخلف  
 حتى تكون بجذعها قوساً هلابياً ويستمر  
 هذا الدور من دقيقة الى دقيقتين ثم يلي  
 ذلك حصول حركات كبيرة فالجزء العلوى

للجذع ينحنى بقوة الى الامام ثم ينفرد  
 ثم ينحنى ثم ينفرد على التعاقب ثم يحصل  
 دور تضخم فيه المرأة نفسها كما تكون في  
 جماع الرجل بها وتهذى هذيان حزن أو  
 سرورها تذكر الحزن أو السرور الذي  
 حصل لها قبل حصول النوبة بزمن مختاف  
 الطول . والمرأة أثناء النوبة التشنجية  
 الاستيرية وان كانت غير شاعرة بما هو  
 حاصل حولها الا انها عالمة بما تقوله حتى  
 أنها بعد افاقتها نخير أنها قالت كيت وكيت  
 في هذيانها ومن صفة النوبة الاستيرية  
 أنه لا يحصل أثناءها عض اللسان ولا  
 التبول غير الارادي وانه اذا ضغط على  
 المبيض بقوة أثناء النوبة وقفت النوبة  
 ويوجد عند المرأة الاستيرية النقط الجلدية  
 الاستيرية في جلد الوجه والرأس والتوات  
 الشوكية لفقرات العنق والظهر وفي المبيضين  
 المعالجة - توضع المريضة أثناء النوبة  
 بعيداً عن كل ما يصدم جسمها فوق (مرتبة)  
 طرية على جنبها الايمن مرتفعة الرأس  
 قليلاً لسهولة استنشاقها الهواء الذي يسقط  
 عليها بفتح النوافذ الهوائية والابواب مع  
 فك ملابسها وكل ما يبق نفسه ودورها  
 ثم رش وجهها بالماء البارد واستنشاقها

- الابخرة الخلية والعطرية والنوشادرية .  
والكلورفورمية أو الدخان الذي يتصاعد  
من حرق ( خصلة ) من الشعر أو ابخرة  
برومور الأتيل وجميع ذلك يفعل أثناء  
ذلك جسمها دلكا جافا او بالالكول  
دلكا سطحيا وفي آن واحد يفعل لها  
حقنة شرجية منظفة ثم يليها حقنة شرجية  
يحفظ سائلها في المستقيم بسد الشرج راحة  
اليد مع منديل وسائلها يتركب مع الآتي  
منقوع الفالريانا ٥٠ جراما  
صفار بيضة عدد ١  
حللت ٢ جرامان  
مع ضغط المبيض اليسارى بقوة اليد  
مقبوضة الاصابع والنفخ بقوة على المقلتين  
والضغط بقوة أيضا بأصابع اليدين على  
الشريائين السباتيين لايقاف الدورة  
الدماعية ويستمر على فعل هذا الضغط مناما  
والمعالجة بعد النوبة هي اعطاء  
المريضة صباحا ومساء في فنجان من منقوع  
الزيفون ملعقة متوسطة من المركب  
الآتي :
- فالريانات النوشادر ٥ جرامات  
خلاصة الفالريانا ٥ »  
ماء مقطر ليليبسيا ١٥٠ جراما
- شراب قشر النارنج ٥٠ جراما  
وفي آن واحد يعطي لها حبتان في  
وسط أكل الظهر وحبتان في وسط أكل  
المساء من الحبوب الآتية :
- مسحوق الكاستريوم ٥ جرامات  
خلاصة القرقة ٥ »  
تعجن وتقسى الى خمسين حبة .  
واذا وجد عند المرأة شال بعد النوبة  
عولج ابتداء بالكهربائية ذات التيار المستمر  
وبعد ذلك بمدة تستعمل الكهربائية ذات  
التيار المقطع ولا خوف من هذا الشل  
لانه ليس ناجما عن تدمير مادي بل ناجم  
عن كسل عضلي فقط ولمقاومة الارق يعطي  
للمريضة قبل النوم ربع ساعة ٥٠ ر .  
سنتجراما من الفرونال أو من الثيرونال  
أو من السولفونال . وبعد ربع ساعة اذا  
لم تتم يعطي لها رشامة أخرى أو تستعاض  
الرشامة باعطاء المريضة قبل النوم ربع  
ساعة ملعقة كبيرة من التركيب الآتي في  
فنجان من منقوع اوراق البرتقال :
- كلورال ايدراتي ٨ جرامات  
برومور الصوديوم ٨ »  
خلاصة البنج ٠.٠٨ سنتجرامات  
خلاصة الحشيش الهندي ٠.٠٨ »



ابن سبعة وقيل انه زعي ابن عروة ولم  
 بسم منه وروى عن يحيى بن حميد  
 الانصاري وسفيان الثوري ومالك بن انس  
 وأيوب السختياني وابن جريج وعبد الله  
 ابن عبد الله بن عمرو واليث بن سعد  
 وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان  
 ووكيع وغيرهم وقدم الكوفة أيام أبي جعفر  
 المنصور فسمع منه الكوفيون وكانت ولادته  
 سنة احدى وعشرين للهجرة وقال ابواسحق  
 ابراهيم بن علي بن محمد القمي ولد عمر  
 ابن عبد العزيز وهشام بن عروة الزمري  
 وقادة والاعشى ليالي قتل الحسين بن  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وكان  
 قتله يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين  
 للهجرة وقدم بغداد على المنصور وتوفي بها  
 سنة ست واربعمائة او قبيل خمس  
 واربعين وقيل سنة سبع واهي الله عليه  
 وصلى عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزران  
 بالجانب الشرقي وقيل قبره بالجانب الغربي  
 بخارج السوق نحو باب قطرب وراه الخندق  
 على مقابر باب حرب وهو ظاهر هناك  
 ومعروف وعليه لوح منقوش انه قبر هشام  
 ابن عروة ومن قال انه بالجانب الشرقي  
 قال ان القبر الذي بالجانب الغربي هو

قبر هشام بن عروة الروزي صاحب عيلة الله  
 ابن المبارك والله اعلم بالصواب ولا عقب  
 بالبدية نحو البصرة وقد كرر الخطيب في تاريخ  
 بغداد انه المنصور وقال انه يوليها بالانتداب  
 فذكر ابراهيم خطيب حلبك ان ابيا واخوتي  
 واثم فتنزلك صلوة في مقابلة جراح مغلنا  
 مغربنا من يدك قال لنا ايزناك امرنا  
 لهذا الشيخ حقه فانه لا يزال في قوسكم  
 بقية ما هي قال لا اذكر ذلك يا ابراهيم  
 المؤمن فلما جراح حلتام قبله ان يذكر  
 غير المؤمنين ماتت به اليه فقولوا  
 اذكرنا فقال لم تكن اذكرة ذلك ولم يولدني  
 الله في الصدق الاخيراء وروى عنه انه  
 دخل على المنصور فقال يا امير المؤمنين  
 اقض عني الحبي قتال وكم دينك فقال ائمة  
 الف قال وانك في قتلك وفضلك اخذ  
 دين مائة الف درهم اعطاك فصار ما قال  
 يا امير المؤمنين شيت قتيان من كياننا  
 فاحببت ان اجوزهم واخفيت ان ينشر  
 علي من امرهم ما الكرم قوتهم ولا يفتك  
 لهم منازل وانزلت عليهم فقه بالله يا امير  
 المؤمنين قال فودد عليا سائة الف  
 استطالما لم لم قال فقه امرك بمشورة  
 آلاف قال يا امير المؤمنين اعطني لسانا



الاغذية من الفضلات ثم تنوع تلك الخلاصة . وكيفية تنوعها لها غير معروف . ررر الى الآن، ثم تندفع منها تلك الخلاصة الى القناة الصدرية فتوصلها الى الوريد تحت الترقوة وهذا يوصلها الى القلب فيدفعها القلب الى الرئتين وهناك تلامس الهواء فيحمر لونها وتصير دما بقدره الله تعالى

(٨) والقناة الصدرية وعاء ينتدى من خلف الكبد ويصعد أمام العمود الفقري أو السلسلة الظهرية وينشق عند أسفل العنق الى الاسفل والامام ويصب ما فيه في الوريد الايسر تحت الترقوة . ووظيفته نقل الخلاصة المهضومة من الاوعية اللبنية في الامعاء الى القلب كما مر (٩) والكبد غدة كبيرة في جانب الجسم الايمن تحت الرئة اليمنى وفي أسفلها كيس صغير يحتوي على سائل أصفر يسمى بالصفراء ووظيفته افراز هذه الصفراء وصبها في الامعاء الدقيقة لتحويل الاغذية بمساعدة العصير البنكرياسي الى جزأين جزء شبيه باللبن يسمى كلبوسا وجزء لا فائدة فيه فيندفع الى الامعاء الغليظة ويخرج منه على هيئة براز

وهي معدة لافراز اللعاب الضروري لهضم المواد النشوية وازلاق الاقم في البلعوم والمرى . لتصل الى المعدة

(٣) والبلعوم هو عضو عضلي غشائي يعقب فتحة الفم الخلفية ويتلقى الاقمة بمد طحنها بالاسنان لايصالها الى المرى . وهو عبارة عن أنبوبة قصيرة بين الفم والمرى .

(٤) والمرى هو أنبوبة طويلة غشائية عضلية تأتي بعد البلعوم مباشرة وتصل بينه وبين فم المعدة فهي ممتدة من الحلق الى أول المعدة

(٥) والمعدة ينتدى بعد البلعوم وهي مؤلفة من ثلاث طبقات أو أغشية رقيقة فالظاهرة تسمى الزلاية والمتوسطة العضلية والباطنة المخاطية

(٦) والامعاء منها دقيقة وغليظة فالدقيقة طويلة تبلغ نحو ثمانية امتار جزؤها العلوى يسمى الاثنى عشري وهو أم أجزائها . والامعاء الغليظة يباغ طر لها نحو متر ونصف متر

(٧) والاعوية اللبنية هي أنابيب دقيقة تنشأ في باطن الامعاء الدقيقة وظيفتها فرز الخلاصة التي تم هضمها من

( ١٠ ) والبنكرياس عضو طويل مسطح موضوع وراء المعدة وأمامها يفرز عصارة تسمى بالعصارة البنكرياسية تنصب في الامعاء الغليظة وتظيفها اتام هضم الاغذية النشوية

( ١١ ) والطحال عضو مستطيل مسطح موضوع في الجانب الايسر بلا من المعدة والبنكرياس ووظيفته خزن بعض الدم وقت الهضم وتوزيع كريات الدم الحمراء.

هذه هي القناة الهضمية فكيف يحصل الهضم

### ( الهضم )

الهضم هو العمل الذي يقوم به الجهاز الهضمي لاحالة الاطعمة التي يتناولها الاذن ان الى خلاصة تصالح لان تكون دما يسري في الجسم ويغذيه ويوجد له

طعام بضم ه  
تلقاه اسنان ودفعه الى الاسنان فطحنه  
طحننا وفي ذلك الوقت تتنبه الغدد القامية  
فتفرز عارتها وهي اللعاب فينتج به  
الطعام ويستعمل النشا الذي فيه الى سكر  
قابل للاهضام اضطة خيرة في ذلك

اللعاب تسمى بالذي استاز اذا تم طحن القمة على هذا الوجه وأراد الانسان بلعها تنبه الباعوم فصعد الى الاعلى حتي التصق بأسفل الفم ثم تاتي القمة ومتي احتراها أخذها ونزل بها قليلا حتي تنطبق حافته السفلى على حافة المريء العليا ثم ضغط بأوتاره على القمة فانزقت منه أيضا حتي وصلت الى باب المعدة فينتج لها بابها تنزل فيها وتستقر بها ومتي أتم الانسان تناول الطعام وتنبهت المعدة انفرزت منها عصارة تسمى بالعصارة المعدية وتأخذ المعدة في الحركة حتي تنتعجن العكثة الغذائية وتهضم موادها الزلاية وهي المواد المعرضة للانحلال كالجين والبيض والابن والبقول والفواكه ولا تزال المعدة تتحرك والاطعمة التي بها تنتعجن حتي يمضي نحو ساعتين او اكثر على حسب درجة قبول الاطعمة للاهضام فاذا تم هذا العمل صارت الكتلة عبارة عن عجينة حريرية متجانسة تسمى الكيموس فتتحرك المعدة حركة خاصة لدفعها في الامعاء الدقيقة فتنبه تلك الامعاء فينتج الباب الموصل بينها وبين المعدة فينصب فيها هذا الكيموس

وهناك تندفق عليها العصاراة المسماة

بالصفراء من الكبد والعصاراة البنيكرباسية من البنكرياس فيكابد الكيموس هناك حملا كجايوا ببحر الالباب ولا يدري أحد له سرأ فيستحيل الكيموس الي مادة لبنية ناصعة البياض تسمى بالكيلوس ، والى فضلات تخرج علي هيئة براز

واذ ذلك تلتقي الاوعية اللبنية هذه الخلاصة اللبنية المسماة بالكيلوس فتدفعها في القناة الصدرية وهي تدفعها الي الوريد تحت الترقوة وهذا يدفعها الي القلب فتصير دما بلائسة الاوكسيجين ثم تدفعها الرئتان الي القلب وهو يدفعها الي الشرايين لتغذية الجسم كله

هذا هو ما يسمي بالمضم ذكرناه

باختصار يناسب القراء . فانظر يارعاك الله في هذه الصناعة الباهرة وتعجب ما شئت أن تعجب من جهاز يحيل الخبز والخبز والتفاح والبيض وغيرها الي لحم وجلد وشعر وظفر واسنان واعين واؤف لاشك في ان هذا عمل خالق قدير لا يعجزه شيء وقد وسع كل شيء علما

﴿ هطع ﴾ الرجل بهطع هطاعا أسرع مقبلا خائفا و ( أهطم البعير ) مد

عقه وصوب رأسه

﴿ هطل ﴾ انظر بهطل هطلا

أمطر متابعا و ( تهاطلوا عليه ) تناهوا

﴿ هفت ﴾ الشيء بهفت هفتا .

تطير لفته و ( نهفت ) تساقط وتناج

﴿ هفت ﴾ الرمح تهف هفا .

هبت

﴿ هتف ﴾ الرجل وتهتف مشق

بدنه فصار كأنه غصن مَيَّاد . يقال

( جارية مهتفة ) أي ضامرة البطن

دقيقة الحصر

﴿ هنا ﴾ الرجل هفوهفوه وهفوا

أسرع

﴿ الهكاري ﴾ هو أرب الحسن علي بن

احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري

الملقب شيخ الاسلام

هو من ولد عتبة بن ابني سفيان

صخر بن حرب بن أمية وكان كثير الخير

والعبادة طاف البلاد واجتمع بالعلماء

والمشايخ وأخذ عنهم الحديث ورجع الي

وطنه وانقطع به وأقبل الناس عليه وكان

لهم فيه اعتقاد حسن واتق الشيخ أبالعلاء

المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأله

بعض أصحابه عما رآه منه وعن عقيدته

فقال هو رجل من المسلمين. وسمعت  
 بعض الاكار قال له أنت شيخ الاسلام  
 فقال بل انا شيخ في الاسلام. وخرج من  
 اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك  
 وعلت مراتبهم منهم فقهاء. ومنهم امراء  
 وكانت ولادته سنم تسع وأربعمائة وتوفي  
 في أول المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة  
 رحمه الله تعالى. والمكاري بفتح الهاء  
 وتشديد الكاف وبعد الالف راء هذه  
 النسبة الي قبيلة من الاكراد لهم معادل  
 وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها  
 الشرقية

**المكاري** هو الفقيه أبو محمد  
 عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد  
 ابن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد  
 ابن القاسم بن محمد بن الحسن بن زيد  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه هكذا أملى علي نسبه وولد ولد  
 أخيه ويقال له المكاري الملقب ضياء  
 الدين

كان أحد الامراء بالدولة الصلاحية  
 كبير القدر وافر الحرمة معولا عليه في  
 الآراء والمشورات وكان في مبدأ أمره  
 يشتغل بالفقه في المدرسة الزجاجة بمدينة

حلب فأنصل بالامير أسد الدين شيركوه  
 عم السلطان صلاح الدين المقدم ذكره  
 وصار امامه يدعي به الفرائض الخمس ولما  
 توجه الامير أسد الدين الى الديار المصرية  
 وتولي الوزارة بها كما سبق شرحه كان في  
 صحبته ولما توفي أسد الدين انفق الفقيه  
 عيسى المذكور والطواشي بهاء الدين  
 قراقوش على ترتيب السلطان صلاح الدين  
 موضعه في الوزارة ودققا في الحيلة في ذلك  
 حتى بلغا المقصود وشرح ذلك يطول فلما  
 تولى صلاح الدين رأي له ذلك واعتمد  
 عليه ولم يكن يخرج عن رأيه وكان كثير  
 الادلال عليه بخاطبه بالابتدر عليه غيره  
 من الكلام وكان واسطة خير للناس نفع  
 بمجاهه خلقا كثيرا. ولم رل على مكاتبه  
 وتوفر حرمة الى ان توفي يوم  
 الثلاثاء. عند طلوع الشمس التاسع من ذي  
 القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة بالبحيم  
 بمنزلة الحروب ثم نقل الى القدس ودفن  
 بظاهرها رحمه الله تعالى وكان يلبس زبي  
 الاجناد ويعتم بعائم الفقهاء فيجمع بين  
 اللباسين ورأيت أخاه الامير مجد الدين  
 أبا حفص عمر أيضا على هذه الصفة .  
 والحروبة بفتح الحاء المهجمة وتشديد الراء

وضمها وسكروا الواو وفتح الباء الموحدة  
وبعدها ها ساكنة موضع بالقرب من  
عكا. وكانت ولادة أخيه مجد الدين عمر  
في رجب سنة ستين وخمسة مائة وتوفي في  
الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة  
ست وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بسفح  
المقطم وحضرت الصلاة عليه رحمة الله  
تعالى (ابن خلكان)

﴿ مكم ﴾ نهكم به استهزا

﴿ هل ﴾ حرف استفهام مرزوع  
لطلب التصديق الايجابي دون التصور  
ودون التصديق السلبي

﴿ المهلب العتكي ﴾ هو أبو سعيد  
المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن  
صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن  
وائل بن الحرث بن العتيك الازدي ويقال  
الاسد بالنسبة الساكنة ابن عمران بن عمرو  
مزريقا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن  
امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد  
الازدي العتكي البصري

قال الواقدي كان اهل ادبا اسلموا  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه اليهم  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه عكرمة

ابن ابي جهم الهزومي رضوا الله عنه  
فقاتلهم وهزمهم وأمنخ فيهم القتل وتحصن  
كلهم في حصن لهم وحصرهم المسلمون ثم  
نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان قتل مائة  
من أشرفهم وسي ذراريهم وبشم الى  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفيهم  
أبو صفرة غلام لم يبلغ فأعتقهم أبو بكر رضي  
الله عنه وقال اذهبوا حيث شئتم فتفرقوا  
فكان أبو صفرة بمن نزل البصرة. وقال  
ابن قتيبة في كتاب المعارف هذا الحديث  
باطل اخطأ فيه الواقدي لان ابا صفرة  
لم يكن في هؤلاء. ولا رآه أبو بكر قط وانما  
وقد عظم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وهو شيخ ابيض الرأس واللحية فأمره  
أن يخضب فخضب فكيف يكون غلاما  
في زمن أبي بكر وقد ولد المهلب وهو من  
أصاغر من ولد قبيل وفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم بسنين وقد كان في ولده من  
ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
بثلاثين سنة وأكثر وكان المهلب المذكور  
من أشجع الناس وحمي البصرة من  
الخوارج وله معهم وقائع مشهورة بالأغواز  
استنصه أبو العباس المبرد في كتابه  
الكمال أكثرها فهي تسمى بصرق

شرح آيات رمى فيها الملب بالكذب  
ما صورته وقوله الكذاب لان الملب كان  
تقيها وكان يعلم ماجاء عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قوله كل كذب كذبا  
الا ثلاثة الكذب في الصلح بين الرجلين  
وكذب الرجل لامراته بعدها وكذب  
الرجل في الحرب يتوعد ويتهدد وكان  
الملب ربما صنع الحديث ليشد به أمر  
المسلمين ويضعف به أمر الخوارج وكان  
حي من الازد يقال لهم الذب اذا رأوا  
الملب وأما اليهم قالوا قد راح الملب  
يكذب وفيه يقول رجل منهم :  
أنت الفتى كل الفتى

لو كنت تصدق ماتقول

وذكر المبرد في كتاب الكامل

في أواخره في فصل قتال الخوارج وما  
جري بين الملب والازارقة وكانت ركب  
الناس قديما من الخشب فكان الرجل  
يضرب بركابه فيقطع فاذا أراد الضرب  
والطعن لم يكن له معين أو معتمد فأص  
الملب فضربت الركب من الحديد فهو  
أول من أص بطبعها وأخبار الملب كثيرة  
وتقلبت به الاحوال وآخر ماولى خراسان  
من جهة الحمجاج بن يوسف الثقفي المقدم

الملب لذلك ولولا طولها وانتشار وقائمه  
لذكرت طرقا منها وكان سيدا جليلا نبيل  
روى أنه قدم علي عبد الله بن الزبير أيام  
خلافته بالحجاز والعراق وتلك النواحي  
ومو يوثق بمكة فخلا به جدد الله بشاوره  
فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن أمية  
ابن خاف بن وهب القرشي الجمعي فقال  
من هذا الذي قد شغلك يا أمير المؤمنين  
يملك هذا ؟ قال أما تعرفه ؟ قال لا قال  
هذا سيد أهل العراق . قال فهو الملب  
ابن أبي صفرة ؟ قال نعم فقال الملب من  
هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال هذا سيد قريش  
قال فهو عبد الله بن صفوان ؟ قال نعم . قال  
ابن قتيبة في المعارف ولم يكن يعاب بشيء  
الا بالكذب . ثم قال ابن قتيبة بعد هذا  
وأنا أقول كان الملب أنقى الناس لله عز  
وجل وأشرف وأبل من أن يكذب  
ولكنه كان محربا وقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم الحرب خدعة وكان يعارض  
الخوارج بالكلمة فيوردى بها عن غيرها  
يرهب بها الخوارج كانوا يسمونه الكذاب  
ويقولون راح يكذب وقد كان النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا أراد حربا ورى بغيرها  
وقال أبو العباس المبرد في الكامل في

ذكره فانه كان أمير العراقيين وضم اليه  
عبد الملك بن مروان خراسان وسجستان  
فاستعمل على خراسان ان المهلب المذكور  
وعلى سجستان عبد الله بن أبي بكرة فورد  
المهلب خراسان واليا عليها سنة تسع  
وسبعين للهجرة وكان قد أصيب بعينه على  
سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن  
عفان رضي الله عنه في خلافة معاوية بن  
أبي سفيان رضي الله عنه فانه كان معه في  
تلك الغزوة وقلعت ايضا عين طلحة بن  
عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة  
الطلحات المشهور بالكرم والجود وفي ذلك  
يقول المهلب :

ان ذهبت عيني لقد بقيت نفسي

وفيها بحمد الله عن تلك ما ينسي

اذا جا. أمر الله أحيا حيولنا

ولا بد أن نعي العيون لدي الرمس

وقيل ان المهلب قلعت عينه على

الطالقان ولم يزل المهلب والياسا بخراسان

حتى ادركته الوفاة هناك ولما حضره أجله

عهد الى ولده يزيد الآتي ذكره ان شاء

الله تعالى وأوصاه بقضايا وأسباب ومن

جلة ما قاله يابني استعقل الحاجب

واستطرف الكاتب فان حاجب الرجل

وجهه وكان به لسانه. ثم توفي في ذي الحجة  
سنة ثلاث وثمانين للهجرة بقرية يقال لها  
راعول من أعمال سرد الروذ من ولاية  
خراسان رحمة الله تعالى وله كملت لطيفة  
واشارات مليحة تدل على مكارمه ورغبته  
في حسن السمعة والثناء الجميل فمن ذلك  
قوله الحياة خير من الموت والثناء الحسن  
خير من الحياة ولو أعطيت مالم يعطه أحد  
لأحببت أن تكون لي أذن أسمع بها ما  
يقال في غدا اذا مات. وقد قيل أن هذا  
الكلام لولده يزيد والله أعلم وكان المهلب  
يقول لبيته يابني أحسن ثيابك ما كان  
على غيركم. وقد أشار الى هذا أبو تمام  
الطائي فيما كتبه الى من يطلب منه كسوة  
أنت العليم الطب أي وصية

بها كان أوصي في الثياب المهلب

وقد ذكر الطبري في تاريخه انه توفي

سنة اثنتين وثمانين والله أعلم والكلام على

وفاته مذكور في ترجمة ابنه يزيد فليست

هناك فانه مستوفى ولما حضره من يليه

دعا بسهام فحزمت ثم قال أرونيكم كاسر بها

مجتمعة؟ قالوا لا. قال أرونيكم كاسر بها مفرقة

قالوا نعم. قال هكذا الجماعة. ثم مات ولما

مات رثاه الشعراء وأكثروا. وفي ذلك

يقول بهار بن توسعة الشاعر المشهور :

ألا ذهب الغزو المقرب لقفى

ومات الندي والجود بعد الملب

أقاما بهرو الروز لا يبرحانها

وقد فقدنا من كل شرق ومغرب

وخلف الملب عدة اولاد نجباء

كرماء اجواد امجاد . وقال ابن قتيبة

في كتاب المعارف ويقال انه وقع الي

الارض من صلب الملب ثلثائة ولد وقد

تقدم في حرف الراء ذكر حفيده روح بن

يزيد بن ابني حاتم بن قبيصة بن الملب

وسباني ذكر يزيد في حرف الباء ان شاء

الله تعالى . ومن سراة اولاده المغيرة وكان

أبوه يقدمه في قتال الخوارج وكان له معهم

وقائع ماثورة تضمنها التواريخ أبل فيها

بلاء أبان عن مجده وشهامته وصرامته

وتوجه صحبة ابيه الى خراسان واستناباه

عنه بهرو الشاهجان وتوفي بها في حياة

أبيه سنة اثنين وثمانين ورواه ابو امامة

زيد الاعجم وهو زياد بن سليمان ويقال

ابن جابر وهو ابن عبد القيس الشاعر

المشهور قصيدته الحامية السائرة التي اولها :

قل لقموا قل والغزاة اذا غزوا

لباكرين وللجد الراج

ان السماحة والمروءة ضمنا

قبر ابرو وعلى الطريق الواضح

فاذا عبرت بقبره فاعقر به

كوم المهجان وكل طرف سابع

والضح جوانب قبوره بدمائها

فلقد يكون أخادم وذبايح

واظهر بيزته وعقد لوانه

واحتف بدعوة مصليتين شرايح

اب الجنود معا قلا أو كافلا

وأقام رهن حفيرة ووضرايح

وأرى المكارم يوم زيل بنفسه

زالت بفضل فواضل ومدابيح

رجفت لمصره البلاد واصبحت

منا القلوب لذك غير صحابيح

الاتن لما كنت اكرم من شى

واقترنا بك عن سناء القادح

وتكاملت فيك المروءة كلها

أعقت ذلك بافعال الصالح

وكفي لنا حزنا يببت حله

أحرى المنون فليس عنه بنازح

فعمت مناره وحطمم وجهه

عن كل طامحة وطرف طامح

واذا بناح على اسره فليعلمن

ان المغيرة فوق روح النابح

تبكي المغيرة خيلناور ما حنا

والباقيات برنة وتصايح

مات المنيرة بعد طول تعرض

للقتل بين أسنة وصفايح

واذا الامور على الرجال نشأبت

وتوعرت بمفاتيح ومفاتيح

قتل السحبل بهرم ذي مرة

دون الرجال بفضل عقل راجح

وأرى الصعاليك للمغيرة فأصبحت

تبكي على طلاق اليدين مسامح

كان الريم لم اذا انتجعوا الندى

وخبت لوا مع كل برق لايح

كان المهلب بالمغيرة الذي

ألقى الدلاء الى قلب المانح

فأصاب جهة ما استقى فسقى له

في حررضه بنوارع ومواتح

أيام لو يمتل ونسا مفازة

فاضت معاطفها بشرب سابح

ان المهلب لن يزال لها قمي

يمرى قوادم كل حرب لاقح

بالمقربات لواحقا آطالها

يجتاب سهل سبابس وصحاصح

مثلها فاتهم فوالكتائب حوله

لمح النون من النصيح الراسح

ملك أغر متوج يسهوله

طرف الصديق بغض طرف الكاشح

رفاع ألوبة الحروب الى العدي

بعود طير سوانح وبوارح

هذه القصيدة من غرر القصائد ونخبها

ولولا خوف الاطالة لا ينبتا كلها وهي

طويلة تزيد على خمسين بيتا وقد ذكرها

ابو علي القالي المتقدم ذكره في حرف

الهمزة في كتابه الذي جمعه ذيل على

أماله وتكلم علي بعض آياتها وقال انها

قد تنسب الي الصلتان العبدى الشاعر

المشهور ولكن الأصح انها لزيد الاعجم

والبيت الثاني منها تستشهد به النحاة في

كتبهم علي جواز تذكير المؤنث اذا لم

يكن له فرج حقيق وهو أشهر بيت في هذه

القصيدة لكثرة استعمالهم له وقد أخذ بعض

الشعراء معنى البيت الثالث والرابع فقال:

احملاني ان لم يكن لكما

عقر الى جنب قبره فاعقراني

وانضح من دمي عليه فقد كا

بن دمي من نداء لو تعلمان

وما حب هذين البيتين هو الشريف

أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء

العلوي الحسيني تقيب مشهد باب التهنين

بيغداد وهما من جملة قصيدة يرثي بها  
 النقيب الطاهر والد عبد الله . ذكر ذلك  
 العماد الكاتب في كتاب الخريدة وقال  
 أيضا ان الشريف ابا محمد المذكور توفي  
 سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بيغداد رحمه الله  
 تعالى ثم بدد وقوفي على ما ذكره العماد في  
 الخريدة وجدت هذين البيتين في كتاب  
 معجم الشعراء تأليف المرزبانى لاحد بن  
 الحشمى وكنيته ابو عبد الله ويقال ابو  
 العباس ويقال انه الحسن وكان يتشبع  
 وبهاجي البحرى وكان المغيرة بن المهلب  
 قد مزق ديباجا كان على زياد الاعجم فقال  
 زياد في ذلك :

لعمرك ما للديباج مزقت وحده

ولكنما مزقت عرض المهلب  
 فبلغ ذلك المهلب فأرضاه واستعطفه  
 وذكر أبو الحسن على بن احمد السلمي في  
 كتاب تاريخ ولاية خراسان ان رجلا سمع  
 من زياد الاعجم هذه القصيدة قبل ان  
 يسمعا المهلب فأنشده اياها فأعطاه مائة  
 الف درهم ثم أتاه زياد الاعجم فأنشده  
 اياها فقال له قد أنشدنيها رجل قبلك فقال  
 انما سمعها مني فأعطاه مائة الف درهم  
 وللمهلب عقب كثير بخراسان يقال لهم

المهالبة وفيهم يقول بعض شعراء الحماسة :  
 نزلت على آل المهلب شاتيا  
 بعيدا عن الاوطان في الزمن المحل  
 فما زال بي معروفم وافتقادم

وبرم حتى حسبتهم أهلى  
 والوزير أبو محمد المهلبى المقدم ذكره  
 في حرف الحاء من نسله أيضا رحمه الله  
 اجمعين . وفي أوائل هذه الترجمة أمما . تحتاج  
 الى الضبط والكلام عليها فأما العتيك  
 والازد فقد تقدم الكلام عليها وأما  
 مزريقيا فهو بضم الميم وفتح الزاى وسكون  
 الياء المشاة من تحتها وكسر القاف وفتح الياء  
 الثانية وبمدها مزرة ممدودة وهو لقب عمرو  
 المذكور وكان من ملوك اليمن وانما لقب  
 بذلك لأنه كان يلبس كل يوم حلتين  
 منسوجتين بالذهب فاذا أمسى مزرقها  
 وخلعها وكان يكره ان يعود فيهما ويأنف  
 أن يلبسها أحد غيره وهو الذي انتقل  
 من اليمن الى الشام لقصة يطول شرحها  
 والانصار من ولده وهم الاوس والخزرج  
 وحكي ابو عمرو بن عبد البر صاحب كتاب  
 الاستيعاب في كتابه الذى سماه القصد  
 الأم في أنساب العرب والمعجم وهو كتاب  
 لطيف الحجم أن الاكراد من نسل عمرو

الحرث الحارثي :

و كنت كذي رجلين رجا صحبة  
ورجل بهاريب من الحدنان  
أما التي صحت فازد شنوة  
وأما التي شلت فأزد عمان  
ولما هزم المهلب قطري بن الفجاءة  
المقدم ذكره بعث الي مالك بن بشير فقال  
اني موفدك الي الحجاج فسر قائما هو  
رجل مثلك وبعث اليه بجائزة فردها وقال  
انا الجائزة بعد الاستحقاق توجه فلما  
دخل على الحجاج قال ما اسك ؟ قال  
مالك بن بشير قال ملك وبشارة . ثم قال  
كيف تركت المهلب ؟ قال أدرك ما أمل  
وأمن ماخاف . قال فكيف هو بجنده ؟ قال  
والدروق . قال كيف رضاهم عنه قال وسعهم  
بالفضل وأقنعهم بالعدل . قال كيف تصنعون  
إذا لقيتم عدوكم ؟ قال نلقاهم بمجدنا فنطمع  
فيهم ويلقوننا بمجدهم فيطمعون فينا . قال فما  
حال قطري بن الفجاءة ؟ قال كادنا بمثل ما  
كدناه به . قال فما منكم من اتباعه ؟ قال رأينا  
المقام من ورائه خير من اتباعه . قال فأخبرني  
عن ولد المهلب ؟ قال رعاة اليباب حتى يأمنوه  
وحماة السرج حتى يردوه . قال أيهم أفضل  
قال ذاك الي أيهم . قال لتقولن . قال م

مزيقيا . المذكور وأهم وقعوا الى ارض  
الحم فتناسلوا بها وكثروا ولم يسموا الكرد  
وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد  
ماقاله ابو عمرو بن عبد البر :

لعمرك ما الاكراذ أبناء فارس

ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

وأما أبو عامر قائما لقب بهاء السماء

لجوده وكثرة نفعه فشبّه بالغيث . وأما

المنذر بن ماء السماء اللخمي أحد ملوك الحيرة

فان أباه امرؤ القيس عمرو بن عدى وماء

السماء أمه وهي بنت عوف بن جشم بن

الفر بن قاسط وانا قيل لها ماء السماء

لحسنها وجهالها . وأما دبا بفتح الدال المهملة

والباء الموحدة وبعدها الف مقصورة وهو

اسم موضع بين عمان والبحرين أضيفت

جماعة من الازد اليه لما زلوه وكان للازد

عند تفرقهم حسبا ذكرناه في اول هذه

الترجمة أضيفت كل طائفة الي شي . يميزها

عن غيرها فقبل ازدد باوازد شنوة وازد

عماز وازد الشراة ومرجع الكل الي الازد

المذكورة فلا يظن ظان أن الازد مختلف

باختلاف المضافين اليه . وقد قال الشاعر

وهو النجاشي واسمه قيس بن عمرو بن

مالك بن حرب بن الحرث بن كعب بن

﴿ هلم ﴾ كلمة بمعنى الدعاء الى الشيء مثل تعال فتكون لازمة . وقد تستعمل متعدية نحو هلم أنصاركم

﴿ هليون ﴾ جاء في المادة الطبية ان هذا هو اسمه المعروف في كتب العرب وذكر صاحب كتاب مالا يسم أن هذا الاسم يوناني ولم أره كذلك في القواميس اليونانية . وذكر ابن البيطار انه هو الاسفراغ عند أهل الاندلس والمغرب قال ومنه بستاني يوجد في البساتين بالديار المصرية ورقه كورق الشبث ولا شوك له وله ثمر مدور اخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ٣ حبات كأحباب النيل صلبة ومنه بري كثير الشوك وهو المسمي بعجمية الاندلس اسفراغيد انتهى . وهذه الاسماء هي عين اسمه الافرنجي لانه يسمي بالافرنجية اسفرغ وبالايطينية اسفرغوس وباللسان النباتي اسفرغوس أوفسنالس واسمه الافرنجي آت من اسفيرأي خشن لان كثيرا من انواعه شوكي فجنسه اسفرغوس سداسي الذكور أحادي الاناث ( الصفات النباتية للنبوع المذكور ) الجذر خوار زاحف فلومي اسمطواني متفرع لحمي معمر في غلظ الابهام ويتولد

كحلقه مفرغة لا يعلم طرفاها . قال أقست عليك هل زويت في هذا الكلام ؟ قال ما أطلع الله أحدا على غيبه . فقال الحجاج لجلسائه هذا والله الكلام المطبوع لا الكلام المصنوع . قلت كان حق هذا الفصل ان يكون متقدما لكنه كذا وقع ( ابن خلكان )

﴿ هلسه ﴾ المرض يهلسه هلسا هزله و (أهلس) ضحك في فتور و (الهلّس) الخير الكثير . ومرض السل

﴿ هليع ﴾ الرجل بهليع هليعا جزع و (الهلوع) من يجزع

﴿ هلك ﴾ الرجل بهلك هلاكا معروف و (تهلك الفراش) تساقط و (استهلك) أهلك و (الهلاك) الهلاك و (التهلكة) كل شيء عاقبه الى الهلاك و (المهلكة) موضع الهلاك

﴿ همل ﴾ قال لاله الاالله (تهال الوجه) تلالا و (أهل الطر) اشتد انصبابه و (استهل الصبي) رفع صوته بالبكاء . و (الملال) غرة القمر و (هلا) كلمة تخفيف . فان دخلت على فعل الماضي كانت لوم وازدخلت على المضارع كانت لعت

واستنبت ببساتين الخضر اوات ونبت  
في الحالة الوحشية بالاراضى الرملية وكثر  
استنباته باوربالاجل براعيه الصغيرة  
الخضر المستطيلة الاسطوانية التي تؤكل  
أكلالذيذا وان صيرت البول نقا فاذا  
تركت تلك البراعم فانها تعظم وتعلو الي  
ارتفاع ٢ أقدام وتنقسم الى عدد كبير من  
الفروع التي تحمل الاوراق المنقسمة الى  
أجزاء شعرية

(صفاته الطبيعية) جذر هذا النبات  
قشري متفلس مركب من حزمة من  
جذيرات في غنظ ريشة الاوز طرية جدا  
ملتصقة بخوارة عامة عليها نلوس وهذه  
الجذيرات سنجاية من الخارج ومبيضة  
من الباطن دقة وطعمها عذب او رطب  
مفت او لعابي وفيها بعض عطرية

(الخواص الكيماوية) وجد في الجذر  
من تحليل دولنج راتينج ومادة خلاصية  
مرة ومادة سكرية وزلال وصمغ وبعض  
أملاح مثل تفاحات حمضى وخلات  
وفوصات ادركلورات البوتاس والكلس  
وأما عصارة البراعم الصغيرة فوجد فيها  
من تحليل روبكيت اسفراغين اي هليونين  
ومانيت وكلو فيل وزلال وراتينج لزج

منه ألياف كثيرة بسيطة لحبة اسطوانية  
في غاظر ريشة الاوز والساق قائمة اسطوانية  
عديمة الزغب متفرعة في جزئها العلوى  
والاوراق حزمة خشنة قائمة مخرازية  
رشيوة تذهب كل ورقة من ابسط فلس  
سماه لتلك ايوفيلوم أى تحت الوزقة  
والازهار صفر مخضرة صغيرة محمولة على  
حريمات دقيقة معلقة مفصالية نحو وسطها  
وهذه الازهار وحيدة النوع. قال ريشار  
ولم أجدها في اكثر الاحوال بل في كلها  
الانثائية المثل اي انها اما مذكرة فقط او  
مؤنثة فقط على شجرة واحدة والكاس  
ناقوسى مستطيل ذو ٦ أقسام منفرجة  
الزاوية ومهيا بهيئة صفيين وبشاهد في  
الازهار المذكورة في ذكر ومخفية في باطن  
الزهرة ومرتبطة بالمشث السفلى من الكأس  
ويوجد في مركز الزهرة عضوانث عقيم  
والازهار المؤنثة تتركب من مبيض ذي  
٣ مساكين يجتمري كل منها على بذرتين  
والميل ثلاثي الجوانب منه بثلاثة فروج  
والثمار حيرب صغيرة كثرية الشكل حمر  
في غاظ الحصى وتحتوي كل حبة على زور  
سود خشنة قريبة عددها من ٣ الى ٦  
وهذا النبات ينبت بالاماكن المزروعة

هذا التأثير أن يحصل من بين مستنتاجاته  
نترات النوشادر وكيفية تحضير الهليونين  
أن تؤخذ عصارة الهليون وتحمل بواسطة  
الحرارة وترشبع من أجزائها الزلاية  
الكثيرة فتحصل منها بالتبخير من نفسها  
هذه البلورات العينية الصلبة السهلة الكسر  
وتوجد مختلطة بمجوهر آخر يتبلور الي ابر  
قليلة القوام وهذه المادة الثانية يظهر أنها  
هي المانيت فلأجل قوّة الهليونين عند  
فصله من المانيت فصلا ميخا نكبا يكفي  
أن يذاب ويبلور من جديد وهذا الجوهر  
قلته لم يستعمل الى الآن في الطب فيكون  
من الغريب أن يظهر بالتجربة ان خاصة  
أدرار الهليون البول ناشئة من هذا الجوهر  
كما هو رأي بعضهم، وذكر بعضهم ان هذا  
الجوهر مماثل للجوهر المسمي الطينين أي  
خطميين وسباني في مبحث الخطمية

(الاستعمال) جذر الهليون أحد  
الجذور الخمسة المفتحة ومن المؤلفين من  
فضل في الاستعمال الطبي جذر الهليون  
البري . قال ميره في الذيل يوجد صنف  
من الهليون الطبي لا يرصل للبرول الرائحة  
المعروفة وهو ابيض في جميع طوله لانه  
يقطع من جوف الارض حينما يخرج طرفه

حريف ومادة ملونة وبعض الملاح  
لبوطاس والكلس وعلى ما قال وكاين وجد  
فيها مادة رايننجية خضراء حريفة وصمغ  
وزلال وفصقات وخلات البوطاس  
وفصقات الكلس وما نيت وجوهر خلاصي  
وجوهر دقبقى فالهليونين جوهر شديد  
الازوتية قابل التبلور الى منشورات قائمة  
شبيهة بالمعينية صلبة صفيحية شفاقة عديمة  
اللون والرائحة وهو ذيل القوبان في الماء  
ولا يذوب في الكوؤل واذا أثر عليه محلول  
قلوي ثابت أو ترك محلولاً في الماء مدة ما  
تحول الي روح نوشادري وحمض هليونى  
وطعم هذا الجوهر بارد مفتح منه لافراز  
الاعاب وليس حمضيا ولا قلوبا وكما وجده  
وكاين وروبكيت في عصارة الهليون وجده  
وكاين في تفاح الارض وجميع أصناف  
تفاح الارض وفي عرق السوس والقونصود  
الكبير والخيمية بل البلادونا وهذا الجوهر  
مكون من او كيبجين وايدروجين وكربرن  
بمقادير لم تعين جيدا الي الآن ويمكن ان  
يكون محتويا على أزوت لأنه اذا عرض  
لفعل النار تصاعد منه أولا بخار لذاع ثم  
تحصل منه مستنتاجات نوشادرية والحمض  
النترى يؤخذ قوّة على الهليونين ونتيجة

الحاد ويسمى هليون البالجيك وهليون  
 سرشيان ولا يوجد الهليونين الا في الجزء  
 الاخضر ويستنتج من ذلك انه لا يوجد  
 في الهليون النجمي الشتوي وعلى حسب  
 ما قال شفرول توجد فيه رائحة خفيفة  
 والاشخاص المتألثة مئانهم تشتد قواهم  
 اذا اكلوا الهليون وقد كان للهليون شهرة  
 كبيرة منذ سنين ويحضر شراب من  
 براعيه الدقيقة . كان ممدوحا جداً وهو  
 على رأي روسيه دواء قوى مسكن  
 وخصوصا في خفقانات القلب ولكن الآن  
 ضمنت شهرته وزعم بعضهم ان الذي لم  
 يؤثر في البول يهيج في المثانة . قال ميريه  
 ونحن لم نشاهد أصلا هذه النتيجة لأننا  
 نعرف أشخاصا استعمالوا منه مقداراً كبيراً  
 جداً بدون ضرر ومن المعلوم انه لا يستعمل  
 منه الا جذوره التي لا يحتوي على الهليونين  
 وأما البراعم فتحتوي على مقدار كبير منه  
 وقال ريتير انه قبل كشف الهليونين زمن  
 طويل علم أمر عظيم الاعتبار نبهوا عليه  
 وهو ان أصناف الهليون توصل للبول  
 رائحة كريهة مخصوصة مع أن الهليون  
 نفسه قليل الرائحة فالتزموا أن ينسبوا  
 للجوهر فعلا واحلا مباشرة على الاعضاء

البولية ولذا عدده من الادوية المدرة  
 للبول بل نسبوا له قوية البسه قال ولا  
 بأس أن يشاهد من ذلك أن الجذر  
 المذكور لا يحتوي على الهليونين ولا على  
 مانيت كما أكد ذلك دولنج مع أن هذا  
 الجذر هو المذكور في المادة الطيبة . وأما  
 البراعم فلم يذكرها فاذا تأملنا مع الحلو  
 عن الاغراض فيما قاله المؤلفون في هذا  
 الموضوع سهل علينا أن نعرف أن كلا  
 منهم لم يحكم حكما مناسباً مؤسسا على  
 التحقيق بالتجربة فيما نقلوه رواية فمن  
 تأمل كتابنا أمكنه أن يؤكد ما أكدناه  
 قريبا من تجريباتنا وذلك أولان الافراز  
 البولي لا يزيد باستعمال الهليون مع أن له  
 رائحة ناعمة تتنوع تنوعا غريبا زمانا طريلا  
 أي مدة من ٢٤ ساعة الى ٦ . بعد الازدراد  
 وثانيا أن البول لا يختل منظره الظاهر  
 فلا يكون أشد حمرة ولا أعظم فحنا مما  
 يكون في الحال الطبيعية ثالثا ان طبخ  
 الجذر المستعمل بالمقدار الاعتيادي أي  
 أوقيتين لاجل رطلين من الماء لا يسبب  
 تبولاً زائدا وإنما يخرج مقدار من البول  
 مساو لمقدار ما يخرج من مشروب مائي  
 خالص ولا يرصل للبول رائحة مخصوصة

و مع ذلك اذا نظرنا بتدقيق نرى ان الرائحة التي توجد دائما في بول الاشخاص الذين استعمالوا الهليون تشتمل على امر غريب يفسر توضيحه وذلك انه يوجد شئ شبيه بذلك في رائحة البنفسج التي توصلها التربنتينا لبول سواء استعملت من الباطن أو استنشقت تصعدت فقط ومن الواضح بقينا أن هذين الجوهرين ينوعان ناتج الافراز البولي تنوعا مختلفا ولكن مما يخالف التجربة أن يقال أنها يزيدان في مقدار البول وبمقتضى ذلك يوضعان في رتبة مدرات البول التي نتيجتها في الحقيقة يلزم أن تكون هي ازدياد مقدار السائل المنفرز بفعل الكليتين فمن المهم تحليل البول بعد استعمال الهليون وبعد استعمال التربنتينا حتى يبحث عن سبب الرائحة المحصورة التي توجد في هاتين الحالتين ويقرب لاقتل ان ذلك من الفعل امضوي الناشئ في العضو و من ظهور القاعدة المريحة لان فيه القاعدة لا تظهر في مخلوط البول بعصارة الهليون أو بالتربنتينا غير ان كشف هذه القاعدة لم يحصل منه الا توضيح يسير لهذه المسئلة أعني هل الهليون مدر أو غير مدر وربما

كان الجواب عن المسئلة بوجه آخر أسهل وذلك ان هذا الدواء قد كثر من شهرته وأطببا زمانا الذين يعتبرونه مفتحا ومدرا للبرل لا يعدونه الامم الأدوية الضعيفة في هذه الخواص ولا يأصرون باستعماله الا مصحوبا بجواهر أقوى فعلا منه ويستعملون جذره مطبوخا مائيا بمقدار من أوقية الى اوقيتين لاجل رطلين من الماء . قال رتيير وقد شاهدنا اعطاه بمقدار مزدوج بل مثلث بدون خطر وبدون نتيجة علاجية أيضا وما شاهدنا منه أصلا بول الدم الذي زعم بعض المؤانين انه كان نتيجة استعماله وما شاهدنا أصلا استعمال براعيه الصغيرة الا كجوهري مفذاته . وذكر رتيير أن لهذا الجذر بعض منافع في علاج الاستسقات والترشحات الخلووية ثم نقل ان الهليونين لا وجود له في هذا الجذر ثم ذكر شراب براعيه الهليون وأنه يحضر من عصارتها ( وستاني كيفية عمله ) ثم ذكر تحليل روبيكت لهذه العصارة وأنها تحتوي على الهليونين ثم قال وظنوا أنهم وجدوا هذا الشراب دواء ثمينا في علاج امراض القلب وتجاومروا على تشبيهه في هذه

النتيجة بالديجتال الفريزي ولكن التجربة لم تؤكد هذا الزعم نعم أن هذا الشراب إذا استعمل بمقدار من ٤ ملاعق الي ٦ في اليوم بمحرض سيلان البول الذي يوصل اليه هذا السائل الشرابي الرائحة النتيجة التي يكتسبها البول أيضا إذا استعمل الهليون نفسه بل يحدث أحيانا استفراغا خفيا ولكن في ضخامة القلب لا يقلل قوة ضربات القلب ولا يعدل شدة الضربات الشريانية كما يفعل الديجتال ذلك فاذا كانت انقباضات القلب غير متساوية وغير منتظمة ومضطربة لم يقدر هذا الشراب على قمع هذا الانحرام ولم يوصل لهذا المشور الحركات التي تقرب شيئا فشيئا الى الانتظام الطبيعي مع أن هذا ينال في العادة من استعمال الديجتال فاذا قيل ما آفات القلب التي يقدر البراعم على قهرها ومقاومتها؟ نقول انه ليس له فعل على ضخامة القلب وكذا لا فعل له أيضا على تمده واتساعه. فاذا قيل أن هذا الشراب يؤثر تأثيراً عصبيا وبذلك يطعم التأثير المنخرم لاعصاب القلب نقول هذا أمر فرضي لا سبيل الى تحقيقه اذ يفرض من هذه الخاصة أن الهليون

يطبخ في الجهاز الهلي الشوكي تأميرا ولكن بعد ازدياده لا نشاهد ظاهرة تعان بأن للمخ والنخاع الشوكي وضقات العصب العظيم الاشرأكي كابتت تغيرا في حالتها العادية أما أنا فاني ماشاهدت أصلا نعم هذا الشراب الا في الاحوال التي كان فيها أذيما خلوية وحصل من استعماله استفراغ بولي كثير أذهب انتفاخ الجسم فشراب هذه البراعم دواء متوسط النفع لا يمكن أن ينسب به الديجتال الذي ينتج نتيجة زائدة الاعتبار في ضخامة القلب وفي الحفقتانات العصبية وليس هناك دواء مثله معروف بخلافه في ذلك وقد شاهدت أن هذا الشراب لم يحصل من استعماله ٤ أيام أو ٥ تخفيف على المصابين بتلك الامراض وان الديجتال حصل منه جودة جلية لهم في مثل تلك الايام نعم يوجد في كثير من المشاهدات أن خفقتانات القلب انقطعت بعد استعمال هذا الشراب ولكن من المعلوم أيضا أن هذه الحفقتانات كثيرا ما تقف من نفسها بدون أن يعلم سبب سكوتها وبالجملة يتشكك تشككا قويا في جوهر يستعمل غذاء للانسان ويدخل في المطابخ ثم يذكر في صناعة

العلاج وصف كونه دواء قويا في علاج  
 امراضه انتهى. وقال ميريه أكثر استعمالات  
 الهليون أن يؤكل غذاء فتؤكل براجمه في  
 الربيع فاذا طبخت في الماء سريعا وحمل  
 لها خلطة تتبل بالاقلوبه حتى يكون لها  
 ذوق مخصوص ثم تغمس فيها تلك الاغصان  
 الصغيرة ويؤكل مالان منها فيمجرد  
 الازرداد يخرج البول رائحة تنفذ مخصوصة  
 تظهر أيضا بنقع هض أنواع من هذا  
 الجنس في الماء ويضعها أويدهها بالكلية  
 الحبل القوي أو الحوض كلورايدريك ويقال  
 ان وضع بعض قط من الدهن الطيار  
 لترينتين في البول يذير هذه الرائحة القنة  
 الى الرائحة البنفسجية. ثم قال ميريه أيضا  
 قواع الهليون كما هي غذاء جيد سليم  
 تستعمل أيضا دواء مدر البول محللا مفتحا  
 وغير ذلك وتنهضم بسهولة في أغلب  
 الاحوال ويلتجأ اليها كثيرا زمن الربيع  
 حيث يعدم أغلب الحضرارات بأوروبا  
 فن الغلط اتهامها بأنها تعرض القرس  
 وتنتج ازفة دموية وغير ذلك ونحن مارأينا  
 منها الا نتيج جيدة نهايته انه يمكن فرض  
 ان تأثيرها على المجموع البولي يلزمنا بمنع  
 استعمالها في الاحوال التي يكون فيها هذا

المجموع متنبها ولكن نظن الرائحة التي  
 توجد في البول اذا أكل الهليون ربما  
 كانت نتيجة كياوية حصلت في السائل لا  
 نتيجة فعل عضوي وتؤكل في بلاد الهند  
 الجذور النايظة لنوع الذي سماه لينوس  
 اسفراغوس سرمنطريزس أي الكثير  
 العروق مطبوخة في اللبن وتنوعها يستعمل  
 في تلك البلاد لتقليل اندفاع الجدرى  
 ومنع كونه متجمعا ويحضر في ملبار من  
 براجم هذا النوع معاجين تعطي في الحمي  
 الدقية وفي الجفاف والنشوة الجسمية .  
 وذكر ميريه في أول المبحث أن الحبوب  
 الثمرية للهليون يمكن أن تنخمر تخمرا  
 نبيذا فيجهز منها كؤول وتدخل في  
 بعض المعاجين الملبنة أي المسهلة الخفيفة  
 وأطنب أطباء العرب في الكلام في الهليون  
 وصيا ان البيطار حيث نقل ما ذكره فيه  
 أفضل القدما. فقل عن جالينوس ان في  
 هذه الحشيشة قوة تجلو وليس لها اسخان  
 ولا تبريد ظاهر اذا وضعت من الخارج  
 وتلك القوة تفتح سد الكبد والكليتين  
 وخصوصا أصلها وبزرها ونشفي من وجع  
 الاسنان من غير أن تسخن وهذا أعظم  
 شيء يحتاج اليه الانسان وعن ديبكورديس

اذا سلق خفيفا واكل لين البطن وادر  
 البول واذا طبخت اصوله وشرب طبيخه  
 نفع طبيخها من نهم الرتيلا واذا غضمض  
 بطبيخها سكن ألم السن المؤلم واذا شرب  
 بزره فعل ما يفعله الاصل أى الجذرو ويقال  
 أن الكلاب اذا شربت طبيخه قتلها ومن  
 الناس من زعم أن قرون الكباش اذا  
 قطعت وطمرت في التراب نبت فيها  
 الهليون وهو زعم غريب لا يقبله عاقل  
 وعن ابن ماسويه أنه حار رطب مغير  
 ثرائحة البول زائد في الباه مفتوح لاسدد  
 الكبدية منق للكلي نافع من اوجاع الظهر  
 العارضة عن البلغم ومن وجع القولنج  
 وعن الرازي في دفع مضار الاغذية  
 انه يسخن البدن سخونة معتدلة ويزيد في  
 الباه ويسخن الكلبي والمثانة وينفع من  
 تقطير البول العارض من برودة المشايخ  
 والبرودين ولوجع الظهر والورك العتيق  
 وهو صالح للصدر والرئة وغير جيد للمعدة  
 بل ربما غثي ولا سيما اذا لم يسلق ولا  
 يحتاج للبرودين لاصلاحه واما المحرورون  
 فإيا كانوا بعد سلقه وتم يغه بالخل والمطبوخ  
 بالبن يصلح أيضا للمحرورين والماطجن  
 فينبغي ان يشرب عليه المحرورون

السكنجبين وأما غير المحرورين فلا بأس  
 عليهم منه وقال ابن عمران أنه حسن  
 التغذية جيد التنمية ملطف وينضم سر بها  
 ونقل عن الاسرائيلي أن البستاني أعدها  
 رطوبة وأكثرها غداء لانه اذا انضم  
 واستحك فضجه صار غداؤه اكثر من  
 غداء سائر البقول ولذلك يزيد في النبي  
 وأما البرى فهو اكثر منه يسا وجفاقا  
 وأما الصخري فهو أقلها رطوبة ولذا كان  
 أقواها أجلا من غير اسخان بين ولا تبريد  
 ظاهر وعن مسيح أن ماء بدر الطمث  
 وزره يفتت حصى المثانة والكلبتين اذا  
 شرب بالعسل وشي من دهن البلسان.  
 وفي كتاب التجربتين أن طبيخ أصله ينفع  
 من وجع الظهر اذا أدمن عليه مفردا أو  
 مع العسل أو السكر ومع زرا البطيخ يقوى  
 فعله في الحصاة ويوصل قوي الادوية  
 النافعة من علل المثانة توصيلا بالغا وينفع  
 من وجع الحاصرة اذا كان من سدد في  
 الكلبي او في مجازي البول وقالوا ان طبيخ  
 اصوله ينفع بالخل لوجع الاسنان وزره  
 يدر الطمث حولا ويفتح سدد الطحال  
 شربا. وذكر داود أن نساء الشام تسحق  
 زره وتعمله في بيض نيمرشت وبشرته

و ٣٠٠ من السكر والاستعمال من درهمين الى اوقية وخلاصة جذور الهليون تصنع بأخذ مقدار كاف من جذور الهليون الرطبة فتنظف وتغسل مع الانتباه وتدق ويضاف عليها من الماء ما ينمرها جيداً ثم تعصر وتصفى وتبخر في محل دفي، في أصح من مفرطحة، قال شوبران وقد ذكرت هذه الكيفية كما ذكرها فودان لان الطيب غندران الذي استعمل تلك الخلاصة وجدها قوية الفعل في ادراج البول فعشرة كيلو جرامات من تلك الجذور الرطبة تجهز منها ٨٣٠ جراما من خلاصة في قوام الحبوب والمقدار من تلك الخلاصة من جرام الي ٢٠ جراما بلوعا او في جرعة او مغلى فهي مدرة جيدة وخلاصة براعم الهليون تصنع بأخذ المقدار المراد من عصارة الهليون المنقاة على الحرارة فتبخر على نار هادئة وكل ١٠٠ من تلك العصارة يتجهز من خلاصتها من ٤ جرامات الي ٥ من وزنها والمقدار منها مثل مقدار خلاصة جذور الهليون الرطبة وشراب براعم الهليون يصنع بأخذ المقدار المراد من براعم الهليون والمقدار الكافي من السكر الابيض فيرفم جميع

أى يأكله فطورا ويزعن أنه يسمن بافراط ثم ذكر على صورة الحزم ما ذكرناه عن بعض الناس بصورة الزعم فقال ومن خواصه أنه يثبت من قرون الكباش اذا دقت كما ان الكزبرة تثبت من ماء غسل به بيض حمار ورش على الطين قال وكلاهما محجوب انتهى . ولا أدري هل هو الذي جرب به بنفسه أو نقله عن بعض الكذابين وكل هذا خراف يقيمنا وقالوا ان الشربة من بذره مثقال

( المقدار والمركبات المأخوذة منه )  
 عند أطباء هذا الزمان ) مطبوخ الهليون يصنع بأخذ مقدار منه من ١٥ جراما الي ٦٠ جراما لتر من الماء ومغلى الجذور الخمسة يصنع بأخذ ١٠ من كل من جذور الهليون والصغير من شرابة الراعي وشقاقل و ١٠٠ جزء من الماء و ٨ من كل من جذر المقدونس والشمار و ٢٢ من شراب الجذور الخمسة وجزء واحد من نترات البوطامس ويستعمل ذلك بالاكواب. وشراب الجذور الخمسة يصنع بأخذ ١٩ من كل من جذور الهليون والصغير من شرابة الراعي وكرفس الماء والشمار والمقدونس و ٢٥ من الماء المتلي

الجزء الابيض من الهليون وبطرح ثم يندق الجزء الاخضر وتؤخذ عصارتها بالهمر ثم تسخن هذه لاجل عقد الزلال وتصفيها ثم تصفى ويضاف لهذه العصارة مزوج وزنها من السكر ويصنع ذلك شروبا بنديان بسيط ومقدار التعاطى من هذا الشراب من ٢٥ جراما الي ١٠٠ ويستعمل وحده او في جرعة او جلاب

﴿الهداني﴾ قال ابن خلكان هو أبو يعقوب يوسف بن أيرب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني الفقيه العالم الزاهد الرباني صاحب المقامات والكرامات

قدم بغداد في صباه بعد الستين وأربعائة ولأزم الشيخ اباسحق الشيرازي المقدم ذكره وتفقه عليه حتى رجع في اصول الفقه والمذهب والخلاف وسمع الحديث من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله أبي الفنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن احمد ابن المسلمة وطبقتهم وسمع باصبيان وسمرقند وكتب اكثر ما سمعه ثم زهد في ذلك ورفضه واشتغل بالزهد والعبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار علما من

أعلام الدين يهتدي به الخلق الي الله تعالى وقد قدم بغداد في سنة خمس عشرة وخمسةائة وحدث بها وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف بها قبر لا عظيم من الناس. قال أبو الفضل صافي بن عبد الله الصوفي الشيخ الصالح حضرت مجلس شيخنا يوسف الهمداني في النظامية وكان قد اجتمع العالم فقام فقيه يعرف بان السقا وآذاه وسأله عن مسألة فقال له الامام يوسف اجلس فاني أجد من كلامك رائحة الكفر لعلك تموت على غير دين الاسلام. قال فأي فاتفق انه بعد هذا القول بمدة قدم رسول نصراني من ملك الروم الي الخليفة فضي اليه ابن السقا وسأله ان يستصحبه وقال له يقع لي ان أركب دين الاسلام وأدخل في دينكم فقبله النصراني وخرج معه الي القسطنطينية والتحق بملك الروم وتعرض ومات على الصراية. قال الحافظ أبو عبد الله محمد ابن محمود المعروف بان النجار البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف الهمداني المذكور سمعت أبا الكرم عبد السلام بن احمد المفري يقول كان ابن السقا قارئنا للقرآن الكريم مجوداً في تلاوته حديثي

من رآه بالقسطنطينية ملقى على دكة مر يضا  
 ويده خلق مروحة يدفع بها الذباب عن  
 وجهه قال فسأته هل القرآن باق على  
 حفظك فقال ما ذكر منه الا آية واحدة  
 (ربما يرد الذين كفروا لو كانوا مسلمين)  
 والباقي أنسيته نعوذ بالله من سوء القضاء  
 وزوال نعمته وحلول قتمته ونسأله الثبات  
 على دين الاسلام آمين اللهم آمين . قال  
 أبو سعد بن السمعاني يوسف بن اوب  
 الهمداني من أهل بوزنجر د قرية من قرى  
 همدان مما بلى الري الامام الورع النقي  
 المتسك العامل بعلمه والقائم بحقه صاحب  
 الاحوال والمقامات الجليلة واليه انتهت  
 تربية المريدين الصادقين واجتمع رباطه  
 بمدينة مرو جماعة من المقطعين الى الله  
 تعالى لا يتصور أن يكون في غيره من  
 الربط مثله وكان من صغره الى كبره على  
 طريقة مرضية وسداد واستقامة خرج  
 من قرنته الى بغداد وقصد الامام ابا  
 اسحق الشيرازي وتفقه عليه ولازمه مدة  
 مقامه في بغداد حتى برع في الفقه وفاق  
 اقراؤه خصوصاً علم النظر وكان الشيرازي  
 يقدمه على جماعة كثيرة من اصحابه مع  
 صغر سنه لعلمه بزهده وحسن سيرته

واشتغاله بما يعنيه ثم ترك كل ما كان فيه  
 من المناظر وخلا بنفسه واشتغل بما هو  
 الأهم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق  
 اليها وارشاد الاصحاب الي الطريق  
 المستقيم ونزل مرو وسكنها وخرج الى  
 هراة وأقام بهامدة ثم سئل الرجوع الى  
 مرو فأجاب ورجع اليها وخرج الى هراة  
 ثانيا وعزم على الرجوع الى مرو في آخر  
 عمره وخرج متوجها الي مرو فأدر كته  
 منيته بياميين بين هراة وبفشور في شهر  
 ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وخمسة  
 ودفن ثم نقل بعد ذلك الى مرو وكان  
 مولده تقديراً لأتحقيقاً في سنة أربعين أو  
 احدى وأربعين واربعائة بيوزنجر درجه  
 الله تعالى . قلت هذا كله نقله من تاريخ  
 ابن النجار المذكور مقتضياً وفيه الفاظ  
 نحتاج الى ايضاح اما هرة بفتح الواو  
 والهاء والراء وفي آخرها ها ثانية فهو اسم  
 جده المذكور ولا أعرف معناه بالعربي  
 والقسطنطينية بفتح القاف وسكون السين  
 المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون  
 وكسر الطاء الثانيه وسكون الياء المشددة  
 من تحتها وكسر النون وفتح الياء الثانية  
 وفي آخرها ها ساكنة وهي أعظم مدائن

الروم بناها قسطنطين وهو أول من تنصر  
من ملوك الروم فنسبت المدينة اليه وأما  
بوزنجر فهو بضم الباء الموحدة وسكون الواو  
وفتح الزاي والنون وكسر الجيم وسكون  
الراء. وبعدها دال مهملة وهي قرية من  
قرى همدان علي مرحلة منها بمالي ساوة.  
كذا قال ابو سعد السمعاني في كتاب  
الانساب وأما مرو فقد تقدم الكلام عليها  
وأما باميين بالياء الموحدة وبعده الالف  
ميم مفتوحة ثم ياء مشاة من تحتها مكسورة  
وبعدها ياء ثانية ساكنة ثم نون فهي  
بلدة بخراسان كما ذكرناه وهرارة تقدم  
الكلام عليها وانهم احدى كرامى خراسان  
فانها اربعة نيسابور وهرارة ومرو وبلخ.  
وتشور بفتح الباء الموحدة وسكون العين  
المعجمة وضم الشين المعجمة وبعده الواو  
الساكنة رله وهي بلدة بخراسان ايضا  
بين مرو وهرارة وقد تقدم في ترجمة الحسين  
ابن مسعود الفراء الفقيه البغوي انه منسوب  
اليها

الهمذاني هو سليمان بن تقيان  
ابن أبي الجبش بن عبد الجبار الاديب  
شرف الدين أبي الفرج الهمذاني ثم الاربلي  
شاعر محسن في سائر القول له شعر

يامليكا فاق الانام جميعا  
منه جودا كالعارض الوكاف  
والذي راى بالعطايا جناحي  
وتلافي بعد الاله تلافى  
مارأينا ولا سمعنا بشيخ  
قبل هذا مقامر بالحفاف  
وبها كم يدق في كل يوم  
في قفاه الرأس والاكثاف  
أسود الوجه أبيض الشعر لكن  
في شحيم وقبحة وخفاف  
بدعي نسبة الى آل شييا  
نوتلك القبائل الاشراف  
مثل نجدوا استطالت لقات  
ليس هذا الداه من أكناف  
قابسط العذري هيجاد رقيع  
عادل عن طرائق الانصاف  
فلما سمع التلعفري هذه الايات

قال ما انا جنسدي أقامر بخناني . قال  
بخفاف امرأتك فقال مالي امرأة . فقال  
لك مقامرة من بين الحجرين اما بالخفاف  
واما بالنعال . (ولما وقع ) ابن تيمان من  
على بقلته انكسرت رجله ومشي ما بين  
خشبتيين سمع بعض الناس يقول ما يضرب  
الله بمضروبين فقال بل لابن تيمان . وؤى  
راكبا على حماره فسألوه عن ذلك فقال  
زلت عن البهائم وأصبحت أقوم على  
الجمحة ونظم فيه الشباب التلعفري :  
سمعت لابن تيمان بقله

عجبية خلتها احدي قصائده  
قالوارنه وداست بالنعال على  
فناه قلت لم ذامن عوائده  
لانها فعلت في حق والدها  
ما كان يفعله في حق والده  
(ومن شعر ابن تيمان رحمه الله)

اشرب فشر بك هذا اليوم خليل  
وانف الهموم فقد واقك ايلول  
أمازي الشمس وسط الكأس طالمة  
منيرة ونطاق البير محلول  
والارض قد كسبت بالقيث حلتها  
وناظر الروض بالازهار مكحول

(وقال ايضاً رحمه الله)

أتان كتاب منك لما فضضته  
زوي من الاحسان صاد من الجننا  
خبل لي ما أتت أنت لكثرة الـ  
تواضع والاحسان أو ما أنا أنا  
(وقال ايضاً رحمه الله)

خليلي كم أشكو الى غير راحم  
واجعل عرضي عرضة لوائيم  
واسحب ذبل القبل بين ييوتك  
وأفرح في ناديسك سن نادم  
هبوني ما استوجبت حنقا عليك  
اما يمزيم هزة للمكارم  
كأن الله الى ما حلان لديكو

وقد أصبحت معدودة في المحارم  
﴿ هندو ﴾ ابو الفرج بن هندو  
هو الاستاذ السيد الفاضل ابو الفرج على  
ابن الحسين بن هندو من الأكارم  
التميزين في العلوم الحكمة والامور العلية  
والفنون الادبية ثم الالفاظ الراقية  
والاشعار الناقية والتصانيف المشهورة  
والفضائل المذكورة وكان ايضاً كاتباً مجيهاً  
وخدم بالكتابة وتصرف وكان اشتغاله  
بصناعة الطب والعلوم الحكمة على الشيخ  
أبي الخير الحسن بن سوار بن بابا المعروف

وقال في الحث على الحركة والسعي :  
 خليلي ليس الرأي ما ريان  
 فشانكما لني ذهبت لثاني  
 خليلي لولا أن في الـ هي رفعة  
 لما كان برما يدأب القمران  
 وقال أيضاً :

وحك ما أخرجت كتبك عنكم  
 لثة واش أو كلام محرش  
 ولكن دهي ان كتبت مشوش  
 كتابي وما نفم الكتاب المشوش  
 وقال أيضاً في النعي عن أخا خالعيال  
 والأمر بالوحدة :

مال المعيل وللعالى أنما  
 بسمو اليهن الوحيد الفارد  
 فالشمس تجتأب السماء فريدة  
 وأبو بنات النعش فيها راكد  
 وقال في الصبر :

تصبر اذا الهم أسرى اليك  
 فلا الهم يبقني ولا مساحبه  
 وقال أيضاً :

قالوا اشتغل عنهم يوم ما غيرهم  
 وخادع النفس ان النفس تنخدع  
 قد صيغ قلبى على مقدار جهنم  
 فالحب سوام فيه متسع

بابن الخمار وتلدله وكان من أجل تلاميذه  
 وفضل المشتغلين عليه . قال أبو منصور  
 الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر في وصف  
 أبي الفرج بن هندو قال هو مع ضربه  
 في الآداب والعلوم بالساهم الفائزة وملكه  
 رق البلاغة والبراعة فرد الدهر في الشهر  
 وأرحد أهل الفضل في صيد المعاني الشوارد  
 ونظم الفرائد في القلائد مع هذيب الالفاظ  
 البليغة وتقريب الاغراض البعيدة وتذكير  
 الدين بسمعون وروون أفسح هذا أم  
 انهم لا يضررون

من شعر أبي الفرج بن هندو قال :  
 قوض خيامك من أرض تضامها  
 وجانب التل ان التل يجتنب  
 وارحل اذا كانت الاوطان منقصة  
 فننقل الهند في اوطانه حطب  
 وقال أيضاً :

أطال بين البلاد تهوالى  
 قصور مالى وطول آمالي  
 ان رحمت عن بلدة غدوت الى  
 اخرى فما تستقر اجالى  
 كأتق فكرة الموسوس لا  
 تبقي مدى لحظة على حال

وقال أيضا :

عارض ورد والنصون وجته

فاتفقا في الجمال واختلفا

بزاد ابا قطف ورد وجته

وينقص الورد كلما قطفنا

وقال أيضا :

قولا لهذا القمر البادي

مالك اصلاحي وافسادي

زود قواد اراحلا قبله

لا بد للراحل من زاد

وقال أيضا :

تمنيت من أهوي فلما تميت

بهت فلم أملك اسانا ولا طرقا

وأطرقت اجلالا له ومهابة

وحاولت ان يخني الذي بي فلم يخفنا

وقد كان في قلبي دقار عتبه

فلما التقينا ما فهمت ولا حرفا

وقال أيضا :

عابره لما التحي قلنا

عيتم وغبتم عن الجمال

هذا غزال ولا عجيب

تولد المسك في الغزال

وقال أيضا في العذار :

أوحى لعارضة العذار فنا

أبقى على ورعي ولا نسكي

فكان زبلا قد دبين به

غمست أكارعهن في مسك

وقال أيضا :

قلوا صحا قلب الحب وما صحا

ومحا العذار لنا الحبيب وما محا

ماضره شعر العذار وانما

واقى بسلسل حسنه ان ييرحا

وقال أيضا في خط العذار :

الآن قد صحت لدى شهادة

ان ليس مثل جماله لهور

خط يكتبه حوالى خده

قلم الاله بنقش مسك أذفر

وقال أيضا :

يا بن عجباء كاسه حسن

ان نمت عنى فليس لي وسن

قد كنت قبل العذار في محن

خني تبدي فزادت المحن

يا شعرات جميعها قفن

بقية في كنه وصفها الفطن

ما عيروا من عذاره سفها

قد كان غصنا فأورق النصفن

وقال في ذم العذار :

كفي فؤادي عذاره حرقه

فكيف عينا بدمها غرقه

ما خط حرف من العذاروبه

اللا محما من جماله ورقه

وقال في الشراب :

أرى الخمر نارا أو النفوس جواهرها

فان شربت أبدت طباع الجواهر

فلا تقض من النفس يوما بشربها

اذا لم تثق منها بحسن السرائر

وقال ايضا :

أوصى الفقيه العسكري

بأن أكف عن الشراب

فمصيبة ان الشرا

ب عمارة البيت الخراب

وقال يوما لبعض الرؤساء وقد

انصبت الخمر على كفه وهر في مجلس

الشراب :

انصبت الخمر على كفه

تلمم منه كفه خدمه

لو لم ترد خدمته بالني

قد فعلت ما خصصت كفه

وقال وكتبها على عود :

رأيت العود مشتقا

من العود باتقان

فهذا طيب آناف

وهذا طيب آذان

وقال ايضا :

ودوحة أنس أصبحت ثمراتها

أغاريد تجنيها ندائي وجلاس

تفتى عليها الطير وهي رطيبة

فلما قست غني على عردها الناس

وقال في الآذريون :

رب روض خلت آذر

يونه لما توقد

ذهبا أشعل مسكا

في كوانين زرجد

وقال في عز الكمال :

فاذا رأيت الفضل فاز به الفتي

فاعلم بأن هناك نقصا خافيا

والله أكل قدرة من أن يري

لكاله ممن تراه ثانيا

وقال في الشكوي :

ضعت بأرض الري في أهلها

ضياح حرف الراء في الاثقه

صرت بها بعد بلوغ المنى

بمعيني ان ابلغ البلغه

وقال ايضا في ملكه :

لنا ملك ما فيه للملك آلة

سوى انه يوم السلاح متوج

أقيم لاصلاح الورى وهو قاسد :

وكيف استواء الظل والعود اعوج

وقال في مدح الجرب وملح وظرفي :

يهيج مسرني جرب بكفى

اذا ما عد في الكرب العظيم

نجنبني اللثام لذاك حتى

كفيت به مصاغة اللثام

وقال في مراجعة الشعر بعد تركه

اياه :

وكنت تركت الشعر آف من خنا

واكبر عن مدح وازهد من غزل

فما زال في حبيك حتى تطالت

خواطر شعر كان طالعه أقل

تزل القوافي عن لساني كأنها

بفانم يزل السبل منه على عمل

فأصبح شعر الاعشين من العشا

لديه وشعر الاخطاين من الحطل

ولا يبي الفرج بن هندو من الكتب

المقالة الموضوعية بمفتاح الطب أنها لاخوانه

من المتعلمين وهي عشرة ابواب والمقالة

الموقوفة في المدخل الى علم الفلسفة. كتاب

الكلم الروحانية من الحكم اليونانية .

ديوان شعره . والحلاصة انه كان من اهل

الفضائل والحسن وفيما اوردناه كقافية

« الهند » هي أحد أشباه الجزائر

الثلاث التي توجد في آسيا الجنوبية. وهي

بأنحصارها بين شبه جزيرة العرب وشبه

جزيرة الهند الصينية تشبه ايطاليا من

اوربا ولكنها شكلها الجملي يمكن تشبيهها

بأفريقية فهي عبارة عن ثلاث غير منتظم

السيقان قاعدته جبال هيماليا ورأسه رأس

كومورين . يفترها من جهة الغرب خليج

العرب ، ومن الشرق خليج بنغال ويحيط

بها من جهتين نهرا الاندوس وبراها

بوترا . وهي تتأخم من جهة الغرب

الاراضي التي تسكنها القبائل الافغانية

والبلوخستانية المحصورة بجبال سافد كوه

وسليمان وهالا . وتحدها شمالا الممالك التابعة

لها ككشمير وبالمالك المتتلة مثل نيبال

وبوتان وهي تلامس من خلال جبال

شالمون الموازية لجبال حملايا الاقطار

التركية والتبتية التابعة للمملكة الصينية

واقطر الجبلي المكون لانتاق الشرقي

لبراهما بوترا الذي تتردد اليه قبائل متوحشة

هو الذي يفصل الهند عن برمانيا التابعة

لهند سياسيا بالادارة الالهيندية

أرجائها تحتوي على جميع درجات الحرارة  
الموزعة على الكرة الأرضية  
النباتات في الهند تكاد لا تحصى  
أنواعها ففيها اشهر الخار واجل الازهار  
واكبر الاشجار اما غاباتها الطبيعية  
فتغطي نحو ثلث مساحتها ولولا ان  
الاهالي يستغلون هذه الغابات بأسلوب  
يشبه التخريب لكان فيها روة عظيمة  
جدا

اما حيواناتها فكثيرة أيضا وفيها  
أنواع غريبة لا توجد في سواها فان  
تنوعات البقاء فيها لا تكاد تحصى وفيها  
نسور وطر اويس وأنواع عديدة من الطيور  
المجارحة . أما تنوعات ثعابينها فتخرج  
عن الحصر ولا يوجد لها نظير . في بلد  
آخر منها نوعا الكبري دي كابلور ووصل  
وهما يقتلان من السكان نحو ٢٠ الف نسمة  
سنويا

أما أسماكها فكثيرة الانواع ولكن  
حشراتنا لا تحصى فان حرارة جورها وكثرة  
أمطارها تناسب حياتها فتتو فيها نمواً  
لامثيل له في قطر آخر  
ومن أشهر حيوانات الهند الفيل فهو  
يستخدم هنالك فيما يستخدم فيه الجمال

والاحصاء الاخير لهند يدل على  
أنها مسكونة بثلاثة مائة وخمسة عشر  
مليوناً من النسمات ، فيخص كل كيلو متر  
مربع منها نحو ٣٠٠ من السكان  
في الهند جبال كثيرة منها ساندكوه  
وسايان الذي يبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه  
٣٥٦٠ متر ، وجبال الهالا التي يبلغ أعلى  
ارتفاعها ٢٩٠٠ متر ، ويتلو ذلك جبال  
أخرى أحطها جبال هنير وأوار ولا يبلغ  
ارتفاعها أكثر من ٥٠٠ او ٤٠٠ متر  
اشهر انهارها الفنج وبراهما بورا  
والسند والكانيوار والتابي والفاميسي  
وهي من أشهر الأنهار وأكثرها مياهها  
ومن بحيراتها الشهيرة نايتي تال التي  
توجد في مقاطعة كوماوون ، وبحيرة  
سريناجار في مقاطعة كشمير ، وبحيرة  
الديبار وهي من أشهر مخازن الماء في العالم  
كله

مناخ الهند من اكثر المناخات  
قبولا المباحث الجوية فانها بمجاها الكثيرة  
للتراصة وبتعرضها لتيارات الهوائية التي  
تهب عليها من الاوقيانوسين تعتبر من  
اكثر البلاد ظواهر جوية . وفيها ٢٥٠  
محطة لتقييد تلك الظواهر وهي لانساع

عندنا

(مالية الهند) بلغت إيرادات الهند سنة (١٨٩١ - ٩٢) (٤٩٩٦٩٨٨٧٠) روية وبلغت مصروقاتها ٤٩٥٠٢٢٥٢٠ التعاليم فيها منحصراً فان الاحصاء الذي عمل سنة ١٨٩١ دل على انه لم يكن فيها غير ٣١٩٥٢٢٠ عارفاً للقراءة والكتابة منهم ١٩٧٩٩٢ امرأة فنسبة الاميين فيها الي المتعلمين كنسبة ٩٤٤١٦ الى المئة

اول مدرسة أسسها الأجنبيز فيها هي جامعة كلكتة سنة (١٧٨١) وبعد عشر سنين أسسوا فيها جامعة بينارس ثم أسسوا جامعة أخرى في كلكتة سنة (١٨٢٤) ومدرسة للطب سنة (١٨٣٥) ومدرسة هوجلي سنة (١٨٢٦)

وبلغ عدد المدارس فيها سنة (١٨٩١) - ١٤١٧٧٣ مدرسة عدد تلاميذها ٣٨٥٦٨٢١ . وعلى رأس هذه المدارس كلها خمسة جامعات وهي : جامعة كلكتة وجامعة مدراس وجامعة بمبي وجامعة لاهور وجامعة الله آباد . وبلغت ميزانية المعارف فيها سنة (١٨٩١ - ٩٢) (٣٠٥١٩٦٣) روية

وظهر فيها سنة (١٨٩١) ٥٥٩٥ كتاباً أكثرها لطلبة المدارس . وعدد جرائدها ٤٩٠ أكثرها انتشاراً لا يصدر أكثر من ٢٠ الف نسخة وذلك في بنغال اما في بنغال فلا يزيد اقصى ما يطبع من اكبر جريدة ٦٠٠٠ نسخة

يزيد عدد اهل الهند في السنة ٠.٦ في المئة والعمر المتوسط فيها ٢٥ سنة للذكور و٢٦ للاناث بينما متوسط العمر في إنجلترا ٤٠.٦٢ والسبب في هذا النقص الجوائح التي تنتاب سكان الهند من المجاعات والابوثة والحصبة والدوسنتاريا

وعدد الذكور فيها أكثر من عدد الاناث بنحو ٧ مليون نسمة . ومنهم ٤٨٤٧٣ في المئة غير متزوجين و ٧ ٤٦٤ متزوجون و ٤٤٨٠ عزاب . ومن النساء ٤٨٤٧٩ غير متزوجات و ٤٨٤٥١ متزوجات و ١٧٤٦٠ عزابات

يشاهدان نسبة المتزوجين في الهند أكثر من نسبة المتزوجين في الأوربيين والسبب في ذلك ان الديانة البرهمية تعتبر وجود ابن للانسان من موجبات السجاة له في الآخرة بل ونهاية آياته الاولين فلذلك

انواعه ولرخص ثمنه يقاوم ما يرد منه من  
انجذرة

وقد اكدت فيها الفحم الحجري  
سنة ١٧٧٤ واكثر وجوده في البنغال  
فمنها وحدها يستخرج ما يكفي لثلاثة ارباع  
ما يحتاج اليه تلك البلاد

وقد علم أن في بعض جبالها معادن  
للذهب ولكنها قليلة الارباع

وقد وجدوا فيها نحاسا ايضا وخارصينا  
وما يستعمل فيها من زيت البترول يرد  
من برمانيا

في الهند محاجر عظيمة تخرج احجارا  
للبناء والأرصعة وفيها رخام وردي ايض  
من أرقى صنف وبولور ولؤلؤ ويستخرج  
هذا الأخير من شواطئ مقاطعة مادورا  
ومقاصات سيلان

اما الزراعة في الهند فتقدم بطبيعة  
البلاد فان ٨٥ في المئة من اهلها لا عمل  
لهم غيرها واكثر زراعتهم للارز فهو يبلغ  
ثلث مجموع النباتات هناك . ويزرعون  
القمح ايضا ويرد منه مقادير عظيمة الى  
البلاد الأخرى . ويزرعون ايضا الحبوب  
الزينية ويصدرون منها كميات كبيرة  
للخارج بعد اخذ ما يلزم للبلاد منها

يحرص الهندي على الزواج للحصول على  
الولد

وقد اتبع المسلمون هناك البراهمة  
في هذه العادة كما اتبعهم في امور أخرى  
ايضا

والسبب في بلوغ نسبة عدد الارامل  
ضعف تلك النسبة في أوروبا ان الديانة  
البرهمية تحرم علي المرأة ان تتزوج بعد  
وفاة زوجها الاول وتحسب بان تقصر  
بقية حياتها على الحزن والاسي وقد كان  
من عادة البراهمة احراق المرأة مع جثة  
زوجها المتوفي فأبطلت الحكومة الإنجليزية  
هذه العادة فصارت الآن غير مكلفة  
حتى باتباع جنازة زوجها الى النار المتوقدة  
لحرقها اتباعا لتعاليم تلك الملة

من الارامل ١٣٦٧٧٨ في المئة  
سهن اقل من خمس سنين و ٦٤٤٠٠٤٠  
في المئة هم من اقل من خمس الى عشر سنين  
ولعل القاري يدعش من الترميل في هذه  
السن ولكن ذلك هو الواقع فان لدي  
الهنود عادة سيئة جداً في تزويج البنات في  
هذه السن

المعادن في الهند قليلة جداً ولا يكاد  
يستخرج منها غير الحديد وهو من اجود

وتستنتج في الهند أنواع الاقاييه والتوابل بمقادير كبيرة وتصدر منها الى البلاد الاجنبية

وفيها من الفواكه المانجا والاناناس والموز والتفاح والجوافا والتمر هندي والتين والشمام والبرتقان والابجون وغيرها

وتزرع في الهند أنواع جيدة من القطن لم تتأثر بمزاجه قطن أمريكا لها

وتزرع فيها أيضا التيلج والافيون والتبغ وتصدر منها الى البلاد الاخرى

ويصدر منها أيضا بن وشاي ولكنها أقل جودة من محصولات اليمن والصين

أول خط حديدي عمل في الهند كان سنة ١٨٥٣ وكان طوله ٣٢ كيلومترا

فبلغ طول مالديها الآن من الخطوط ٨٠٦٠ كيلومترا بلغت نفقاتها ٢٢٧٩

مليون روبية وبلغ عدد من صافر عليها في سنة (١٨٩١-٩٢) ١٣٨ مليون نسمة

أشيع الصناعات في الهند النسيج وعمل الفخار والحديد وما شئت به الهند

صناعة الوشي التي يقوم بها النساء وهن يعملن بالحجر والصوف وخيوط الذهب

وهذا الوشي اما يعمل في أثناء نسج الاقمشة فيكون جزءا منها أو بعد تمام نسجه

بواسطة الابرة

الهند من اعظم الاقطار التجارية ولكنها تعطي العالم كثيرا ولا تكاد تأخذ

منه شيئا ولتلك تدخل اليها سنويا بمقادير عظيمة من الذهب والفضة ولا تخرج منها

قط . وقد حسب المحصون ان الهند ابتلعت من سنة (١٨٤٠) الى (١٨٨٤)

ثلاثة أرباع الجنيئات الانجليزية المسكوكة وهي تقدر بـ ٨٩٦٢ مليون فونك . ومن

سنة (١٨٨١) الى سنة (١٨٩١) التهمت الهند ١٣٠٩٨٠٩٠٠٠ روبية

وقد قدرت حركتها التجارية لسنة (١٨٨١ - ٨٢) ٢٠١٧٢٥٧٤١٠٠

روبية . وللسنة (١٨٩١ - ٩٢) ٢٦٨٤٠٤١٨١٠ روبية بزيادة ٣٠ في

المئة عما كانت عليه سنة (١٨٨١ - ٨٢) و ٨٠ في المئة عما كانت عليه سنة

(١٨٧١ - ٧٢) و ١٦٠ في المئة عما كانت عليه سنة (١٨٦١ - ٦٢) و ٤٠٠ في المئة

عما كانت عليه سنة (١٨٥١ - ٥٢) وقد قدر الواردات سنة (١٨٩١-٩٢)

بـ ٢١٢٢١٨٥١٠ روبية

أم وارداتها القطن وقد استوردت سنة (١٨٩٠-٩٢) بـ (٢٤:٩١١٣٥٠)

روبية أى ٣٥ في المئة من مجموع الواردات  
وامتوردت من الاواني النحاسية ما قيمته  
٢٣٢١٢٨٤٠ ومن الحديد ١٢٠٨٩٩٤٠  
ومن الخارصين ( ٢٦٤٣٣٠٠ ) ومن  
الاحجار السكرية ( ١٤٣٣٦٤٠ ) ومن  
الزيت المعدني ( ٢٢٠٠٩٦٦٠ ) ومن  
الحرير الخام ( ١٢٦٣٠٠٧٠ ) ومن  
الاقشة الحريرية ( ١٤٥٣٤٠٧٠ ) ومن  
الاصواف ( ١٧٦٢٠٣٠٠ ) ومن السكر  
المكرر ( ٢٥١٦٨٠٣٠ ) ومن الملح  
( ٦٢٧٩٥٣٠ ) ومن الخمر والبيرة  
والكحوليات ( ١٤٤٢٠٩٥٠ ) وأشده هذه  
الصنوف اطراداً لزيادة الزيت المعدني  
فانه تضاعف خمس مرات في عشر سنين  
أما صادراتها فهو القمح وتصدر منه  
ما قيمته ( ١٩٣٨٠٤٤٢٠ ) روية والارز  
( ١٢٢٩٦٧٩٢٠ ) والحبوب الزيتية  
( ١٢٢٠٨٤٥٨٠ ) والقطن الخام  
( ١٠٧٥٤٣١٢ ) والافيون ( ٩٥٦٢٢٦١٠ )  
والعصارات ( ٦٨٤٨٤٩٣٠ ) والشاي  
( ٥٩٦٨١٢٩٠ ) والاطقان المفزولة  
والمنسوجة ( ٥٧٧٩٠٣٣٠ ) والعصارات  
المصنوعة ( ٢٥١٣١٠٠٠ ) والجلود  
( ٢٣٦٧٠٤٣٠ ) والصوف الخام

( ١٠١٤٨٦٤٠ ) روية

لأنجلترا النصيب الأوفر من تجارة  
الهند فانه كان لها منها ٦٣ في المئة قبل  
فتح قناة السويس ولا تجيز منه بعد الا  
٤٧٥ من هذه التجارة . ثم تليها فرنسا  
ولكن عن بعد شامع فان لها من مجموع  
تجارة الهند ٧ في المئة . ولطونغ كونغ  
٦٥ في المئة ولامانيا ٨ ر ٣ وبلجيكا  
٣ ر ٨ أيضاً ولاريكا ٩ ر ٢ وللمصين ٣  
ولمصر باعتبارها مستودع لما يرد اليها  
٤ ر ٢

( تاريخ الهند ) الهند اقدم ما عرف  
في التاريخ من بلاد الله وتاريخها القديم  
عبارة عن سلسلة من الاقاصيص  
والاساطير . وكتابهم المقدس المسمى  
( الفيدا ) يعتبر من أقدم الكتب ولكنه  
لم يذكر تاريخه الا ان المباحث الحديثة  
تقول باحتمال ظهوره قبيل المسيح بنحو  
أربعة آلاف عام . واذا كان التاريخ لم  
يستطع للآن أن يحدد عهد الابطال الذين  
يتردد ذكرهم في أساطير الهند فانه يقول  
باحتمال ظهور كالي يوغا الذي أسس مملكته  
بانداقاس سنة ٣١٠١ قبل الميلاد  
والمسئلة الوحيدة المحققة الآن هي

فنجح في ذلك ووصل بين القرب والهند لأول مرة . وقد ذكر المؤرخ اليوناني القديم هيرودوت ما كانت تدفعه الهند من الجزية لملك المعجم

فلما نبغ الاسكندر المقدوني واقتحم آسيا الصغرى وأباد جيوش دارا فودومان ملك الفرس وصل الي الهند واجتاز مضائق الهند وكوش التي لم يجتازها أحد قبله واتصل من هنالك بالقبائل السكاووليستانية واجتاز نهر الاندوس واستقبل استقبالاً حافلاً في تاكزيلا حاول عبثاً أن يخضع ولاية كاشمير ولكنه قهر الملك بروس ثم ردد اليه ملكه ووصل الي سرتلج ثم خضع لرأي قواده فرجع الي بلاده مجتازاً نهر الهيداسب ثم الاندوس الي دلتا بتالين مضطراً أن يقاتل القبائل القاسية التي تسكن تلك الجهات وأراد أن ينظم البلاد التي افتتحتها فرتب لها الحاميات وجعل لها الانظمة والقوانين وكان ذلك سنة ( ٣٢٥ ) ق م ولكن هذه البلاد خرجت من حكم المقدونيين بعد موته

الصينيون كانوا أعلم الناس بتاريخ الهند في تلك القرون الاولى لمجاورتها

دخول شعوب لغاتها مقاربة لغة الهنود مثل الايرانيين والباكتريانيين والأرمن واليونانيين واللاتينيين والسلميين والجرمانيين الي تلك البلاد ولكن التاريخ لم يستطع تحديد عددهم ولا الزمن الذي دخلوا الهند فيه ، ولا الطريق الذي سلكوه اليها ويقال ان ديانة بوذا قد تأسست سنة ٥٤٣ قبل الديانة المسيحية ولكن التاريخ لم يستطع تحديد ذلك التاريخ بالضبط الي اليوم

والمعروف ان الهند اغرت بثروتها الامم الفاتحة المحبة للأثراء من زمان بعيد فتصددها الفنيقيون واليهود تحت قيادة صايان واقتحم اليها العرب البحار ووصلوا الي شواطئ كونكان ومالابار باحثين عن الاحجار الكريمة والاعطار والافاريه وقد حاولت سميراميس ملكة بابل وقيروش ملك الفرس أن يقتحموا الهند من جهة البر فاضطرت سميراميس لتترك جيشها بييد كله في الهند ، ومات الثاني فيها ولم يستطع العود الي بلاده

واكم ملك المعجم دار الاخمينيدي أراد أن يضيف الي مملكته بلاد الهند كما أضاف اليها بلاد اليونان من قبل

لهم ولعلاقتهم بها فأخذه الاورييون  
 عنهم . ومن التطويل الممل ان نأتى علي  
 تاريخ تفصيلي لبلاد الهند يلم بجميع  
 أسرها المالكة وانقساماتها وحروبها  
 الأهلية فان ذلك يقتضى كتابا ضخمالان  
 تلك البلاد الشاسعة الاطراف لم تعرف  
 الوحدة السياسية قط وكانت أقاليمها المختلفة  
 موزعة بين أسراء متعادين منشقين بين  
 راجات ومهارجات وماهراجات  
 وباراميسفارات الى غير ذلك من الالاقاب  
 وكانت البلاد في عهدم متمتع بدينيتها  
 القديمة وديانتها الاصلية وحاصلة علي  
 درجة من الثروة تسمح بالحياة والرفاهية  
 لولا منازعات كانت تشور بين اولئك  
 الزعماء فتمعكر صفوا الجماعات سنين متوالية  
 وفي سنة (٦٦٢) و (٦٦٤) الميلاد  
 حاول المسلمون ان يفتحوا الهند في عهد  
 الخلافة الاموية فوصلت خيالتهم الى  
 مدينتي براوش وتاناهدوا تلك السواحل  
 التي كان يأتياها العرب قبل ذلك متاجرين  
 ثم اقتحم المسلمون السند  
 وفي سنة (٧١١) كلف الخليفة الوليد  
 قائده محمد بن قاسم بأن يتجرد ائتمال اهل  
 السند لمصادرهم سفينة كانت قائمة من

جزيرة سيلان حاملة هدايا الى دار  
 الخلافة فكانت هذه الحرب أول ما  
 وجهه المسلمون الى بلاد الهند من الغارات  
 فقابل الهنود شدة المسلمين بشدة مثلها  
 دفاعا عن حوزتهم واهلكهم اضطروا  
 للخضوع فلبث المسلمون بين ظهرانيهم نحو  
 مئة عام اى من سنة (٧١١) الى (٨٢٨)  
 وفي سنة (٩٩٧) عمل محمد بن غزني  
 الفارسي على فتح بلاد الهند فجرد عليها  
 سبعة عشر كتبية وزعها لتغير في أنحاء  
 مختلفة ونهب جنوده هيكل إله الهند  
 المسمى سيفا

ولما أسقطت أمرة جور أمرة غزني  
 في بلاد الفرس عزم محمد جور على فتح  
 الهند ومد سلطانه عليها فقهره الهنود  
 المتحالفين عليه سنة (١١٩١) ولكنه  
 عاد بعد سنتين فتصدى لوقفه ملك  
 دلهي المسمى بريتوى راج ولكنه انهزم  
 ومات سنة (١١٩٩) وكان موته فآفة  
 عهد الخذلان للهنود فخصعت ولاية بهار  
 سنة (١١٩٩) ثم تلتها البنغال سنة (١٢٠٣)  
 ومات محمود جور سنة (١٢٠٦) فبقيت  
 هذه البلاد في يد قواده . فعمد كتاب  
 الدين احد اولئك القواد وأعلن نفسه

عشر فأعادوا الوحدة الى الهند فان بايز  
احد ذرية تيمورانك كان في سنة (١٥٠٤)  
وارثا لعرش فرغانة فاستولى على صمرقند  
وكابل واجتاز مضيق خيبر وهزم ملك  
دلهي في يانينا سنة ( ١٥٢٦ ) وقهر  
الراجبوتين المتحالفين عليه ومازال زاحفا  
حتى وصل الي بهار ومات في اغراسنة  
( ١٥٣٠ ) فلما خلفه ابنه همايون تحالف  
عليه الهنود والافغان وطردوه بين سنة  
(١٥٣٩) و(١٥٤٠) فرحل الي بلاد الفرس  
وأخذ يرقب احوال الهند من هنالك  
فاتهز فرصة بعض القلائل هنالك فرحف  
على الافغان وهزمهم ولكنه مات عقب  
ذلك سنة (١٥٥٦)

خلفه ابنه الشاه أكبر فلم تراه الهند اقوي  
قلبا ولا أشد مراسا ولا أذكي عقلا منه  
فانه ما بلغ الثامنة عشرة حتى خلع عن  
عنقه نير وصاية بيرام عليه وأخذ في تهديده  
ثورات البلاد فأخضع بلاد الراجبوتانا  
والجوزيرات والبنغال وكاشمير والسند  
وكندهار واحمد نجار والهندس ولكن  
هذه الحروب لم تفتنه عن أمور أرقى فانه  
نشر في البلاد روح المسألة فجرد الهنود  
بذلك من روح الجفاء التي كانت سائدة

ما كما علي الهند فكانت أمرته أول أسرة  
اسلامية بالهند وكان عهد هذه الاسرة  
مشوب بثلاثة حوادث عظيمات القواد في  
الاقاليم وخروجهم عن الطاعة وثورة  
الاهالي عليهم وتوالي غارات المغول من  
آسيا الشرقية فكان هؤلاء المغول  
يتسربون من مضايق مملكة تيبت  
ومسارب بلاد الافغان بين سنة (١٢٤٤)  
فحلت أسرة كلي محل أسرة ككتاب  
الدين في سنة ( ١٢٩٠ ) ولم تجاس علي  
العرش اكثر من ثلاثين سنة . ولكن  
عهد علاء الدين من سنة ( ١٢٩٥ ) الي  
سنة ( ١٣١٥ ) كان عهداً جديداً من  
عهد الفتح بتلك البلاد فانه نهب معبد  
(بوذا) وأخرّب بندا لكاندومالفا واستولى  
على ديفاجيري عاصمة الباداقس من بلاد  
الدكن ودمر خمس غارات مغولية وأخضع  
الجوزيرات بينما كان قائده ملك كافور  
يفتح باسمه ولايات المساهرات  
والكارناتيك والمادورية ويبنى مسجداً  
أمام قنطرة آدم هنالك ولكن ملك هذا  
الفتاح باد وسط القلائل والفتن  
والانقسات  
جاء المغوليون في القرن السادس

بدأ حكمه بخلع أبيه فانه كان اميرا ذكيا مجدا وتقيا ولكنه كان متعصبا فحى نظمات الشاه اكبر وطرد الهنود من الوظائف السامية وحملهم الضرائب الباهظة وتغالى في هدم معابدهم وابادة كتبهم فثاروا عليه ثورة عنيفة كانت نتيجتها استقلال الراجبوتيين سنة ١٦٢٩. وأسس سيفاجا مملكة مبرات سنة ١٦٧٤ وهدد طائفة الشيخ في الشمال الغربي من المملكة فلبت أوران جوزب خمسة وعشرين عاما يكافح هذه الثورات ثم اضطر ان يرأس جيشه بنفسه ويلقى بنفسه الى المعركة فأمضى في ذلك خمس سنين اخرى اخضع فيها الجواكوندو وييجاتور ولكنه لم يستطع قمع المهراتيين فمات يائسا في احمد نجار سنة ١٧٠٩ ولم يترك وريثا فانقرض ملك المغول بموته

حكم البلاد بعده ملوك لا قدرة لهم فكانوا آلات في يد وزرائهم فضاعت ولايتهم الواحدة بعد الاخرى فاستقل النظام أضاف شاه يبلاد الدكن سنة ١٧٢٠ وقلده في ذلك محافظ أورده سنة ١٧٣٢ أما طائفة الشيخ التي طالما تحملت المغارم والمظالم فقد وجدت الجوطالقا لنيل حريتها

عليهم وزاد على ذلك ان اسند اليهم الوظائف السامية واخذ في ترقية الشرائع وابطال الخرافات السائدة بينهم وحاول أن يوحد الدين بينهم فجمع البراهمة والبوذيين والجايانس والبرزيس واليهود والنصارى حوله وأصلح الجيش والقضاء وبيت المال فكان عمله نموذجا لما سيخلفه من الحكم البريطاني ثم مات سنة ١٦٥٥ وخلفه ابنه جهان جبر الى سنة ١٦٢٧ فقتل ايامه في اطفاء الثورات التي أثارها ابنه شاه جهان المتعجب الى الدكن لدي خصومه المغول

تولى بعده ابنه جهان المذكور من سنة ١٦٢٨ الى سنة ١٦٥٨ فلوث حكمه بقتل اخيه واقاربه وقصد قندهار ولكنه اخذ في مقابلها الدكن وأجبر ولايتي بيجاور وجواكوند على دفع الجزية ووصلت عظمة المغول في ايامه الى اوجها وقبل في قصره الاوربيين وأحاط نفسه من البذخ والترف بما جعل اسم المغول رمزاً للثروة البالغة الحد

ثار عليه ابنه سنة ١٦٥٨ فأمضى شاه جهان ايامه الاخيرة في السجن ومات سنة ١٦٦٦. وابنه اوران جوزب وان كان

في هذا الوقت كان الاوربيون يهينون لهند سادة آخرين . ولكن عاصمة المقول قبل ان يحتلها الانكليز انصبت عليها غارتان احدهما سنة ١٧٣٩ من قبل شاه الفرس نادرشاه فانه اقتحم تلك البلاد وهزم محمدشاه ودخل دلهي وعرضها لانواع من النهب والمذابح لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشر ثم عاد الي بلاده حاملا غنائم لا تحصى . وبعد عشر سنين أغار على الهند احمدشاه بعد مقتل نادرشاه وأغرى رجاله على النهب والسلب وكرر ذلك ٦ مرات من سنة ١٧٤٣ الى سنة ١٧٦١ فحاول الميراثيون ان يقفوه فوجدوا ختمهم سنة ١٧٧١ وعاد احمد شاه الى لافغانستان حاملا معه من الغنائم ( تاريخ السلطة الاوروبية في الهند )

دامت اوربا نحو الف سنة من القرون الوسطى وهي مشغولة عن الهند بمجموعها الديني ومنازعاتها المحلية فكانت اذا خطرت الهند ببال واحد من الاوروبيين تخيل انها بلاد الثروة والحصب ، والبركات والرفاهية ، وأن فيها من القصور الشاهجة والجنان الغناء ، والحكمة العالية مالا يناله وصف الواصفين ، ولا يخيال الشعراء

المعرقين . فكان اول من تجشم الرحلة اليها منها الامرائيلي الرباني بنيامين دو توليد ذهب لزيارة المستعمرات اليهودية التي تأسست فيها سنة ١١٥٩ و ٧٣ فحمل عن الهند اخباراً جديدة بالثقة وعرف الاوربيون بعض ما هي عليه

ثم رحل اليها ماركو بولو فأتى عنها بمعلومات اخرى اعتبرت غير جديدة بالثقة رغما عن سرعة تصديق الناس اذ ذلك وكان ذلك بين سنة ( ١٢٧١ ، ١٢٩٥ )

ثم قصدتها القسوس الكاتوليك لنشر مذهب سان توما فكان منهم جان دومونت كورفان سنة (١٢٩٢) وادورنك دوبروردنون سنة ( ١٣١٦ و ١٣٣٠ ) وجان دومارنبولي سنة ( ١٣١٦ ) و ( ١٣٣٠ ) وجوروان دوسفيرراك سنة (١٢٣٨) وزارالسرى البندقي يقولوا كوتي من سنة (١٤١٩ الى ١٤٤٠) والروسي انازنيكيتين من سنة ( ١٤٦٨ ) الى ( ١٤٧٤ ) بلاد الدكن في القرن الخامس عشر

وفي سنة (١٤٩٢) اقتحم كريستوف كولومب الاوقيانوس باحثا عن طريق

السيثة التي قادها بها ملكها فيليب الثاني خلفتها علي الهند هولاندا فأسست فيها شركات تجارية غنية سنة ( ١٨٠٢ ) وأكثرت من هذه الشركات في عواصم أخرى منها . ونجح هؤلاء في طرد جميع المزاحين لهم

فلما تولى علي إنجلترا حماي الجمهورية كرومويل واكثر من الاساطيل وحدثت ثورة سنة (١٦٨٨) في هولاندة كل ذلك افضى الي اضعافها في البحر وتقوية إنجلترا وتلا ذلك ان خلفتها هذه الدولة في تجارة الهند

وكانت الاساطيل الانجليزية من سنة ١٤٩٦ الي سنة ١٦١٦ تحاول ان تصل الي بلاد الهند من طريق الشمال الغربي . فلما تشددت هولاندة في استئثارها بتجارة الهند تكونت في لوندرة اول شركة للتجارة مع الهند وتلاها سواها الي سنة (١٧٠٨) حيث تأسست الشركة الموحدة للتجارة الانجليزية المتاجرين في الهند الشرقية وهي التي مهدت للانجليزية طريق الاستيلاء علي الهند

في هذه الاثناء لم تبق فرنسا بلاهل بل أسست شركات علي نسق الشركات

الهند من جبة الغرب حاملا معه خطابات مليكة الي خان التتار فوجد امريكا في طريقة قبل ان يصل الي الهند

وبعد ذلك بست سنين أفضت البرتغال بعثا الي الهند من طريق آخر وسافر فاسكو دوجاما في ٢٠ مايو

سنة ( ١٤٩٨ ) من البرتغال ماراً برأس الرجا . وما زال مجددا حتي وصل لكاليكوت علي ساحل المالابار فحاول العرب الذين كانوا أسبق اليها من البرتغاليين ان يوغروا علي هؤلاء صدر ملكها ذوماران ولكنهم لم ينجحوا في ذلك فان هذا الملك كتب الي

ملك البرتغال كتابا يدعو فيه قومه للحضور الي بلاده للتجارة فيها . ولكن البرتغال كان من اغراضها اذذاك نشر الدين المسيحي فأرسلت الي تلك البلاد سرية وأمرتهم بالدعوة الي الدين بالحكمة والموعظة فان لم تجديا فبالسيف . فأخذ كابرال فاتح البريزيل وفاسكو دوجاما ودالبورك والميدا يتداولون الذهب الي الهند ويعرضون عليها قوتهم البحرية حينما بعد حين حتي آل الامر الي افراد أمتهم هنالك بالتجارة مع تلك البلاد

فلما انحطت البرتغال تحت القيادة

الانجليزية من سنة (١٦٠٣) ثم تأسست  
شركتان أخريان سنة (١٦١١) و(١٦١٥)  
ولكنهما لم تنجحا  
وفي سنة (١٦٤٢) أسس وزير فرنسا  
ريشليو شركة بادت في الزعازع السياسية  
التي طرأت على فرنسا في تلك السنين .  
فلما تولى وزارة فرنسا كوليير أسس شركة  
للتجارة مع الهند سنة (١٦٦٤) ومنحها  
امتيازات جمة ثم اختلطت هذه الشركة  
بشركات أخرى وقامت جميعها باسم  
(شركة الهند) سنة (١٧١٦) فاجادت  
سنة (١٧٦٩) حتى ألغت الحكومة  
الفرنسية امتيازاتها ولما حدثت الثورة  
وجاءت حكومة البركتوار أصدرت أمراً  
عالياً بإلغاء تلك الشركة سنة (١٧٩٦)  
أما الأمم الأوروبية الأخرى فلم  
تقدر في هذا الميدان فأسست الدانمارك  
شركة للتجارة مع الهند سنة (١٦١٠)  
وجددتها سنة (١٦٧٠) فتابع عملها  
بهدهو وسكينة . ومدت لها فرعا إلى  
ترانكبار سنة (١٦١٦) وشيرانبور في تلك  
السنة أيضا بقيت هذه المؤسسات إلى  
سنة (١٨٤٥)  
وأست أكوشيا سنة (١٦٩٨)

شركة تجارية للتجار مع الهند . وكان  
لاسبانيا شركة أخرى سنة (١٦٣٢)  
للأبحار مع الفلبين . وزجت المانيا نفسها  
في هذا المجال فأسست شركة أوستند سنة  
(١٧٢٢) وكان مقرها بكمبولون بجوار  
مدراس وبانكيبور بقرب كالكتة انتهى  
أمرها بالأفلاس سنة (١٧٨٤) و(١٧٩٣)  
فأرادت السويد وبروسيا أن تونادا  
فتأسست الشركة السويدية سنة (١٧٣١)  
ثم أعيد تأليفها سنة (١٨٠٦) وتألقت  
شركة أخرى سنة (١٧٥٣) فأنتهى الجميع  
بالفشل  
فلم يبق في وسط هذه المزاحمات  
التجارية غير الشركات الانجليزية  
والفرنسية وهما اللتان تنازعتا حق الاستيلاء  
على الهند . أما البرتغال وهولاندة والسويد  
والمانيا والدانمارك فكانت اكتفت  
بالوجود على سواحل تلك البلاد ولم تتطرف  
إلى داخلها  
كان الفرنسيون في سنة (١٦٦٨)  
قد نزلوا في سورات ثم تركوا هذا الثغر  
ونزلوا في ترنكومايه التي أخذوها من  
الهولانديين في سان توميه سنة (١٦٧٢)  
ولكنهم ردوها إليها بمساعدة نيبيج .

فتحت لها مدراس وفي سنة ( ١٦٤٠ )  
فتحت لها هوجلى وفي سنة ( ١٦٠٨ )  
فتحت كازمبارار

ولما تزوجت الملكة كاترينة  
دوبراجانس أعطت لخطيبها شارل الثانى  
مدينة بومبي في الهند بصفة ( دوتا ) سنة  
( ١٦٦١ ) فنزل عنها لثلاثة اربعة  
في مقابل ايراد سنوى

في سنة ( ١٦٨٠ ) انفصلت بنغال عن  
مدراس وحدث ان اجلى التجار الانجليز  
عن هوجلى فانسحبوا تحت قيادة جوب  
تشارنوك الى توسانانى وكاليكانا حيث  
أقيمت عاصمة الهند

وقعت المناظرة اذذاك بين الانجليز  
والفرنسيين في الهند وهى فرع من المناظرة  
السياسية بينهما فى اوربا وكان سببها  
التنازع على وراثة عرش النمسا . فأخذ  
القائد لاورد دونيه مدينة مدراس الهندية  
سنة ( ١٧٤٦ ) فجاء الاميرال الانجليزى  
بوشكولون والمajor لاورانس وحاصرا  
بوندشيرى فهزمها دوبليكس الفرنسى  
سنة ( ١٧٤٨ ) ولما حدث بين الانجليز  
وبين الفرنسيين الصلح وعقدت له معاهدة  
ايكس لاشابل أعطي دوبليكس فى الهند

ثم اشترى الفرنسيون من الراجا فيجايابور  
قرية بوندشيرى وحصنها فأخذها  
الهلوانديون سنة ( ١٦٩٣ ) ثم ردوها  
بمعاهدة ترىسويك سنة ( ١٦٩٧ ) فصارت  
من ذلك المين بوندشيرى عاصمة  
الملكات الفرنسية فى الهند . واشتولت  
فرنسا بعد ذلك على شاندرناغور سنة ١٦٨٨  
وماهية فى سنتي ( ١٧٢٥ و ٢٦ ) وكاريكال  
سنة ( ١٧٣٩ )

اما الانجليز فأنهم لم يكتفوا فى فتح  
الهند بواسطة التجارة وحدها بل تفرعوا  
لذلك بالسياسة ايضا فان الملك جاك  
الاول ارسل فى سنة ( ١٦٠٨ ) المستر  
هاركنس وفى سنة ( ١٦١٥ ) السير تومارو  
بصفة معتمدين سياسيين لدى ملك المغول  
جيرانمير . فما وسع هولاندا التى كانت  
تخشى على تجارتها فى تلك الاصقاع الا  
استعمال القوة ضد الانجليز فى الهند فهزمت  
فى موقعة كاميه سنة ( ١٦١١ ) وتلتها وقائم  
سنة ( ١٦١٥ ) و ( ١٦٢٠ ) و ( ١٦٢٣ )  
هزمت فيها ايضا

وفى سنة ( ١٦٣٤ ) صدر فرمان من  
شاه المغول بفتح ميناء بيبلى وتجارة البنجاب  
لشركة الانجليزية . وفى سنة ( ١٦٣٩ )

الوقت الكافي والوسائل اللازمة لتقوية مركزه فحصل من شاه المغول على رتبة نایاب لمدينة كارناتيك وعلى أمر بوضع نایاب مدينة اركوت تحت الحماية الفرنسية وعلى توسيع الاراضي التابعة لبوندشيري وكاريكال ومازولياتام وعلى الحصول على ٢٠٠ فرسخ على طول الساحل بما فيه مدن بوتفاناجار والوروراجاما هندري وشيكاكول وسيرنغام

ووضع دوبليكس في حيدرآباد وكیلا له وتدخل في جميع الشؤون الارتبائية التي اقتضاها دور انحلال مملكة المغول هنالك ولكن الدولة الفرنسية كانت من اختلال الاحوال اذذاك بحيث لم تستطع اعانه فاضطر الى الارتكاس في مشروعاته واحداً بعدواحد واضطرت الحكومة الى احتدعائه سنة (١٧٥٣)

وشرع الانجليز في اجلاء الفرنسيين عن الهند فافتتحوا بوندشيري سنة (١٦٦١) تحت قيادة كليف . ثم عزلوا النایاب سراج الدولة وولوا مكانه احد المخلصين لهم فرشاه المغول بهذه النتائج وعين كليف محافظا على بنغال وجعل بجانبه نایابا يمثل الحكومة المغولية فنظم

هنالك الامور على ما تقتضيه مصلحة الشركة التجارية ثم ترك الهند نهائيا سنة (١٧٥٧) وخلفه وارين هاستنجس فسلك مسلك السیاسی الحازم نظم جباية الاموال والقضاء والادارة ولكنه اظهر شرها عظيما في الاموال كان سيافى قمة الرأي العام الانجليزى عليه

وكان من آثار حزمه تخليص مدينة مدراس من غارة النظام وحيدر على سنة (١٧٨٠)

والا اعزل العمل وعاد الى انجلترا ثار عليه الرأي العام وحوكم على اطاعه وجرم من امواله

خلفه اللورد كورنواليس سنة (١٧٨٩) الي (١٧٩٣) فأحدث بعض النظامات وشن عدة غارات . ثم خلفه السير جون نشور فحكم خمس سنين بدون ار يذكر وخلفه المرکيز ويلسلي من سنة (١٧٦٨ الى ١٨٠٥) فكان خصما عنيدا لسلطة الفرنسية في تلك البلاد فانها كانت عادت تحت اللألا. الوقتية التي اوجدتها الثورة الفرنسية والحكومة البونابرتية فأقمع النظام بطرد الجنود الاوربيين من بلاده حيث كان استعملهم

ليستعين بهم في اغراضه . وجرى على تيبو جيشا تمكن من الاستيلاء على سيرانجاپانام وجرى جيشا آخر على ماهرار سنة ١٨٠٢ الى ١٨٠٤ فامتلك مدينة أوريسا وحصل على نشر الحماية على ملك المغول فعاد كورنواليس الى الهند بعد وبلسلى هذا فمات ولم يعمل شيئا خلفه اللورد متو من سنة (١٨٠٧ الى ١٨١٣) فقدت علاقات مع الفرس والافغان وبنجاب وخلفه المركيز داستنجس من سنة (١٨١٤ الى ١٨٢٣) قهر الجوركا وأخذ مدينة سيكيم من مملكة نيپال واخذ منها ايضا مراكزها الامامية من جبال حلاپا. وجرى جيشا مؤلفا من ١٢٠٠٠٠ رجل الى المصبات المسلحة التي كان هيجها الماهراتيون لتقاومة الانجليز فتمكن من ابادته هؤلاء الرجال سنة (١٨١٧) وفي سنة (١٨١٨) ثار المهراتيون ولم يفلحوا فكانت النتيجة ضم يشفا الى ولاية بوهي . وفي تلك السنة قبل الراجپوتيون السيادة الانجليزية فلما تولى اللورد امهرست من سنة (١٨٢٣ الى ١٨٢٨) ضم الى ولايته ولاية

أسام وأراكان وتينا سيريم فلما تولى بعده اللورد بيتانك من سنة (١٨٢٨ الى ١٨٣٥) أبطل العوائد الدينية الهندية القاسية ومحا التمايزات الاجتماعية الفاضحة التي كانت تقضى بها ديانة البراهمة وأعطى الناس حرية الابانة عما في ضمايرهم وجعل من اشتغالاته ترقية الشعب الذي وكل اليه امره عقليا وأديبا وكان مما حذفه من عوائد الهنود الوحشية احراق المرأة مع جثة زوجها اذا مات قبلها وقرر قبول الهنود في مراكز الحكومة العالية وضم الى ممتلكات أمته مقاطعة كورج ونشر حمايتها على ميزور ولما ولي اللورد اللينبوروف من سنة (١٨٤٣ الى ١٨٤٤) تدخل في امور الافغان فأثارم عليه وتسبب في أنهم ذبحوا من رجاله ١٦٠٠٠ جندي في مضيق خيبر ولكنه انتقم منهم بضم ولاية السند الى بلاده خلفه اللورد هاردنج من سنة (١٨٤٤ الى ١٨٤٨) فثارت ولايات السخ فردم الى الطاعة سنة (١٨٤٥) خلفه اللورد المهوزي من سنة

١٨٠٢ الى ١٨٠٤ فامتلك مدينة أوريسا وحصل على نشر الحماية على ملك المغول فعاد كورنواليس الى الهند بعد وبلسلى هذا فمات ولم يعمل شيئا خلفه اللورد متو من سنة (١٨٠٧ الى ١٨١٣) فقدت علاقات مع الفرس والافغان وبنجاب وخلفه المركيز داستنجس من سنة (١٨١٤ الى ١٨٢٣) قهر الجوركا وأخذ مدينة سيكيم من مملكة نيپال واخذ منها ايضا مراكزها الامامية من جبال حلاپا. وجرى جيشا مؤلفا من ١٢٠٠٠٠ رجل الى المصبات المسلحة التي كان هيجها الماهراتيون لتقاومة الانجليز فتمكن من ابادته هؤلاء الرجال سنة (١٨١٧) وفي سنة (١٨١٨) ثار المهراتيون ولم يفلحوا فكانت النتيجة ضم يشفا الى ولاية بوهي . وفي تلك السنة قبل الراجپوتيون السيادة الانجليزية فلما تولى اللورد امهرست من سنة (١٨٢٣ الى ١٨٢٨) ضم الى ولايته ولاية

(١٨٤٨ الى ١٨٥٦) ولم تقبل وظيفته الا بعد ان شرط ان يبذل كل مهنة في تخمين الحالة المادية والادبية لهنود واسكنه اضطر لمقاولة السخ بالسلاح وقد هزموا الجيوش الانجليزية في شلبا والا سنة (١٨٤٩) فانتصر عليهم في وقعة جوجرات واستتبم ذلك ضم البنجاب الى الولايات التابعة لالبحطرة . وقائل برمانبا واخذ منها ييجو .

حدثت في هذه الاثنا ثورة في الهند ولولا ولاء السخ للانجليز لحدث خطر عظيم فاضطر البرلمان الانجليزي الى اصلاح ادارة الهند اتقاء من مثل هذه القلاقل فقرر البرلمان أن الحاكم الحقيقي للهند تكون ملكة الانجليز ( وكانت اذ ذلك الملكة فكتوريا ) وينوب عنها وكيل له مجلس يرجع في الامر اليه . وان يلقب محافظ الهند بنائب الملك فكان اللورد كاتنج سنة (١٨٥٦-٦٣) اول من تلقب بهذا اللقب وخلفه اللورد الجين (١٨٦٣-٦٣) ثم اللورد لورانس (١٨٦٤-٦٩) ثم اللورد ماير (١٨٦٩-٧٢) فأحدث اصلاحات في الادارة وجباية الاموال وأبطل المكوس وأصلح الزراعة ولكنه

وقم قتيلا من يد فائر هندي خلفه اللورد نورثبروك (١٨٧٢-٧٦) فزار البرنس ذوغال الهند في ايامه ثم خلفه اللورد ليتون فأعلن في مدته ان ملكة الانجليز تلقب من ذلك الحين بامبراطورة الهندسة (١٨٧٧) حدثت بين الحكومة الهندية والافغان حربان من سنة (١٨٧٨ الى ٨١) اضطر امير الافغان الى قهقرة حدوده وقبول وكيل انجليزي في بلاطه فلما تولى اللورد ريبون من سنة (١٨٨٠ الى ٨٤) أعطي الهند حربة الصحافة وأصلح الادارة والقضاء والجباية وأسس جمعية تتولى نظام المدارس ثم خلفه اللورد دوفرين سنة (١٨٨٥) ثم اللورد لانسدون سنة (١٨٨٩) ثم اللورد الجين سنة (١٨٩٢) ثم اللورد كارزون فأحدث في الهند اصلاحات حجة ( تاريخ ديانات الهند ) تاريخ ديانات الهند هو التاريخ الحقيقي لتلك البلاد وهي هنالك عبارة عن سلسلة متصلة الحلقات من اول غارات الآريين الى الزمان الحالي . الديانة الهندية الحاضرة تدعي أنها مشتقة من اقدم الكتب المقدسة

المسمى بالفيدا وهذه الديانة لم يجي بها رسول كعيسي أو محمد بل هي عبارة عن محرعة من الوحي يجمعها الفيديا بين دفتيه أوحيت لرجال لم تذكر أسماءهم . وهذا الكتاب ينقسم الى اربع مجموعات من الاناشيد وهي الريبج والياجور وساما واتارفا . ويوجد لهذه الافسام شروح وتفاسير تسمى البراهمات ، ولديهم مقالات في التأملات والتصوف يسمونها ارانياكات وأوبا بانيشادات . ولكن أكثر العناية منصرفة الى القسم الأول من الفيديا وهو قسم من الريبج المتقدم ذكره لانهم يعتبرونه كأنه لب الالباب

الناظر لكتاب ديانة الهنود يجد انه قد افه جماعة في أزمنة مختلفة لما فيه من تباين التراكيب وتخالف درجات العقول مما يدل على تفاوت الازمنة التي وضعت فيها هذه الاقسام . وهذه الكتابات في جملتها تدل على أنها وضعت لقوم من الكهنة وقد تسمت بينهم الوظائف والرسوم أما ما يقال أنه كتاب أوحى الي رسول في وسط السذاجة التامة فغير صحيح . ثم إن ما في كتاب الفيديا من عبادة النار ورسوم الاضاحي يدل على القرابة الدينية

بينه وبين اديان الايرانيين ومن الآلهة المذكورة في هذا الكتاب انبي وسوما ويعتبر فيه الاله اندرا بطل السماء إله الحروب وتاريخه عبارة عن سلسلة وقائع بينه وبين الجيبارة وقد دام مجده عالياً بعد سقوط مجد سواه . بن الآلهة الهندية قومي الهنود لابزالون يعظمونه باعتبارهم مؤك السماء . ويعودونه ثاني الاله تري نورتي الاعظم . ويحتف بالاله اندرا آلهة ثانوية كالرياح والسمب والزوابع وهنالك آلهة آخرون من طبقة أخرى وظائفهم أدبية محضة وكلهم تحت قيادة الاله فارونا ولكن هذه الآلهة بعضها يتماحي أمام البعض الآخر في نظر الاتقياء فنجد بعضهم يعتبر واحداً منهم أصلاً للجميع والبعض الآخر يعتبر الها غيره منهم فيتناول هذه المرتبة في نظر الهنود الآلهة سيفا وفيشنو واندر او غارودا

ومن خصائص هذه الديانة اعتبارها وحدة أصول الاشياء جميعها في الكون وقد ظهر هذا المذهب عندهم بكل مظاهر الوضاحة والجلالة واعتبره الهنود الركن الأول لديانتهم

ومن الضروري عند الهنود تقديم

الهدايا والضحايا والقطائر للالهة لجلب رضائهم فهي مسألة مساومة عندهم . والبرهمي يعتبر عندهم وسيطا بين الآلهة وبين الناس وعبثا تحاول فرقة الجنود أن تنازع هذه الفرقة امتيازاتها . وهي مهما بذلت من المساعي في هذا السبيل تعتبر الدرجة الثانية ولا تستطيع التطلع لما فوق ذلك . أما دهما الشعب فيعتبر في الدرجة الثالثة ويطلق عليهم اسم الفازياس ويلبهم طائفة السودرا وهي رابعة الطبقات عندهم وهي طائفة محرومة من جميع الحقوق وتعتبر من الادماس التي لا يصح هبتها أقل اعتبار

وعما هو شديد الاعتبار عندهم مسألة التناسخ ووداها أن الارواح النجسة التي لاتأهل للحياة مع الارواح العالية في الملاء الاعلى ترتد الى الارض في اجساد بعض الحيوانات العاملة فتلاقي ما كسبت بداهها وربما عادت في تلك الاجساد مرارا حتى تكفر عن سيئاتها وتنطهر

في القرن السابع قبل المسيح ظهر بأزاء البراهمية ديانتان آني يهما رجلان من الطائفة الحرية ولدا في قصر واحد

واقليم واحد بين نهر الغانج الاوسط وجبال حملابا رفض كلاهما الاعتداد بالذات الدنيوية ، والمبالاة بالسعادة المادية وكسرا جميع القيود التي احيطت بها النفس البشرية في الديانة البرهمية . فلم يعترفوا بطوقها الدينية ، ولا عاداتها العبادية ، ولا فرقها الاجتماعية بل ولا بالآلهة الرسمية ، والكتب الدينية ، فتالا بوحدة الناس في اصولهم وقرروا أن تكون روحا مدبرة غير مشخصة بصورة ولا متميزة في مكان ، وان الانسان دفع به الى هذه الارض ليبتلئ فيها وليس له من مخلص الا التخلق بالشفقة والحنان ونكران الذات وتضحية النفس لنفع الغير والتغالي في ذلك ما استطاع الانسان وقالوا بأن الآلهة الهندية التي عبدت قبلها هي صورة وقتية ولا حقيقة لها ذاتية ، فكان أحد الرجلين الداعيين الى هذا المذهب هو فارداها مانا وتسمي ديانتة الجايناسية وكان الثاني هو غوتاما كايلافاستو مؤسس البوذية

انتشر هذان المذهبان في الهند وتوزعا السلطان على العامة والخاصة فيها ولا يزالان شائعين الي اليوم الا أن

والثاني برتلى كانا قد رحلا الى الهند  
 لتبشير بالمسيحية فشرها بين بعض  
 الناس وقتل توما شهيداً في كالامينا .  
 وقد خلطت الرواية بين توما المائيشي  
 هذا وكان من اهل القرن الثالث الميلادي  
 وبين توما الارمني وكان من اهل القرن  
 الثامن

وفي رواية ان باتوناس احد نصارى  
 الاسكندرية رحل الى الهند في سنة (١٩٠)  
 لزيارة الطائفة المسيحية فيها فرآهم على  
 احسن حال ورأى عندهم انجيلاً مكتوباً  
 باللغة العبرية

وروي التاجر كوسماس اند كوثلست  
 بين سنة (٥٢٠ و ٥٣٠) انه توجد بحجزيرة  
 سيلان وعلى ساحل مالييار كنائس مسيحية  
 والمحقق ان النصرانية في الهند  
 والصين انتشرت بواسطة النسطوريين  
 فان هذه الطائفة اعتبرت مبتدعة فاضطهدت  
 في بلادها فنشقت في الشرق ونشرت  
 دينها في الجهات التي حلت بها

اما المسلمون في الهند فيبلغون نحو  
 خمس اهلها والسبب في اسلامهم مهاجرون  
 مسلمون هبطوا من الشمال الغربي الى  
 بنجاب والسند ونجهار قدموا من البحر

البوذية بما فيها من النظام الكهنوتي  
 حفظت كيان دينها وعملت على صيانتها  
 من العبث ولكن الديانة الجايتاسية بشدة  
 اطلاقها وخلوها من القادة عبثت بها  
 الالهواء ولم تصل بها الى درجة توهاها  
 لمزاحة البوذية . ويحسن بنا في هذا المقام  
 أن نعطي القارى احصاء عن الديانات  
 الموجودة بالهند منقولة عن دائرة معارف  
 القرن العشرين الفرنسية وهو احصاء سنة

١٨٩١

٢٠٧٧٣١٧٢٨

البراهمة

٩٢٨٠٤٦٧

ديانات وطنية

١٩٠٧٨٣٣

السخ

١٤١٦٦٣٨

الجايتاسية

٧١٣٠٣٦١

البوذية

٨٩٩٠٤

الباريسيسية

١٧١٩٤

اليهود

٢٢٨٤٣٨٠

المسيحيون

٥٨٣٢١١٦٤

المسلمون

٤٢٧٦٣

لا يعرف لهم دين

رأي القارى ان بالهند أكثر من  
 مليونين من المسيحيين وتاريخ دخول  
 هذه الديانة الى الهند مملوء بالاساطير  
 فيقال ان رضولين يدعي احدهما توما

(٧٥٠٠٠٠٠) كيلو يسكنها (٩) ملايين  
 الهندبا  جاء في المادة الطيبة أنها  
 تسمى ايضا شكوريا برية وذلك معنى اسمها  
 الافرنجى وبالاسان النباني شكور يوم  
 انطيون جنس شكور يوم لا يحتوي الا على  
 انواع بسيرة والنافع منها اثنان احدهما طبي  
 وهو المقصود بالترجمة وثانيها خضراوى  
 غذائي وتنوع الهندبا الى برى وبستانى  
 معروف قديما حتى نقله اطباؤنا عن  
 ديسقوريدس وقالوا ان السبري صنفان  
 البعض يدوز مره اصفر وهو المسمى باليونانية  
 خندربلى ومنه صنف سماوى الزهر وهو  
 الطرخشقوق فالخندربلى نوع برى ساقه  
 وأصله أدق وعلى أغصانه صمغة في عظم  
 الباقلاة مثل المصطكي وطبعها أقوى من طبع  
 الهندبا والبستانى صنفان وسنذكرهما  
 (الصفات النباتية لانوع المذكور)  
 جذر هذا النبات مستطيل في غلظ الاصبع  
 صودي الانفراس مسمر من الخارج  
 ويرقم عليه ساق خشيشية مستقيمة  
 خالية من الزغب او زغبية من الاسفل  
 تملو الى ٥ ديسمتر اى نصف متر وقد  
 تكذب بالفلاحة طولا عظيما وتفرع  
 فروعا كثيرة تتجه لجميع الجهة وتأخذ

للانجار على سواحل تلك البلاد فـ لـ  
 هو لا. وهؤلاء على نشر دياتهم هناك  
 وهي الآن الديانة الوحيدة التي تنمو نموا  
 مطرداً

الهند الصينية  هي شبه جزيرة  
 اهلها هنود وصينيون مساحتها  
 (١٤٠٠٠٠٠٠٠) كيلو متر وعدد سكانها  
 (٢٣٥٠٠٠٠٠٠) نسمة وم خمسة اجناس  
 (١) الاناميون وهم اصل يقرب من الصين  
 (٢) والكبودجيون وهم من اصل هندي  
 (٣) والألمم المتوحشة المتفرقة داخل  
 البلاد (٤) وأم ملقا المتوحشون (٥)  
 والاميزيون وهم سكان ماليزيا بملقا  
 الهند الصينية ثلاثة اقسام

(١) منها مملكة مستقلة هي سيام  
 (٢) المستعمرات الفرنسية وهي كبودج  
 والكوشنشين والانام والتونكين (٣)  
 والاملاك الانجليزية وهي برمانيا وتوابها  
 مملكة سيام مساحتها (٧٤٩٨٠٠)  
 كيلو متر وسكانها (٥٤٧٠٠٠٠٠) نسمة  
 وهي مملكة منتظمة عاصمتها بنكوك  
 ومستعمرات فرنسا تبلغ مساحتها  
 (٧٤٤٠٠٠٠) كيلو يسكنها (٢٠) مليوناً  
 ومستعمرات إنجلترا تبلغ مساحتها

ومنها ماساقه عريضة مسطحة كأنها انضطت ضغطاً قويا والمستعمل منه جذوره وأوراقه وبزوره

( صفاته الطبيعية ) ليس في أجزاء

هذا النبات رائحة وإنما فيه حرارة عظيمة إذا وصلت لتمام نموها فالجذور في غلظ الاصبع مغزلية سمر أو شقر من الخارج ومبيضة من الباطن والنبات الرطب يجيز عصارة مبيضة ابنية واضحة المرار وإذا كانت الجذور جافة ومحصنة كانت شديدة المرار ولكن غير كريهة فإذا امتنبت النبات بالبساتين قلت حرارته فالأوراق الجذرية المحفوظة من تأثير الضوء تصير طرية أيضاً تقرب من أن تكون عديمة المرار فلا تحتوي الا على عصارة لهاية فتكون غذائية

( صفاته الكيماوية ) إذا تم نمو النبات

صارت أجزاؤه كلها مملوءة بعصارة خاصة لبنية تسيل عند ما يفعل شق في الساق أو الأوراق أو الجذور والى الآن لم يوجد تحليل لهذه العصارة جيد الضغط وإنما نقول أنها تحتوي يقيناً على مادة خلاصية وقاعدة راتينجية ونترات البوتاس وكبريتاته وسرياته . قال ميريه في الدبل

في التباعد عن الجزع كلما امتدت والأوراق الجذرية يضاوية مستطيلة محفوفة مسننة متعرجة تنقسم الى فصوص حادة متباعدة عن بعضها وقليلة الزغبية وتنتهي بشبه ذنيب غشائي وحافات أوراق الساق صغيرة مسننة وفصوصها أوضح والأزهار زرق زاهية أو بيض وميأة بهياة متخلخلة في أطراف الانحسان والمحيط الزهري مزدوج فالخارج منقسم ٥ أقسام مستقيمة مستطيلة ولكنها منحنية ضيقة رقيقة من الأعلى وفيها بعض وبر خشن غددي الطرف والداخل منقسم ٨ أقسام قائمة وشكلها كالأقسام الأولى وفيها بعض شعر غددي تنتهي أطرافها بشراية صغيرة من شعر مسمر والمجموع مسطح فيه أسناخ صغيرة تسكن فيها قاعدة المبايض وهذا النوع معمر وينبت بنفسه على جوانب الطرق وفي المواضع الجافة ويستتبت في بعض المحال لتغذية المواشى لزعم الناس أن الغنم بسبب أمزجتها الرخوة تصاب كثيراً بأمراض الضعف فإذا استعملت هذا الغذاء المقوى حسنت حالتها واشتدت فاعليتها وأصناف هذا النوع كثيرة فمنها أبيض الزهر ومنها احمر

وعصارة النباتات الشكورية اللبينة لا ينسب  
لونها للكواشوك أى الصمغ المرن كما قال  
بعضهم وإنما هو ناشئ من مخلوط شمع  
براتينج فيحصل من ذلك مستحلب شبيه  
بالمستحلب الذى يجهزه النبات فى لبن  
القر. وذكر بوشرد فى جذر الشكوريا  
ان تركيبه الكيماوي كالاوراق وأنه على  
حسب مشاهدة واط يحتوى على كثير  
من الاينولين وقال فى الاوراق أنها تحتوى  
على مادة خلاصية وكوروفيل وزلال  
وسكر وأملاح من جملتها نترات البوطاس  
اتمهي

(الجواهر التي لا تتوافق معه) منها  
منقوع العنص وأملاح الحديد والرصاص  
ونحو ذلك

(الخواص الدوائية) يحتوى هذا  
النبات على خاصة التقوية الناشئة من  
سرايته فيحصل من تأثير قواعده على  
المنسوجات انكماش ليفي فتصير أعضاؤها  
أقوى شدة وأكثر فاعلية فى ممارسة  
وظائفها فلذلك يزيد فى الشهية ويعين على  
الهضم ويستعمل عادة فى علاج بعض  
الامراض لارجاع القوة التي ضعفت فى  
الجماع الآبية وذكروا أنه ممتع بخاصة

كونه مفتحا ومحللا فى أعلى درجة فيحلل  
غذاء اللبنا وجود الاخلط المتولدة عنهما  
الاحتقانات والسدد فى الاحشاء وقد  
انكشفت الآن بالتشريح المرضي طبيعة  
تلك الآفات التي مموها بتلك الامعاء  
واتضحت الخاصة المذبية التي فى هذا  
النبات ولذا عد نباتاً صابونياً لاحتوائه  
على عصارة بيضاء تشبه الماء الذى حل  
فيه الصابون فكانت من الفاعلات القوية  
لازالة الموانم التي تتكون فى سبب الاخلط  
ولتصير تلك الاخلط سائلة اذا غلظت  
فكانت بذلك أهلاً لأن تنسب لها  
تلك الخاصة كما تنجح أيضاً خلاصة  
النبات أو منقوعه فى عيوب وظيفة الهضم  
الناشئة من خور المعدة والامعاء حيث  
يوجد اذذاك آفة حيوية بسيطة وضعف  
فى التأثير الذي توجهه الاعصاب لتلك  
الاعضاء وكذا اذا كانت تلك الاعضاء  
مجلساً لآفة مادية ككلين أو قلة تغذية  
لمنسوجاتها فتعمل الفواعل المذكورة  
لمناسبة خاصتها القوية ولكن لا تشفيها  
أصلاً وإنما نهاية ما يمكن أنها تفيد بعض  
تخفيف وقتى اذا كان هناك تيسر أو  
استحالة تركيب فى بعض أجزاء من

الاعشى المعدية أو المعوية ويعالج بهذا  
 النبات مع النجاح آفات الكبد اذا كان  
 فيه ميل للتيس أو حصول في مذوجه  
 لين أو نقص حجمة من قلة تغذية وكذا  
 في أمراض الطحال التي يوجد فيها مثل  
 تلك الآفات اذ كثيراً ما شوهدت  
 يرقانات وتولنجانات كبدية وآلام معدية  
 أخذت في الذهاب شيئاً فشيئاً باستعمال  
 منقوعه أو مغلية أو عصارتة النقية أو  
 خلاصته كل يوم بمقادير يسيرة وكم ينجح  
 في أمور لم ينجح فيها غيره من الفاعلات  
 التي لكونها اقوي منه هيبت الطرق  
 المضمية وأتبعها بتأثيرها عليها مباشرة  
 وشوهد منه شفاء استسقاء ناشيء من  
 التعب واستعملوه أيضاً في أمراض الجلد  
 فتختار لذلك عصارتة المنقاة أو خلاصته  
 أو مغليه ويستعمل المريض ذلك كل يوم  
 مع الادمان على هذا العلاج مدة أسابيع  
 فالتأثير الذي تفعله قواعده المرقي المجموع  
 الجلدي يصلح رخاوته وضعفه وذلك  
 التغيير يمكن ان ينفع مع ذلك لتحسين  
 حالته المرضية وأيضاً ادمان استعماله زمناً  
 ما يعطي للوظائف الغذائية كيفية للمارسة  
 أحسن أنظاما وان القوة الممثلة الشديدة

الفاعلية في الدم وفي المنسوجات الحية  
 تفيد تجديد كَثيراً ما يزال الآفات  
 الجلدية التي كانت كأنها مرتبطة بحالة  
 كاشكسية أي منسوبة لسوء القيمة  
 وبمجموع أحوال مفسدة في الجسم وأوصوا  
 به في الحيات المنقطعة ولكن ليس استعماله  
 في العادة لقطع سير هذه الأمراض وإنما  
 يستعمل بالاكتر في الحيات التي  
 استعصت نوبها وصار الجسم منها في حالة  
 ضعف وهبوط بحيث اصفرت أبدان  
 المرضى وسقطت قوام وظاير فيهم أذيماً  
 عامة وغير ذلك فحينئذ تعطي لهم الهنديا  
 مع فاعلات أخر دوائية ومع تدبير غذائي  
 مناسب ورياضة جسمية وسكنى غير  
 بلادم وغير ذلك ويجهد في تصيير القوة  
 الممثلة أقوى فاعلية وفي ارجاع القوة  
 للأعضاء وفي ازالة الآفات الشاغلة  
 للأحشاء البطنية كالكبد والطحال والمعدة  
 ونحو ذلك شيئاً فشيئاً ووسع أطباء العرب  
 الكلام في الهندبا وذكروا جميع ما ذكره  
 المتأخرون وزادوا عليه فقالوا انه يتغير  
 لونها وطعمها وطبعها بحسب الأهوية  
 والازمان وفيها أجزاء لطيفة حارة تزول  
 بالغسل فلا ينبغي غسلها وهي تنفع من

ضعف المعدة واذا تضمد بها وحدها  
أو مع السويق سكنت الالتهاب المعدي  
وتنفع ضامداً أيضاً في النقرس وأوراق  
الاعين مخلوطة بالسويق والخل واذا تضمد  
بها مع أصلها نفع ذلك من لسعة العقرب  
ومع الاسفاناج محل كل ورم واذا خلط  
ماؤها باسفيداج وخل كان طاوخا نافعا  
من حرق النار وهي أيضاً تفتح سد الكبد  
وتطفيء وهج العفراء وحرارة الدم ولذا  
كانت نافعة في جميع آفات الكبد حارها  
وباردها ولا توافق المصابين بالسهال ولا  
المبرودين وإنما توافق المحرورين واذا  
استعملت بخل مكسور السورة بعد الفصد  
أو الحجامة نفعت لتنقية مجرى الكلي  
وماء الهندبا يقطع نفث الدم ويسكن  
العطش واذا استعمل ماؤها مع الزيت  
حسواً فإنه يخاف من كثير من السموم  
نهشا وأكلا وكذا اذا مزج بطبيخ  
الصندل والرازيانج فإنه يقاوم السموم  
وقالوا بذرها ينفع من الحمى الصفراوية  
وينفع سد الكبد فيذهب البرقان ويصفي  
اللون وأما أصل الهندبا فهو قوى التفتيح  
والتنقية ملطف للاخلاق منق المجاري  
يذهب بالحيات الرديئة وينفع من وجع

المفاصل والاستسقاء ويصفي الدم ويوسع  
المجاري ويدر البول ويلطف غلظ الاورام  
شربا وبهيشها للفضج . وقال ميريه تدخل  
جذور الهندبا في المعجون المسمى فاثو ليقوم  
المزدوج أي الموافق لكل داء على حسب  
ظنهم ويوجد في المتجر صنف من  
الشكوريا جذوره طويلة لحمية تجفف  
وتحمص وتدق ويضم هذا المسحوق  
لمسحوق البن ويغلي ذلك فينال مغلي  
قوي التحمل وهذا الاستعمال معروف في  
البلاد الشمالية وخاصة في بروسيا وهولندا  
من زمن طويل قبل ان يعرف بفرنسا  
فأصول الهندبا تكابد من النار تنوعات  
فيكون الجذر مسود اللون ويفقد طعمه  
المربوصل مسحوقه الماء لونا يقرب من  
لون قهوة البن وإنما الذي يفقد هو الرائحة  
العطرية التي في حبوب البن وأيضاً ليس  
في مسحوق هذا الجذر التأثير المنبه العظيم  
الذي يحصل من الحساسية اللطيفة التي  
تفعلها تلك الحبوب في عامة الجسم وسما  
المخ فتجبا الفاعلية بذلك وتتيقظ تيقظا  
لديداً

(المقدار وكيفية الاستعمال) يعمل  
من مجفف الاوراق مغلي بأخذ قبضتين

أوراق الشكوريا الجافة بطريقة الغسل القلوي ويتجهز من تلك الاوراق الجافة ربع وزنها تقريبا من الخلاصة ويصيح أيضا استخراج خلاصة جيدة من الجذر ولا يتجهز من الخلاصة الاثمن وزنه وشراب الشكوريا الهندي المركب يصنع بأن يؤخذ من جذور الهندبا البرية ٦ أوقيات ومن أوراقها ٩ أوقيات ومن كل من الشاهترج ولسان الابل ٣ أوقيات ومن حب الكاكنج ٣ أوقيات ومن الماء العام : أرطال يتقم ذلك ٢٤ ساعة ثم يردح السائل ويعمل شرابا بالسكر بأن يوضع عليه ٦ أرطال من سكر أبيض ويقعد الكل ثم يصب عليه منقوع حار مركب من ٩ أوقيات من الراوند المكسر وأوقيتين من كل من الصندل اليموني والقرفة و ٨ أرطال من الماء العام فاذا طبخ هذا الشراب جيدا يردق ويصفي وهذا التركيب ملين أى مسهل بلطف يستعمل كثيرا لاسهال الصغار اسهالا خفيفا وجاءته خاصة الاسهال من الراوند لامن الهندبا والمقدار منه من درهمين الى أوقية بل أوقيتين ويصنع لعوق الاطفال يسمى بالعوق الملين للاطفال

منها لتر من الماء أو ١٠ جرامات لتر والقالب اختيار كنهارطة وتعرض للقلبي بعض لحظات فيؤخذ منها ٣٠ جراما وقد يؤخذ من الاوراق الرطبة عصارة تنال بالرض والمصر ثم ترشح على البارد والمقدار منها للاستعمال ١٠٠ جرام وكثيرا ما يجمع من عصارة سن الاسدوالناهرج واطريفيل الماء والكزبرة الخضراء فيقوم من ذلك ما يسمى بعصارة الحشائش واعتاد بعض الناس استعمالها في زمن الربيع وتنفع لاذهاب الحصيات الصفراوية والمذكور في الدستور الاقرباذيني هو أن تؤخذ اجزاء متساوية من أوراق الشكوريا البرية وأوراق لسان الجمل أو الشاهترج وأوراق الكزبرة فندق النباتات وتعمر عصارتها وترشح على البارد ومطبوخ الجذر يصنع بمقدار منه من اوقية الى اوقيتين لأجل رطلين من الماء ومنقوعه يصنع بأخذ ١٥ جراما من قطعه المكسرة تنقع في لتر من الماء وخلاصة الشكوريا تصنع بدق الشكوريا لأجل استخراج عصارتها ثم تروق تلك العصارة على الحرارة ونصف من خرقة ثم تبخر حتى تكون في قوام الخلاصة وكذا تنال الخلاصة بعلاج

وتركيه أن يؤخذ من الأعوق البسيط  
 ٤ أوقيت ومن شراب الهندبا المركب  
 درهمان ويستعمل بالملاعق الصغيرة واما  
 بزور الهندبا فقال مير انما تستعمل بمصر  
 في الامراض الالتهابية وانها تكون احدى  
 البزور الاربعة الباردة انتهى . وقال  
 القدماء من أطباثنا بزر الهندبا فيه حرارة  
 وبرودة ولكن حره أظفر ولذا ينفع من  
 الحمي الصفراوية وينقي العكيد وينفع  
 من يهدرها ويذهب باليرقان السددي  
 ويسقي اللون وقدر ما يؤخذ منه عندم  
 من درهمين الى ٥ وقالوا انه مكرب مض  
 وبذني لمن يكرهه ان يخلط به ما يخفي  
 طعمه ورائحته من الحشائش الطيبة الموافقة  
 ومن انواع جنس شكوربوم ما يسمى  
 شكوربوم هنديبا أى الشكوريا الهندية  
 وهو نبات سنوى يصح ان نعتبه صنفا  
 من السابق وامتدبت بالبساتين كنبات  
 خضراوي غذائي ونيل منه الاستنبات  
 جملة اصناف معروفة بأسماء افرنجية مثل  
 سقارولس والشكوريا العذبة والبيضاء  
 والمقطعة والهندية حيث أن الاستنبات  
 يلف المرارة الطبيعية لأوراقها وتلك  
 الشكوريا هي التي تستعملها الناس سلطات

ولا تختلف من الهندبا البرية الا في يسير  
 لكون أوراقها خالية بالكلية من الزغب  
 وكاملة ومسنة ويندر كورها فصية وبعض  
 أزهارها يكون محمولا على حامل طويل  
 وهي سنوية لامعة كالاولى ولكن تلك  
 الاختلافات حاصلة من الخلاصة والتحقيق  
 انه لا يصح اعتبار هذا النوع صنفا من  
 الشكوريا البرية لأن الذى استنبته  
 البستانيون ٣ اصناف صنف سموه  
 اسقربولا اوراقه عريضة وتقرب من ان  
 تكون كاملة وصنف اوراقه ضيقة مستطيلة  
 وسموه الانديف الصغير أى الهندبا  
 الصغيرة وصنف سموه بالشكوريا المقطعة  
 بسبب تقطيع اوراقه أى حافاتها تقطعا  
 خيطيا قصيرا في جميع الجهات وهذا  
 الصنف هو الذي يجتهد البستانيون في  
 ازالة حرارته وصلابته بتبييضه بالاضاف  
 ولذبول كثيره من النباتات الأخر البرية  
 التي يصيرها الانسان أهلية وحينئذ لا تكون  
 الشكوريا برية وقسم اطباؤنا الهندبا  
 البستانية الى صنفين احدهما صغير الورق  
 دقيقه وزهره اسمانجوني وهو هندبا البقل  
 وثانيها عظيم الورق طوال وفيه خشونة  
 وهو رخص قبل المرارة بل عديبه اويسى

بأصله وخلق بالسل وعل اقرصا اذا  
ديفت بالماء وخالط بها نظرون جلت البيق  
واذا شرب أصلها بشراب وافق لسع  
المقارب والاقامي واذا طبخ ماؤه بشراب  
وشرب عقل البطن واذا ديفت الصمغة  
بماء الهندبا واكتحل بها استأصلت السبل  
ويسقى منها درهمان بخمر لنهشة الافى  
ويطلى منها على موضع الامة

﴿ اَلْهَنْ ﴾ كناية عن كل اسم  
جنس ومعناه شىء يقال ( هذا هَنْك )  
اي شينك والائى ( هَنْة ) وتصغر على  
( هَنْبَهة ) فيقال ( امك هنية ) اي  
ساعة او ( هَنْبَة )

﴿ اَلْهُوِيَّة ﴾ الحقيقة المطلقة المشتملة  
على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في  
الغيب المطلق . وهو اصطلاح صوفى

﴿ هُود ﴾ اسم واحد من الرسل  
صلى الله عليه وسلم

﴿ هُود ﴾ هاد الرجل يهود يهوداً  
تاب ورجع و ( هُود ) مشى رويداً و  
( هُودَه ) حوله الى دين اليهود و ( هاوره )  
مايله ووادعه و ( تهود ) صار يهودياً و  
( الهوادة ) الرفق واللين و ( الهود ) قيل  
جمع هائد

الهندبا الباغية والهاشمية والشامية واذا  
عمرت البستانية وأغليت وزعت رغوتها  
وطيبت بالسكنجبين فتحت السدد ونقت  
الرطوبات ونفعت من الحيات المتطاولة  
وقوت المعدة واذا أغلي مع مائها شىء  
من الازيانج كان فعلها اكثر وتفتحها  
واسهاها أشد واذا طليت الاورام الحارة  
بمائها نفعها ذلك والبخية أشد تبريداً  
وزطيبا من غيرها ودهن قوق ورقها ينفع  
الاورام الحارة وعصيره مع ماء الازيانج  
من اكبر ادوية اليرقان السددى وماء  
الهندبا البقلية او الباغية اذا حصل فيه خيار  
الشنبر وتفرغ به نفع من اورام الحلق  
الانتهاء وقالوا في الهندبا البرية انها من  
اكبر ادوية الكبد وسددها والحيات  
الباردة فهي في ذلك اعظم من البستانية  
واسمها اليوناني خذربلي وزهرها اعفر  
وساقها دقيق وطبع جذرها اقوي من طبع  
الهندبا المعروفة وتجنف تجفيفا قويا .  
وذكروا عن دبسة وديس أنه يوجد على  
أغصانها صمغ في حجم الباقلا كانه صمغ  
اذا سحق وخلق بالمر ووضع في خرقة  
تلف حتى تكون في حجم زيتونة وتحملها  
المرأة فانها تدر الطمث واذا دق النبات

انقسمت اليهود الى مملكتين وهما مملكة  
يهوذا ومملكة بني اسرائيل بقيت الاولى  
(٣٨٩) سنة والثانية (٣٥٥) سنة دمرها  
البابليون والآشوريون

انقسم اليهود من ناحية الدين الى  
أربع فرق : الربانيون والقراؤون والعناية  
والسمرة وحدث لهم الاختلاف بعد  
تخريب بختنصر بيت المقدس . والسمرة  
ليسوا من بني اسرائيل وانما هم قوم يهودوا  
(انظر اسرائيل وقرايين)

قال الشهرستاني في كتابه الملل  
والنحل :

اليهود والعصاري هانان الامتان  
من كبار امم أهل الكتاب والامة  
اليهودية اكبر لان الشريعة كانت  
لموسي عليه السلام وجميع بني اسرائيل  
كانوا متعبدين بذلك مكلفين بالتزام  
أحكام التوراة . والانجيل النازل على المسيح  
عليه السلام لم يختص أحكاما ولا استنبط  
حلالا وحراما ولكنه رموز وامثال  
ومواعظ ومزامير وما سواها من الشرائع  
والأحكام فمحالة على التوراة كما سنبين  
ذلك فكانت اليهود لهذه القضية لم ينقادوا  
لميسي عليه السلام وادعوا عليه انه كان

اليهود هي الامة المشهورة  
في تاريخ العالم بيني اسرائيل . اصلهم  
من الساميين رحلوا تحت قيادة ابراهيم  
عليه السلام في القرن (الثالث والعشرين)  
قبل الميلاد ونزلوا بأرض كنعان جنوب  
الشام وكان من نسله اسماعيل واسحق  
وبعقوب وهو اسرائيل الذي وصل احد  
اولاده يوسف الى ان صار عزيز مصر  
كما هو مشهور فأحضر بني اسرائيل لمصر  
فمكثوا بها اربعة قرون فكثروا ولكنهم  
لقوا من ملوك مصر اضطهاداً فأرسل الله  
اليهم موسى عليه السلام فأقدم من فرعون  
مصر من الاسرة الثامنة عشرة ، وكان  
موسى منهم تربي في دار فرعون نفسه  
خرج بنو اسرائيل مع موسى الى جهة  
الطور ومكثوا بها نحواً من اربعين سنة  
وهناك أوحى الله الي موسى شريعته  
ولما توفي موسى تولاهم يوشع فأغار بهم  
على ارض كنعان فاستولى عليها وهناك  
ولوا عليهم قضاة يحكمونهم ثم حدثت فتن  
استدعت ان يجعلوا أمرهم بيد ملوك منهم  
وأول من تولاهم شاول وهو طالوت في  
سنة (١٠٩٢) ق م ثم خلفه ( داود ) عليه  
السلام ثم سليمان عليه السلام وبعده

مأمراً بمتابعة موسى ومواقفة التوراة تغيير  
وبدل وعدوا عليه تلك التغييرات منها  
تغيير السبت الى الاحد ومنها تغيير أكل  
الخنزير وكان حراما في التوراة ومنها  
الختان والنسل وغير ذلك الي أن قال :  
كله يهود من هاد الرجل أي رجع  
وتاب وانا لزمهم هذا الاسم لقول بني  
اسرائيل انا هدنا اليك أي رجعنا  
وتضرعنا. وهم أمة موسى وكتابهم التوراة  
وهو أول كتاب نزل من السماء أعني ان  
ما كان نزل علي ابراهيم وغيره من الانبياء  
ما كان يسمى كتابا بل صحفاً وقد ورد  
في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال ان الله تعالى خلق آدم بيده وخلق  
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده فثبت  
لها اختصاصا آخر بسوي سائر الكتب  
وقد اشتمل ذلك على أسفار فيذكر مبتدأ  
المخلق في السفر الاول ثم يذكر الاحكام  
والحدود والأحوال والقصاص والمواعظ  
والاذكار في سفر سفر وانزل عليه أيضا  
الالواح علي شبيه مختصر مافي التوراة  
يشتمل علي الإقسام العلمية والعملية قال  
عز ذكره ( وكتبنا له في الالواح من كل  
شيء موعظة ) اشارة الي تمام القسم العلمي

وتفصيلا لكل شيء اشارة الي تمام القسم  
العملي. قالوا كان موسى قد أفضى بأمر  
التوراة والالواح الي يوزم بن نون وصية  
من بعده ليفضي بها الي أولاد دارون لأن  
الأمر كان مشتركا بينه وبين أخيه هارون  
اذ قال وأشركه في أمرى وكان هو الوحي  
فلما مات هارون في حال حياته انتقلت  
الوصاية الي يوشع بن نون وديعة ليصلها  
الي شيبير وشتراني هارون قرأ ذلك  
أن الوصية والامامة بعضها مستقر وبعضها  
مستودع

واليهود تدعى أن الشريعة لا تكون  
الا واحدة وهي ابتدأت بموسى وتمت به  
فلم يكن قبله شريعة الا حدود عقلية  
واحكام مصلحية ولم يجيزوا النسخ أصلا  
قالوا فلا يكون بعده شريعة اخري لأن  
النسخ في الاوامر بداء ولا يجوز البداء  
علي الله ومسائلهم تدور علي جواز النسخ  
ومنعه وعلي التشبيه ونفيه والقول بالقدر  
والجبر وتجويز الرجعة واحالها. أما النسخ  
فكما ذكرنا وأما التشبيه فلاهم وجدوا  
التوراة ملأى من التشابهات مثل الصورة  
والمشافهة والتكلم جهراً والنزول علي طور  
سيناء انتقالا والاسترعاء علي العرش

الا انهم لا يقولون بنبوته ورسالته ومن هؤلاء من يقول أن عيسى عليه السلام لم يدع انه نبي مرسل وانه صاحب شريعة ناسخة لشريعة موسى عليه السلام بل هو من أولياء الله المحاصنين العارفين أحكم التوراة والانجيل ليس كتابا منزلا عليه ووحيا من الله تعالى بل هو جمع أخواله من مبدئه الى كماله وانما جمعه أربعة من أصحابه الحواريين فكيف يكون كتابا منزلا؟ قالوا واليهود ظلموا حيث كذبوه أولا ولم يعرفوا بعد دعواه وقتلوه آخرأ ولم يعلموا بعد محله ونفزه . وقد ورد في التوراة ذكر المسيح في مواضع كثيرة وذلك هو المسيح ولكن لم يرد له النبوة ولا الشريعة الناسخة وورد فارقيطا وهو الرجل العالم كذلك وحده (اليسوية) نسبوا الي أبي عيسى اسحاق بن يعقوب الاصفهاني وقيل اسمه عوفيد الوهم أي عابد الله كان في زمان المنصور وابتدأ دعوته في زمن آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد الحارثي بضم بشر كثير من اليهود وادعوا له آيات ومعجزات وزعموا انه لما حارب خطا على أصحابه خطا بعدد آس وقال أقيموا في هذا الخط

استقراراً وجواز الرؤية فوقا وغير ذلك وأما القول بالقدر فهم مختلفون في حسب اختلاف الفريتين في الاسلام فالرابعون منهم كالمعتزلة فينا والفرعون كالجبرة والمشبهة وأما جواز الرجعة فانما وقع لهم من امرين احدهما حديث عزيز اذا مات الله مائة عام ثم بعثه والثاني حديث هارون عليه السلام اذا مات في التيه وقد نسبوا موسى الي قتله قالوا حسده لان اليهود كانت اليه أميل منهم الي موسى واختلفوا في حال موته فمنهم من قال مات وسيرجع ومنهم من قال غاب وسيرجع الي أن قالوا واختلفوا فيما وسببهم فرقة ونحن نذكر منها أشهرها وأظهرها عندهم وترك الباقي هملا

(العناية) نسبوا الي رجل يقال له عنان بن داود رأس الجالوت يخالفون سائر اليهود في السبت والاعياد ويمتنعون على أكل الطير والظبا والسماك وبذبحون الحيوان على القفا ويصدقون عيسى عليه السلام في مواعظه وإشاراته ويقولون انه لم يخالف التوراة البتة بل قررها ودعا الناس اليها وهو من بني اسرائيل المتدينين بالتوراة ومن المستعجبين لموسى عليه السلام

( المقاربة واليهودية ) نسبة الى  
 يوذعان رجل من همدان وقيل كان اسمه  
 يهوذا كان يحث على الزهد وتكثير الصلاة  
 وينهي عن اللحوم والابنية وبقا نقل عنه  
 تعظيم أمر الداعي وكان يزعم ان للتوراة  
 ظاهرا وباطنا وتنزيلا وتأويلا خالف  
 بتأويلاته عامة اليهود وخالفهم في التشبيه  
 ومال الى القدر وأثبت الفعل حقيقة للعبد  
 وقدر الثواب والعقاب عليه وشد في ذلك  
 ومنهم (الموشكائية) أصحاب موشكا  
 علي مذهب يوذعان غير أنه كان يوجب  
 الخروج على مخالفيه ونصب للقتال معهم  
 فخرج في تسعة عشر رجلا فقتل بناحية  
 قم وذكر عن جماعة من الموشكائية أنهم  
 أثبتوا نبوة المصطفى عليه السلام الى العرب  
 وسائر الناس سوى اليهود لانهم اهل ملة  
 وكتاب وزعمت فرقة من ( المقاربة ) ان  
 الله تعالى خاطب الانبياء بواسطة ملك  
 اختاره وقدمه على جميع الخلائق واستخلفه  
 عليهم قالوا فكل ما في التوراة وسائر الكتب  
 من وصف الله عز وجل فهو خبر عن  
 ذلك الملك والا فلا يجوز ان يوصف  
 البارئ تعالى بوصف قالوا فان الذي كام

فليس ينالكم عدو بسلاح فكان العدو  
 يمهلون عليهم حتي اذا بلغوا الخطر جمعوا  
 عنهم خوفا من طاسم أو عزبة ربما وضعها  
 ثم خرج أبو عيسى من الخط وحده على  
 فرسه فقاتل وقتل من المسلمين كثيراً  
 وذهب الى بني موسى بن عمران الذين  
 هم وراء الرمل ليسمعهم كلام الله وقيل  
 لما حارب اصحاب المنصور بالري قتل  
 وقتل اصحابه . وزعم عيسى انه نبي وانه  
 رسول المسيح المنتظر وزعم ان للمسيح  
 خمسة من الرسل يأتون قبله واحداً بعد  
 واحد وزعم ان الله تعالى كلمه وكلفه ان  
 يخلص بني اسرائيل من أيدي الامم  
 العاصين والملوك الظالمين وزعم ان المسيح  
 أفضل ولد آدم وانه علي منزلة من الانبياء  
 الماضين واذ هو رسوله فهو افضل الكل  
 ايضا وكان يوجب تصديق المسيح ويعظم  
 دعوة الداعي وزعم ان الداعي أيضا هو  
 المسيح وحرم في كتابه الذبائح كما هو  
 عن أكل ذي روح علي الاطلاق طيراً  
 كان أو بهيمة وأوجب عشر صلوات وأمر  
 اصحابه باقامتها وذكر اوقاتها وخالف  
 اليهود في كثير من أحكام الشريعة الكبيرة  
 المذكورة في التوراة

منها وانا المراد بهذه الكلمات الواردة في التوراة ذلك الملك العظيم وهذا كما يحمل في القرآن المجيب. والانيان على اتيان ملك من الملائكة وهو كما قال في حق مريم عليها السلام ونفخنا فيها من روحنا وفي مواضع آخر فنفخنا فيه من روحنا وانا النافخ جبريل حين تمثل لها بشراً سوياً ليهب لها غلاماً زكياً

(السامرة) هؤلاء قوم يسكنون بيت المقدس وقرايا من أعمال مصر يتقشفون في الطهارة اكثر من تقشف سائر اليهود أثبتوا نبوة موسى وهارون ويرشم بن نون عليهم السلام وأنكروا نبوة من بعدهم رأساً لانيباً واحداً وقالوا التوراة ما بشرت الا بنبي واحد يأتي من بعد موسى يصدق ما بين يديه من التوراة ويحكم بحكمها ولا يخالفها البتة وظهر في السامرة رجل يقال له الالفان ادعي النبوة وزعم انه هو الذي بشر به موسى وأنه هو الكوكب الذي ورد في التوراة انه يضيء ضوء القمر وكان ظهوره قبل المسيح عليه السلام بقریب من مائة سنة واقترقت السامرة الى دوستانية ثم الافانية والى كرسانية. والدستانية معناها الفرقة

موسى عليه السلام تكليماً هو ذلك الملك والشجرة المذكورة في التوراة هو ذلك الملك وبتعالي الرب تعالى عن ان يكلم بشراً تكليماً وحل جميع ماورد في التوراة من طالب الرؤبة وشاننت الله وجاء الله وطلع الله في السحاب وكتب التوراة يده واستوى على العرش قراراً وله صورة آدم وشعر ققط ووفرة سوداء. وأنه بكى على طوقان نوح حتى رمدت عيناه وأنه ضحك الجبار حتى بدت نواجذه الى ذير ذلك على ذلك الملك قال ويجوز في العادة ان يبعث ملكاً واحداً من جملة خواصه ويبقى عليه اسمه ويقول هذا هو رسولى ومكانه فيكم مكاني وقوله وأمره قولى وأمرى وظهوره عليكم ظورى. كذلك يكون حال ذلك الملك وقيل ان اربوس قال في المسيح انه هو الله وانه صفوة العالم أخذ قوله من هؤلاء. وهم كانوا قبل اربوس بأربعمائة سنة وهم اصحاب زهد وتقشف وقيل صاحب هذه المقالة هو بنيامين النهاوندى قرر لهم هذا المذهب وأعلمهم أن الآيات المتشابهة في التوراة كلها مؤولة وانه تعالى لا يوصف بأوصاف البشر ولا يشبه شيئاً من المخلوقات ولا يشبهه شيء.

الرجل وهو يوم الاستواء بعد الخلق انتهى  
 (كتاب اليهود) التوراة وهي خمسة  
 اسفار

الاول : يذكر فيه بدأ الخليفة  
 والتاريخ من آدم الى يوسف عليهما  
 السلام

والثاني يذكر فيه استخدام المصريين  
 لبني اسرائيل وظهور موسى عليه السلام  
 وهلاك فرعون ونصب قبة الزمان واحوال  
 النبي وأمانة هرون عابه السلام ونزول  
 العشر كلمات وسماع القوم كلام الله تعالى  
 والثالث يذكر فيه تعليم القرابين

والاجمال  
 والرابع يذكر عدد القوم وتقسيم  
 الارض عليهم واحوال الرسل التي  
 موسى عليه السلام الى الشام وأخبار  
 والسلوى والغمام

والخامس اعادة احكام التوراة  
 تفصيل المجل وذكر وفاة هرون ثم موسى  
 وخلافة يوشع عليهم السلام  
 (المرتبة الثانية) اربعة اسفار تدعى

الاول  
 اولها يوشع عليه السلام  
 فيه ارتفاع المن وأكلهم الفلال

المتفرقة الكاذبة والكسائية معناها الجماعة  
 الصادقة وهم يقرون بالآخرة والثواب  
 والعقاب فيها والدوسانية تزعم ان الثواب  
 والعقاب في الدنيا وبين الفريقين اختلاف  
 في الاحكام والشرائم وقبة السامرة  
 جبل يقال له غريم بين بيت المقدس  
 ونابلس قالوا ان الله تعالى أمر داود النبي  
 عليه السلام ان يبنى بيت المقدس بجبل  
 نابلس وهو الطور الذي كلم الله عليه  
 موسى عليه السلام فخرل داود الى ايليا  
 ونى البيت ثمة وخالف الامر وظلم  
 والسامرة توجبوا الى تلك القبلة دون  
 سائر اليهود ولقتهم غير لغة اليهود وزعموا  
 ان التوراة كانت بلسانهم وهي قريبة من  
 العبرانية فنقلت الى السريانية فهذه اربع  
 فرق هم الكبار وانشعبت منهم الفرق الى  
 احدي وسبعين فرقة وهم بأمرهم أجمعوا  
 على ان في التوراة بشارة بواحد بعد موسى  
 وانما اقتراهم في تعيين ذلك الواحد  
 أو في الزيادة على الواحد وذكر المشيخا  
 وآثاره ظاهر في الاسفار وخروج واحد  
 في آخر الزمان وهو الكوكب المضي  
 الذي تشرق الارض بنوره أيضا متفق  
 عليه واليهود في انتظاره والسبت يوم ذلك

وزا بها اثنا عشر سفر آفيها اذنارات  
 بجراد وزلازل وغير ما واشارة الى المنتظر  
 والمهشر ونبوة يونس عليه السلام وغرقه  
 وابتلاع الحوت له وتوبة قومه ومجى  
 عدو وصلاة حبقوق ونبوة زكريا عليه  
 السلام واشارات الى اليوم العظيم وبشارة  
 برود الخضر عليه السلام  
 (المرتبة الرابعة) تدعى الكتب وهي  
 احد عشر سفرأ  
 أولها تاريخ من آدم الى البيت الثاني  
 ونسب الاسباط وقبائل العالم  
 وثانيها من امير داود عليه السلام  
 وعدتها مائة وخمسون من مورأ بين طلبات  
 وأدعية عن موسى عليه السلام وغيرها  
 وثالثها قصة أرب عليه السلام وفيه  
 مباحث كلامية  
 ورابعها امثال حكيمية عن سليمان عليه  
 السلام  
 وخامسها اخبار الحكماء قبل الملوك  
 وسادسها نشائد عبرانية لسليمان  
 مخاطبات بين النفس والعقل  
 وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان  
 عايه السلام، فيه مباحث علي طلب الازات  
 العقلية الباقية وتحقير الجسمية الزانية

القربان ومحاربة يرشم الكنعانيين وفتح  
 البلاد وتقسيمها بالقرعة

وثانيها يعرف بسفر الحكماء ، فيه  
 اخبار قضاة بني اسرائيل في البيت الاول  
 له وثالثها لشمويل عليه السلام ، فيه  
 نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت  
 وتا رابعها يعرف بسفر الملوك ، وفيه  
 اخبار ملك داود وساجان عليها السلام  
 وناليرها وانقسام الملك بين الاسباط  
 والملكهم والجلال الاول ومجى مختصر  
 وعجائب بيت المقدس  
 نثا (المرتبة الثالثة) اربعة اسفار تدعى  
 الاخيرة

جسم اولها لشعبا عايه السلام . يذكر فيه  
 توبيخ الله تعالى لبني اسرائيل وانذارهم  
 بما يقع وبشري للصابرين واشارة الى  
 البيت الثاني والخلص على يد كورش  
 الملك الثاني

ريع وعجائبها لارميا . عايه السلام ، يذكر  
 فيه خراب البيت بالنصرم والهبوط الى  
 مصر

وثالثها لحزقيال عليه السلام ، يذكر  
 فيه حكم دقيقة وفلكية مرموزة . وشكل  
 البيت المقدس واخبار بأجوج وماجوج

وتمظيم الله تعالى والتخريف منه  
 وثانيتها يدعى النواح لارميا عليه  
 السلام ، فيه خمس مقالات على حروف  
 المعجم نذب على البيت  
 وتاضها ملك ازدشير وعيد النوروز  
 وعاشرها لدا نيل عليه السلام ، فيه  
 تفسير منامات مختصر وولده ردهوز على  
 مايقع في الممالك وحال البعث والنشور  
 والحادي عشر لعزير عليه السلام فيه  
 صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت  
 الثاني وبناء وينفرد الربانيون بشروح  
 لفرائض التوراة وتفريعات عليها بنقلوها  
 عن موسي عليه السلام  
 هوز هار البناء هدمه و ( هار  
 الجرف ) وانهار سقط و ( تهوز ) وقع في  
 الاسر بقلة مبالاة و ( التيهور ) ما انهار  
 من الرمل . والشديد من السباب  
 ابن هوازن هو عبد الرحمن  
 ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري من  
 اهل نيسابور

كان من أئمة الدين واعلام المسلمين  
 قرأ الاصول على والده وتفسير القرآن  
 والوعظ رزق في ذلك حفا وافر ولازم  
 امام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف

وبرع في ذلك وجاوز أقرانه وقرأ الادب  
 ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ ببغداد  
 وظهر له القبول العظيم واظهر مذهب  
 الاشعري وقامت سوق الفتن بينه وبين  
 الحنابلة ونار العوام الي المقاتلة وكوتب  
 الوزير نظام الملك بأن يأمره بالرجوع  
 الى وطنه فأخضره وأكرمه وأمره بلزوم  
 وطنه فأقام يدرس ويعظ الناس ويروي  
 الحديث الى ان توفي سنة اربع عشرة  
 وخمسمائة . كتب اليه فتوى وهي :

يا ابا ماحوي الفضائل طرا

طبت أصلا وزادك الله قدرا

ماعلى العاشق لورأى الحب مخنا

لا كفصن الاراك يحمل بدرا

فدنا نحوه يقبل خدي

غراما به ويلتم نغرا

وعليه من العفاب وقيب

لا يبدانى في سنة الحب غدرا

( فقال رحمه الله تعالى وعفائه )

ماعلى من يقبل الحب حد

غير اني اراه حاول نكرا

امتحان الحبيب بالتم حيف

لوتعفت كان ذلك احرى

الموس	لا تعرض لهم خد وثغر
﴿ هَوْعَه ﴾ قِيَاهُ و ( تَهْوَعُ التِّي . )	فتلاقي من لحظ نفسك غراً
تقياً مع تكلف	واخش منه اذا سمعت فيه
﴿ هوك ﴾ المهوك الساقط في هوة	غائلات نجر انما ووزرا
الردى	قمك النفس دائمان هراها
﴿ هول ﴾ هاله الامر يَهْوَلُه هولاً	لك خير فالزم النفس صبراً
عظم عليه و ( هَوْلَه ) افزعه و ( الهائل )	من بلاه إله بهوى الخلا
المفزع و ( الهالته ) دائرة القمر	ق فقد سامه هرانا وعفرا
﴿ هولاندة ﴾ هي احدي الممالك	فاجتنبهم وراقب الله سرأ
الاوروبية	فهو اولى بنا وأعظم أجرا
( موقها وحدودها ) هولنדה مثل	ذاجواب لابن القشيري فاسمع
بلجيكا من ضمن بلاد اوروبا الغربية	ان أردت السداد سرأ وجهرا
البحرية ونمحد شمالا وغربا يبحر الشمال	( ومن شعره رحمه الله تعالى )
وشرقا بالمانيا وجنوبا ببلجيكا	ليالى وصال قد مضين كأنها
( منظرها العام وجوها ) البلاد	بياض مشيب في سواد القوائب
المنخفضة كما يدل عليه اسمها عبارة عن اقليم	( ومن شعره ايضا رحمه الله )
منخفض مغلي بالبحيرات والمسة قمعات	تقبيل نمرك اشتهي
يقطعها عدد عظيم من الترع الطبيعية	امل اليه انتهى
والصناعية	لو نلت ذلك لم أبل
فأرض المقاطعات الغربية والشمالية	بالروح منى ان نهي
الشرقية منها وهي ( زيبلده وهولانده	دياي لذة ساعة
وأوترخت وفريز وجروننج ) مكونة على	وعلى الحقيقة ان هي
وجه عام من مستنقعات منحطة عن	﴿ الهوس ﴾ طرف من الجنون و
سطح البحر يسونها بولدر شبيهة	( تَهْوَسُ ) أى جن و ( المَهْوَسُ ) ذو

## ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

١ - ( مساحتها وعدد سكانها )

مساحتها تبلغ ٣٢ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٥ ملايين فيكون عدد سكانها الذي ١٣٣ في كل كيلو متر ومع مستعمراتها ٣٤ مليون نفسا على مساحة قدرها مليونان من الكيلو مترات

٢ - ( أهلها و لغتهم وديانتهم و معارفهم و طبائعهم ) الهولنديون من الجنس الجرمانى ( النورونى ) و يدينون بالذهب البروتستانتى الكافى و الثلث بالذهب الكاثولىكى و بها نحو مائة الف من اليهود خصوصا في أمستردام . ويتكلمون باللغة الهولندية الشبية كثيرا بالالمانية

( و المعارف ) متقدمة فيها تقدما غربيا حتى لا يوجد بين أبنائها من يجمل القراءة و الكتابة غير الاطفال فيها اربع مدارس جامعة و المدارس الابتدائية منتشرة فيها انتشارا عجيبا تكاد لا تخلو منها اكثر القرى

و هم اهل عمل و نشاط موصوفون بالشجاعة و الذكاء و الصبر و الثبات مفرمون بالتدخين ما همون في الملاحة و التجارة طاعون شرمون في الاستعمار

بمستنقعات فلاندر البلجيكية و هذا مادعى الحكومة لأن تهتم في اقامة جسور و سدود مدينة تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها و ليست هذه السدود قائمة فقط على سواحل البحر بل على استقامة كل مجارى المياه و الترع . و الاراضى المحاطة بالجسور في غاية الخصب فتزرع فيها الحبوب و الكتان و فوة الصباغة و الدخان او تكون مراعى و رياض جميلة و لهذا نجد ان اهالى هذه الجهات اكثر السكان عدداً و غني فيها ٢٦٠ نفسا في كل كيلومتر على انهم لم يكونوا غير ٤٥ في جهات اخرى منها كما في مقاطعة درنت مثلا

( و اما المقاطعات الشرقية ) فأرضها رملية قاحلة تفضاها الاعشاب و المستنقعات المنحطة التي اشهرها و اوسعها مستنقعات بوراتانج في الدرنت

و اما جو هولندا فردي جدا اذ تكثر فيها الرطوبة الجالبة للحميات بسبب كثرة المستنقعات و انخفاض الارض و لولا اعتناء الاهالى بالنظافة الاعتناء الذى يضرب به المثل لكان مثل هذا الجوسيبكى نفسى كثير من الامراض في البلاد

٣ - ( حكومتها ) ملكية وراثية حتى للنساء . دستورية نيابية لها مجلسان للنواب ينتخب الاهالي اعضاءهما والقوة التنفيذية في يد الملك او الملكة بمساعدة الوزراء والتشريعية في يد مجلس النواب وقد جعلت دستورية في سنة ١٨٤٨

٤ - ( سياستها ) خطتها السياسية مسألة الدول والميل خصوصا الى المانيا لارتباطها معها في الجنس والدين واللغة ولجواررتها لها تخشي بأسها لو طمعت في بلادها وتتوعد لانجلترا لانها تخشى من طمعها في مستعمراتها المجاورة لها

٥ - ( جيشها البري والبحري ) جيشها البري في غاية الدربة في الفنون العسكرية وعدده في وقت السلم يبلغ ٦٥ الف وفي وقت الحرب يمكن ابلاغه الى ٨٠٠ الف . وبجربتها منتظمة حيث لديها اسطول كاف لحماية سواحلها وحفظ مستعمراتها

٦ - ( ماليتها وديونها ) ماليتها في غاية الانظام والرخاء فايرادها من غير مستعمرات يبلغ نحو اثني عشر مليونا من الجنيهات وهو يزيد على مصروفها وديونها تبلغ ٦٠ مليوناً من الجنيهات كلها

في أيدي الهولنديين انفسهم

٧ - ( تقسماتها الادارية ) تنقسم هولندا الى ١١ مقاطعة وهي : (١) هولندا الجنوبية ومقرها لاهاي . (٢) هولندا الشمالية ومقرها هارلم . (٣) أوترخت ومقرها أوترخت . (٤) زيلند ومقرها ميدلبرج . (٥) برابان الشمالية او الهولندية ومقرها بروك . (٦) ليمبورغ الهولندية ومقرها مابستراخت . (٧) جلدر ومقرها ارنهم . (٨) أوفرايسل ومقرها زوول . (٩) درنث ومقرها أسن . (١٠) فريز ومقرها ليوواردن (١١) جروننج ومقرها جروننج

( وأشهر مدنها هي . لاهاي - او لاهاي - او - الهاي ) ١٦٥ الف نفس العاصمة الرسمية للبلاد حيث بها مقر الحكومة وهي من المدن الجميلة المشهورة باتقان مبانيها ونظافة طرقها وتبعد عن البحر بمسافة فرسخ واحد وتفصلها عنه سدود وجسور متينة . ثم ( امستردام ) ٤٠٠ الف نفس التي تعتبر لدى الاهالي العاصمة الحقيقية للبلاد كائنه علي خليج زويدرزه وتتصل مع بحر الشمال بواسطة ترعة بحرية تسمى بومويدن وهي مدينة

منصب نهر الموز  
وفيها مدن اخرى كثيرة صناعية  
وتجارية وقل ان توجد بها قرية ليس بها  
معمل صناعي ومدنها حتى قراها مشهورة  
بنظافتها الزائدة واتقان مبانيها  
﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها وصناعاتها) بالنظر لكون  
هولندا اكتسبت على البحر أراضي واسعة  
غاية في الخصوبة فهي بلاد زراعية اكثر  
من صناعية ولذا فان اهاليها يمتنون كثيرا  
خصوصاً بتسمين الحيوانات ذات القرون  
وصناعة الزبد والجبن والزيوت والشموع  
وصيد الاسماك متوفر علي سواحلها ومع  
انها بلاد زراعية فيوجد من اهلها من هم  
صناع مهرة يشتغلون في المعامل بنسج  
القطن والصوف والتعطيف والاجواخ  
وبرى المان وصنع المشروبات الروحية  
بأنواعها وكثيرا ما تالف فيها السجائر وتنشأ  
في معاملها السفن الحربية والتجارية .  
ولهم وجود مهاجر ومهادر بأرضها فأهلها  
يشتغلون بضرب الطوب وحرقة لعمال  
سماكن لهم منه ويستعملون الخشب لذلك  
احيانا . ويزرع فيها البنجر الذي يستخرج  
منه كمية وافرة من السكر كما أن فيها مروجا

واسعة التجارة وتصنع فيها مصنوعات  
مهمة وصفن حربية ومجارية وتمتاز عن  
غيرها من البلاد بصناعة برى الماس  
والاحجار الكريمة حيث لا يوجد لهذه  
الصناعة في غيرها الا في باريس وانفرنس  
ثم (روتدام) ٢٠٠ الف نفس وهي كائنة  
على نهر الموز ويصدر منها نحو ثلثي تجارة  
هولندا وبها معامل كثيرة خصوصا  
لتقطير المشروبات الروحية وتكرير السكر  
ثم (هارلم) وهي مدينة شهيرة بزراعة  
الازهار والانتجار فيها . وقد كانت هذه  
المدينة بحيرة الى سنة ٨٤٠ ثم جففت  
وأقيمت عليها المباني من تلك السنة  
حتى صارت الآن من اشهر واجمل مدن  
هولندا . ثم (ليد - أو ليدن) على نهر  
الرين على بعد من مصبه في بحر الشمال  
وهي مشهورة بمدرستها الجامعة ودور  
كتبها الفاخرة ويقال ان بها كنوز العلوم  
المشرقية وشهيرة ايضا بصناعة الاجواخ  
العظيمة . ثم (أوترخت) وهي مدينة على  
نهر الرين ايضا بها مدرسة جامعة وتصنع  
في معاملها خصوصا أنواع القطيفة  
والابسة الفاخرة وكذلك الاقشة  
القطانية . ثم (دردرخت) وهي ميناء عند

ومراعي خضراء واسعة تغذى منها  
الأغنام والأبقار الحلابة العديدة التي  
يصنع من ألبانها الجبن الفلمنك المشهور  
والزبدة العظيمة المرغوب فيها حيث تصدر  
منها كميات وافرة لجميع بلاد المعمورة

(تجارها) تجارتها الداخلية واسعة  
لكثرة سككها الحديدية وأنهارها ونهيراتها  
وزرعها القابلة كلها للملاحة وخصوصاً بعد  
إيجاد القناة التي توصل خليج زويدرز  
ببحر الشمال بين ميناء أمستردام وبرمويدن  
وأما من حيث تجارتها الخارجية  
فتعد هولاندة من أوائل الدول التجارية  
ودرجةها الخامسة أو السادسة بين البلاد  
التجارية في العالم

(تاريخ هولاندة) هولاندة تسمى  
أيضاً بلاد الفلمنك وكان الرومانيون  
يسمونها جزائر الباتافيين نسبة إلى قبيلة  
جاءت إليها من القدم وسكنتها فاشتهرت  
هذه القبيلة فيما بعد وصارت في أيام  
برليوس قيصر إمبراطور الرومان أمة  
عظيمة

وكانت هولاندة قبل دخول هذه  
القبيلة إليها أرضاً مهلهة تغطيها المياه نصف  
السنة وفي الذهب الثاني يكثر فيها الذهب

والكلأ فتصير أرضها رطبة وضارة بالصحة  
فلما أهلت بالسكان وهمدوا إلى بناء سدود  
عظيمة في بعض شواطئها لوقاية الأرض  
من فيضان البحر عند حدوث المد صالح  
هواؤها واعتدل جوها . واذ ذلك قصدتها  
قبائل أخرى لسكنى فيها منهم الفريزانيين  
والبروكتاريين

وفي القرن الثامن حينما كانت قبائل  
الفرنكيين مستولين على فرنسا اغار  
ملكها شارل مارتل على هولاندة وأخضعها  
لحكمه

ولما تولى الملك شارلمان كانت  
هولاندة جزءاً من أملاكه فأدخل إليها  
الديانة النصرانية . ولكن كانت روح  
الاستقلال دبت في الأشراف فاستقل  
كل منهم بما يملك من أراض وأقطاع  
فانقسمت هولاندة إلى سبعة عشر قسماً  
فكثرت منها أمارات الفلديين وأمارات  
برابان ولولكنزبورغ ولجيبورغ وأسقفينا  
غرونينجن وأوترخت وغيرها واستمر  
بها هذا الاقسام إلى القرن الخامس عشر  
حين ضمها إلى ملكه فيليب الثاني  
الملقب بالصلاح أحد أمراء برغونيا بفرنسا  
وورثها عنه بعده ابنه شارل الملقب بالجبور

اسبانيا عن هولاندة بل كانت تشن عليها الغارات بقصد اخضاعها فلما حيت هولاندة الحيل استغاثت بالانجليز فأرسلت اليها الملكة اليزانت اسطولا مشحونا بالجنود والاسلحة فآتحدوا مع الهولانديين في محاربة الاسبانيين فاتصروا عليهم. وقابلت العمارة الانجليزية العمارة الاسبانية في مضيق قادس فحدثت بينها حرب بحرية اتهم فيها الاسطول الانجليزي وبذلك انقطعت مطامع الاسبانيين في الهولانديين

وفي سنة (١٦٠٠) حارب الهولانديون النمساويين واتصروا عليهم في نيوبرت وغنموا منهم غنائم كثيرة ولكن بعد أن قدوا رتبهم وليم برنس أروانج فاعترفت لهم اسبانيا والنمسا بالاستقلال وحررت بينهم معاهدة وستفاليا

كان الهولانديون في تلك العصور في ثورة ورغد من العيش وكانت تجارتهم في نجاح مستمر حتى أن مدينتهم انورب كانت تعد في ذلك العهد من أهم مدن العالم المتمدن شهرة وتجارة. ولكن توالى الحروب أثر فيها أسوأ تأثير فانتقل أهل الأعمال منها الي امستردام فكان ذلك

وفي سنة (١٥٧٧) ورثت امارة يرغونيا ماري بنت دارل الجور المتقدم ذكره وكان منها هولاندة. فلما آنس لويز الحادي عشر أن أهل يرغونيا نازعون الي الثورة ويريدون خلع نير ماري المذكورة انتهز هذه الفرصة لضم ملكها الي ملكه فصعدت هذه الملكة الي تطلب زوج من ملوك أوربا الاقوياء ليستطيع حمايتها ضد ملك فرنسا تزوجها مكسيميليان ارشيدوق أوستريا فانتقل اليه جميع ما لماري من الاملاك فوقع النزاع بينه وبين فرنسا واستمرت الحروب بينهما عدة قرون. ولكن بعد اعتزال الامبراطور شر لكان ملك النمسا والمانيا واسبانيا انتقلت هولاندة الي ورثته باسبانيا وبقيت تحت سلطانهم مدة طويلة

ولما عزم فيليب الثاني ملك اسبانيا علي استئصال المذهب البروتستاني الذي كان ينتشر في هولانده اذ ذلك جاء فله الاهالي فأجمعوا على خلع طاعة اسبانيا فاتفق سبع من اماراتها في سنة (١٥٧٨) ونادوا بالاستقلال قواومهم الاسبانيون فلم يستطيعوا اخضاعهم فتم لهم ما أرادوا. ولكن لم تقام مطامع

سبباً لتقدمها

بالولايات الاسبانية

كان الهولانديون اهل اقدام وشجاعة فكانوا يلقون بانفسهم في البحار يرودون السواحل ويعقدون العلاقات التجارية بينهم وبين الامم القصبية كالصينيين والهذود وأهالي الجزر السحيقة فأفضى ذلك الي بسط نفوذهم على اراض كثيرة من تلك الاراضي القصبية . واقتفوا في ذلك أثر البرتغاليين حتي تبعموا الي قارة أمريكا وكادوا يأخذون منهم البرزبين وكانت احوالهم الداخلية مع هذا في تقدم وارتقاء وكان اسطولهم مترقيا في الناء فحسدتهم الممالك الاوربية ووقع بينهم وبين الانجليز عدة وقائم بحرية

لما نشأت حروب الوراثة الاسبانية

وكانت فرنسا صاحبة في توضيح اراضيها اتفق الهولانديون والانجليز والسويديون على مقاومتها فالتزم لويز الرابع عشر ملك فرنسا ان يتخبر معهم في الصلح ومع سائر الدول فتمت شروطه في مدينة اكس لاشابل سنة (١٦٦٨) وبموجبها ترك لفرنسا جميع الاراضي التي كانت امتلاكها الي ذلك الحين وشرط عليها في مقابل ذلك ان تتنازل عن كل دعاويها

ولكن لويز الرابع عشر كان قد حقد على هولاندة من جراء عملها على معاكسة واراد الانتقام منها فاجتذب اليه ملك إنجلترا شارل الثاني ثم اتفق معه على مقاتلة هولاندة برأ وبمحرماً فوجدت هولاندة من هذه الحرب مالم تره في تاريخها ولولا قيام جرمانيا وبراندبورغ واسبانيا لمساعدتها لبادت . وكان الانجليز غير راضين عما فعله ملكهم من محاربة الهولاندين فنهض مجلسهم الكبير واحتج على الملك فيما يجربه بغير مسوغ مقبول وأجبره على الانسحاب من القتال فاضطرت فرنسا الي الانسحاب

وفي سنة (١٧٥٩) استولت فرنسا على هولاندة ولما تولى نابليون الملك أطلق عليها لقب مملكة سنة (١٨٠٩) وعين أخاه لويز بونابرت ملكا عليها وفي سنة (١٨١٠) انضمت ثانية الي فرنسا وصارت قسما من اقسامها فتعطلت حركتها فانهزت إنجلترا هذه الفرصة واستولت على املاكها البعيدة . ولما سقط نابليون سنة (١٨١٤) خرجت هولاندة من اسر فرنسا وعاد اليها البرنسي

أورنج الذي كان هرب منها سنة (١٨٠٥) فضم اليه بلاد البلجيك وتسمي ملكا على المملكتين ودعيت مملكته بالبلاد المنخفضة لانخفاضها عن سطح البحر فأرجع الانجليز اذ ذلك الى هولاندة جميع أملاكها التي كانوا استولوا عليها ماعدا رأس الرجاء الصالح وسيلان وغيان وفي سنة (١٨٣١) حدثت ثورة عظيمة في البلجيك عجزت هولاندة عن اخادها فانفضت بلجيك عنها وعقدت بينهما معاهدة في ذلك سنة ١٨٣٣ وفي سنة (١٨٤٩) تولى علي هولاندة الملك غليوم الثالث وهو الابن الاكبر لوليم الثاني وكان تعيينه في أول عهد الحياة الدستورية في المملكة الهولاندية . ولم يحدث مدة ولايته ما يهيم التاريخ سوى حربه مع السلطان اكين عنا ما حاول الاستيلاء على الجزء الشمالي من سومترا بسماح من الانجليز ولما مات هذا الملك سنة (١٨٥٠) لم يكن له غير ابنة وحيدة اسمها وولمين خلفته على الملك تحت وصاية والدتها . وفي سنة (١٨٩١) بلغت سنها الثامنة عشرة فاستقلت بالحكم

في عهد هذه الملكة انسلخت من هولاندة لوكرز اميورغ وفي سنة (١٩٠٩) وضعت الملكة وولمين ابنة بعد اليأس من إعقابها والترجيح باقراض الاميرة المالكة ﴿ هوم ﴾ هوم الرجل تهويدها هز رأسه من الناس و (الهامة) رأس كل شيء . وطائر صغير من طير الليل يألف المقابر جمعه هام وهامات ﴿ هوف ﴾ هان عليه يهون هونا سهل عليه . و (دان الرجل) ذل و (هون عليه) سهل عليه و (أهانة) أذله و (تهاون به واستهان به) استحقه و (الهاون) الذي يدق فيه جمعة هواوين و (الهون) الحزى و (الهوين) التؤدة والزق و (الهانة) الحزى ﴿ الهوة ﴾ الوهدة ﴿ هوي ﴾ الشيء يهوي هويا سخط و (هويه بهواه) أحبه و (أهوي اليه بيده) مدها و (استهوته الشياطين) ذهبت بهواه وعقله و (الهافية) الجور والثاكلة و (الهوي) المشق و (الهوي) صاحب الهوى ﴿ الهوا ﴾ هو الطيبة الغازية

لكرة الارضية على ارتفاع نحو عشرة آلاف متر فأكثر . كان الهواء معتبراً جسماً بسيطاً ثقيلاً ؛ اسطة ( الافوازية ) سنة ( ١٧٧٤ ) م انه مركب من اوكسجين وأزوت من الاول ( ٢١ ) جزءاً ومن الثاني ( ٧١ ) جزءاً في كل مائة . أما بالوزن فنكل مقدار من الهواء مكون من ( ٢٣ ) من الاوكسجين و ( ٧٧ ) من الازت . الهواء لالون له ولا رائحة ولا طعم مرين قابل للضغط كثافته وحدها لكشافات كلها والتمر منه وزن ( ١٤٣ ) جراماً تقريباً وهو سبب الحياة الحيوانية والنباتية بما فيه من الاوكسجين . وليس الهواء نقياً في العادة فانه يكون دائماً ملقاً بآفات آتية اليه من تحمل نباتات وحيوانات ميتة وخصوصاً بويضات وحبور نباتات ميكروسكوية من أنواع الفطر وأصل حيوانات دقيقة هي الميكروبات . فهذه الاصول والبزور والبويضات تنمو متى وجدت وسطاً مناسباً فتكون الفطر الذي يشاهد في المحلات الرطبة والحيوانات التي تشاهد في الاوراق التالفة والمياه الراكدة والطين وغيرها

هواء المساكن أمر لا بد منه في كل حين لأنه ثبت ان كل شخص يستهلك في الساعة الواحدة عشرة أمتار مكعبة من الهواء النقي فاذا اقلت الحجره على جملة أشخاص مدة الليل فلا شك أنهم يموتون كلهم ان كانت الفرقة محكمة القفل وقد شوهد أنهم وضعوا صرة ( ١٨٠ ) شخصاً في غرفة وأقفل عليهم الباب الي الصباح ليلاً اقروا غداً الي المحاكاة فوجدوا كلهم موتي وحدث ما هو أشنع من ذلك . الغرف التي ينام فيها الناس عادة ويقفلونها عليهم لانسب لهم هذه الاخطار لأنها غير محكمة القفل فلا يزال الهواء يتسرب اليها من خروق الباب والشبابيك . ولكن مما لا شك فيه ان صحة سكانها تكون ممتدة وأولاهم مصفرة والأصح أن ينام في الغرف وهي مهواة جيداً مع ترك منفذ للهواء مقابل لمصرف بصرفه كباب أو غيره بشرط أن لا ينام الشخص بينها

( النتائج الصحية لهواء حار يابس )  
جاء في المادة الطبية تحت هذا العنوان مانعه :

لنرض أولاً الشخص منغمساً كله

في جر حار يابس قبل تأثيره بجميع سطحه

وقد دلت التجارب على ان تجديد

٣٥ من مقياس رومو مثلا فان الهواء يتخلخل تخلخلا عظيما بحيث ان عدم كمال الدم يمكن أن يبطل تأثير الحرارة النافع بالالتق وعسر التنفس والضعف الحاصل منه وبالجملة فالاعراض أو تقول وهو الأحسن فتتأخر هذه الدرجة هي نتائج الامتلاء الصناعي الواضح جداً ومن النادر لزوم مجاوزة هذه الدرجة في الاحتياجات العلاجية بل غاية الوصول إليها قصد تحريض قلبه شديد عام في الجلد وانالة نصعدات كثيرة من هذا السطح لا قصد تنبيه البنية فقط لأن ذلك قد يعدم وربما حصل الوصول لما يخالفه ولكن الفسيولوجيا لها نتائج اخرى فيلزم أن تعرف درجة الحرارة اليابسة كما توافق الصحة توافق الحياة ويلزم أن يبحث أيضاً عن الحد الذي تتنوع فيه درجة الحرارة الخاصة وأن تعين الدرجة التي تتحرك فيها التنفيسات الجلدية الرئوية سواء كان ذلك بكيفية عامة أو بالنسبة لتلطيف الذي توصله هذه العمليات للنتائج التنبيهية المفرطة التي لحرارة قوية وذلك هو ما فعله مهرة المجرين بقاية الاتقان ولا يلزم حساب تحمل الشخص

الجلدي ويستشقه ثم فيما بعد تخلعه من الحالة الثانية حتى لا تضاعف نتيجة عنصر أصلي اعنى التخلخل الزائد للهواء والظواهر التي يحدثها وحده لأنه لا يلزنا هنا الادراسة النتائج المنبهة للحرارة أى النتائج التي تنتجها في الحساسية والوظائف الحيوية فاذا وصل أى تأثير كان ظاهري أو باطني لقوة المولدة للحرارة في الانسان أو كان الشخص معرضاً مناً طويلاً لحرارة منخفضة جداً كخروجه من شتاء وخصوصاً البارد الرطب أو أنه يرجوع الربيع او باعمال صناعية استشعر بحرارة من ١٥ الى ٢٠ فان أول انطباع يحصل فيه هو ما يصح أن يسمى بالانطباع الحيوي اذ لا يفي على أحد ما يحصل من الاحساس الجيد المفرح لجميع الاجزاء الحية والسعة الزائدة للحركات الحيوية المتسلسلة والاستشمار بجودة الوجود ولا يبعد هذا التنبيه اللطيف النافع عن الدرجة التي اذا ارتفعت جداً أتج هذا التأثير الحراري نتائج تشدد أولاً ثم تصير وؤذية معارضة للنتائج الأولى بسبب افراطها المذكور ويزاد عليها هنا الحالة للثمة التي لهاها لأنه اذا ارتفعت الى

لحرارة في الاحوال الاستثنائية التي به  
 يتيسر بقينا لبنية المنعمة بمقاومة مخصوصة  
 أن تتحمل مدة طويلة حرارة التناير  
 والمحال الذئبة الجافة المسخنة الى درجة  
 ١٣٨ من مقياس ريمور كما ذكر ذلك  
 دوهايل وغيره أو ٨٨ و ٩٨ من المقياس  
 المثني كما قال رجير أو ٩٧ أو ١٢٧ مئيتية  
 كما قال بلجدين لان هذه الامور الواقعة  
 تكون كأنها أوجه أو أدوار لاوة يمكن ان  
 تشهد بالامكانية ولكن لا تؤخذ منها قاعدة  
 كلية وقانون يلزم ان يبنى عليه تثبيت  
 المعيار الذي نفتش عليه فعلى حسب  
 الريبات القليلة الامتلاء المفعولة  
 في الانسان وفي كثير من الحيوانات  
 ذوات الدم الاحمر يكون من القانون  
 أن ينتج أن هذه الكائنات بوصولها  
 الى أعلى تحملها تتحمل من الحرارة درجة  
 عالية اذ وصلت درجة حرارتهم من ٤٠  
 الى ٥٠ مئيتية وبصبح تصور النتائج  
 الفسيولوجية الناتجة من ذلك بأن تضم  
 في التصور اعراض اسفكسيا شديدة  
 جداً مع اعراض تنب برتفع دفعة بأعلى  
 درجة الى الاضطراب والضحجر المهول  
 جداً ثم ينمحي ذلك حالا في السبات

للمسى بالضعف الغير المستقيم لانه ناتج  
 من افراط تبه بكيفية السكر الكؤولى  
 السباتي ونقص الضغط الجوي له أيضا  
 دخل عظيم في الظاهرات التي تشاهد  
 حينئذ فالأكثر وضوحا يؤثر على النفس  
 والدورة الكبيرة والدورة الشعرية وديناك  
 أحوال تساعد على اعطاء الانسان قوة  
 تحمل لدرجة عالية في المحل اللبني الجلف  
 لانه سيأتي لنا أن تلك القوة تصير في  
 الأوساط الاخرى آخذة في نقص الشدة  
 ونعتبر اولاً أن الهواء الحار اليابس يساعد  
 على التبخير أكثر من غيره لانه أعظم  
 سعة لتحليل الماء ومن ذلك نعرف أن  
 هذا التبخير يخرج حرارة من البنية فاذن  
 يكون ذلك أول ينبوع لتلطيف النتائج  
 المنبهة الحاصلة من حرارة زائدة الارتفاع  
 ونعتبر أيضا أن هذه الخاصة للهواء  
 اليابس الحار كما تؤثر على الجلد تؤثر على  
 الغشاء المخاطي الرئوي الذي هو أيضا  
 سطح عظيم للتنفس ويكون في هذه الحالة  
 للهواء واسطة واسعة لتعديل النتائج المضرة  
 ويمكن الانتفاع بها على الدوام وتلك قوة  
 لا تحصل في الهواء الرطب في درجة  
 حرارة أعلى من حرارة الجسم ويلزم دخولها

كونه يحصل بمقدار يسير ويتحول ما يتبع  
 منه الى بخار او سبب كثرته من احوال  
 جوية مفروضة فيتكاثف على شكل سائل  
 والاول من هذه التنفيسات وهو الذي  
 يحصل بالتبخير لا يستدعي حصوله الا  
 هواء غير شامع من الرطوبة ويكون اعظم  
 كلما كان الهواء احر وأكثر جفافا  
 وتحركا ولا يلزم أن ينسب اليه ما يقال في  
 انقطاع التنفيس وناتجه المفعة لا غير  
 قابل للاقطاع وانما هو نتيجة قهرية لمسام  
 الاجسام العضوية بحيث ان السوائل التي  
 على الاسطح اذا لامست الهواء تقل  
 كيتها بتحويلها الى بخار حتى ولو لم يكن  
 من طبيعة المسام اعطاء منفذ لقطعة واحدة  
 من السائل كذا قال ادوار . قال ادوار  
 الحياة أو الموت وانصححة أو المرض يفعل  
 كل منها فعله بدون فرق ويدوم تأثيره  
 بدون انقطاع هذا التنفيس الآخر  
 بالتصاعد الذي يكابد اختلافات بوصف  
 كونه فعلا حيويا متقاداً لجميع تعقبات  
 الحساسية العضوية في الهواء الجاف الذي  
 حرارته لا تتجاوز ٢٠ درجة يكون التنفيس  
 بالتبخير قويا قابلا لان يكون مساويا  
 في الكمية للتنفيس بالتصاعد لا اذا كان

في الاسباب التي تسمح للحيوان بتحمل  
 عظيم للحرارة اليابسة وأما الفقد الذي  
 يكابده الجلد فعلى نوعين ففي درجة ما  
 من الحرارة اذا كان احد طريق الابرار  
 والترطيب أي طريق الجلد وطريق الفشاء  
 المخاطي الرئوي مسدوداً في البنية نتج  
 بالمباشرة من سبب هذا المنع نفسه ينبوع  
 ثان للتبخير ينوب بكثرة في الهواء اليابس  
 الحار ولكن في ذلك فقط عن الاول  
 الحار ولكن في ذلك فقط عن الاول  
 لكن هذا يستدعي توضيحا لازما لاجل  
 تمقل ما تقدم وتعلل ما يأتي وذلك ان  
 السطح الخارج للجسم يكون معرضا في  
 فقد السائل الذي يكابده على الدوام  
 لقوة سيبين اي عمليين احدهما طبيعي  
 خالص يفعل فعله غير متعلق بشيء من  
 خواص الحياة سواء على الرئة او على  
 الشخص التنفس وذلك هو التنفيس  
 بالتبخير وثانيهما فعل حيوي لطبيعة  
 الافرازات وتصعيد قابل يقينا اكثر من  
 بقية وظائف هذا الجنس لان يتنوع  
 بأحوال طبيعية ولكن مما يتعلق بالاختيار  
 العضوي وذلك هو التنفيس بالابرار  
 الافرازي أي العرق الذي يتميز الى تنفيس

لشروط التي ذكرناها لأجل تأكيد  
 تحمل الحرارة اليابسة وهو قلة كثافة  
 الوسط اذ يعرف أن الوسط يكون أكثر  
 حرماً مع تساوى كل شيء وبقاء درجة  
 الحرارة واحدة كلما كان هذا الوسط أكثر  
 فالهواء الحار اليابس لا يعطي من الحرارة  
 تقريبا الا بقدر ما يعطيه هواء حار متحمل  
 لبخار شفاف وهذا بقدر ما يعطيه هواء  
 متحمل لبخار حوصلي وهذا بقدر ما يعطيه  
 حمام حار ومع ذلك هذه الأوضاع كما  
 ذكرنا مرتفعة حرارتها لدرجة واحدة  
 والاحوال التي تسمح للانسان بأن يتحمل  
 درجة الحرارة العالية في الهواء اليابس  
 الحار هي التنفيس الرئوي الواسل لاعلى  
 سهولته والتتابع والانضمام للتنفيس بالتبخير  
 وتبخير الدرق وخالخته وبموجب ذلك  
 التوصيل الضعيف للحرارة ولأجل أن  
 يعرف مقدار الاختلاف العنابي لنتائج  
 الهواء الحار اليابس من تأثير هذه الحرارة  
 على أعضاء التنفس ونقص التدم الناتج  
 من ذلك يلزم شرح هذه النتائج في الجسم  
 الهوى الى عنقه في جهاز مسخن لدرجة  
 ٤٦ أو ٤٨ من المقياس المثني ونستعمل  
 ذلك من مؤلف شخص اشغل شغلا

محرضا بواسطة هواء رطب تكون حرارته  
 أرفع من ٤٠ درجة مئوية  
 اذا علم ذلك فما هو ما يحصل في  
 هواء يابس حار فارلا التنفيس بالتبخير  
 يكون عظيما مادام سطح الجلد غير محاط  
 بطبقة من العرق فاذا ابدأ العرق في  
 السيلان فان جميع اجزاء الجلد المغطاة به  
 تخرج من التنفيس بالتبخير لان التبخير  
 لا يمكن أن يحصل نافذاً من سمك السائل  
 وانا بحاجة لان يلامس الهواء مسام  
 البشرة مباشرة فاذا سال العرق بحيث  
 انقمر به جميع أجزاء الغشاء الجمل فان  
 التنفيس بالتبخير لا يحصل حينئذ ولكن  
 البنية لا يحصل لها هبوط بذلك لان  
 التبخير يدوم فعله بكثرة لافي الباطن  
 نافذا من المسام وانا ننفذ من طبقة  
 العرق المنتشر على الجلد وانه اذا كان  
 في الهواء حرارة وبيس وخصوصا اذا كان  
 فيه حركة بحيث يحصل منه تبخير العرق  
 مرارا وبكاد لا يكون لذلك العرق زمن  
 يتكاثف فيه فان يتبوعي التبخير يكونان  
 مكثسين للنية فيمكن حينئذ أن تتحمل  
 البنية افراط الحرارة المتواقة مع الحياة  
 وهذا شرط عظيم للاهتمام جداً يضم

مخصوصاً باستعمال الحرارة والابخره في علاج الامراض وعمل في هذا الموضوع جلة تجريبات قال :

اذا كان الجسم محموا الي عنقه في جهاز مسخن لدرجة التي ذكرناها فان الحرارة في الابتداء تكاد لا تكون محسوسة ولكن الجلد يسخن والوجه يتلون فلونا خفينا والنبض يزيد قليلا تواتره وامتلاؤه وبعد زمن ما يظهر بلل لطيف فهذه الحرارة التي هي أقل ما تكون باعتبار الابخره الجافة اعظم مساعد على الامتصاص وفي حرارة ٤٥ مئيه تكون الحرارة ذات شدة ولكنهما مقبولة جدا ويسخن الجلد سريرا فاذا كان هناك سلوخ او اضرار فانه يحصل فيها حرقة تختلف شدتها وتطوف السوائل على السطح وتقوى الدورة العامة والشعيرة ويحتمن الجلد وينفتح كالنسيج الخروي ايضا تحت الجلد ويصير النبض اقوي مع بعض تواتر ويجيا الوجه ويحصل التنفيس الجلدي ويصير هذا التصاعد اكثر بعد الحمام ويساعد عليه المكث على السرير والتدوير بالاغطية الهبطة بالجسم وبعض المشروبات الفارة ويؤمر غالبا بالحمامات

الجافة بمـ هذه الدرجة من الحرارة سواء استعملت الحرارة وحدها او ضم لها دواء نحول الي غاز اذا اريد تنبه خفيف في قابلية تهيج الجلد قال والنتيجة الاولى التي نحصل من الدخول في جهاز مسخن من ٦٥ مئيه الي ٧٠ هي نوع قلص وانكاش وتكثرت في الجلد بعقبه أحيانا حرقة وأكلان غير مطاق في معظم الجسم وخصوصا على الصدر وحول السرة وفي الصفن الذي ينكش بشدة وتكون حركات القلب اولا صغيرة ومتواترة والتنفس متعبا أحيانا وكثيرا ما يكون الرأس نفيلاً متشوش البال وكأن الجبهة تكثرت بصباة ولكن تنفعل الاعضاء العميقة حالا وتلك الظاهرات التي هي نتيجة حركة سبات وتركيزية بها سريرا حرارة محرقة في الجلد وسرعة مع ظهور في النبض وضربان في الشرايين الصدغية وأحيانا انتفاخ يسير في اوردة الجبهة ويظهر عرق غزير على جميع أجزاء الجسم وسيا الرأس ويكون الفم أحيانا جافا والمعاش شديدا والغالب حصول قمل يسير في الرأس يمكث كالعرق اياما ساعات بعد الحمام الذي يندفي استدامته من ١٥

الى ٣٠ دقيقة بل أكثر ومساعدة تلك الحرارة على التصاعد أكثر من مساعدتها على الامتصاص بل لا اظن ان هذا الامتصاص يمكن حصوله فاذا أضيف على الحرارة في تلك الحالة بعض بخار جاف لم يكن ذلك ازدياد فعالها المنبه وتلك الحمامات لا تناسب الا اذا اريد احداث تصريف قوى من الخارج او نحو ذلك فاذا لم ينغرس في الحرارة من الجسم الا الى محل الحزام فان العرق يظهر ايضا على جميع اجزاء الجسم بل احيانا يظهر سريعاً على الاجزاء التي ليست محمية في حوض الحمام بشرط ان تكون مغطاة مع الانتباه ومحفوظة من ممانسة الهواء وبذلك الكيفية في الحرارة المرتفعة لا يخاف من العوارض التي تنتج من وفور الدم نحو الرأس فاللدورة العامة والشعرية ووظائف الجلد تنبهه ايضا والحمام البصري مفضل دائما اذا اريد فعله لصاحب مزاج دموي او لشخص قابل للتبجح او لم يرد التأثير الا على الاجزاء السفلى . انتهى  
ما ذكره رابو في الجزء الاول من كتابه في كيفية التبخير . فقد شوهد مما ذكر ان ظاهرات الاندهاش اى السبات والقلق

وضيق الصدر والاختناق المتزايد في الحمامات العامة بالبخار اليابس تنسب لتكدر وظيفة التنفس لان هذه العوارض لا تظهر الا اذا اكتفت الرئتان بالاحتياج المهم للتدعيم من هواء ذي كثافة مناسبة لهذا الاحتياج ومع ذلك لا شك ان ظاهرات الاندهاش اى السبات بسبب وفور التنبه لا تعقب ظاهرات ازدياد الفاعلية لجميع الوظائف اذا زيد جداً في ارتفاع الحرارة الجافة فالحرق العام في الجلد اذا كان في الدرجة الاولى ينتهي بان ينتجها

### ﴿ النتائج الفسيولوجية ﴾

(لهواء حار رطب)

ما ذكرناه من الاحوال التي تسمح لشخص بتحمل الحرارة الجافة بأسهل من وسط آخر حار يلزم ان يوضح به مع السهولة لاي شخص لا يوجد مثل هذا التحمل في هواء حار متحمل لبخار وذلك لانه يشاهد حالا ان الوسط الشايع او الذي يكاد يكون شايحاً يلزم أن يأبى قبول البخار الذي يتصاعد على الدوام من السطح الرئوي لان التصاعد الذي يفعل في هذا السطح لا يمكن ان

يحصل الا بالتبخير فلا يعرف هناك تنفيس بالتصاعد وهيئة الاجزاء تعارض ذلك قطعاً فان الرئتين اللتين من عادتهما قديماً أنهما لم يمتعا الا بكيفية تنفيس تكونان خاليتين بواسطة الهواء الحار الرطب من قوة ابراز مقدار عظيم من سائل لتتعطل بذلك نتائج هذا الوسط . الجلد لا يحصل فيه يقيناً الا تنفيس غزير لان هذين السطحين يتبادلان جيداً في وظائف اعضائهما المصعدة ولكن نبيهك ايضاً الى ان في الوسط الذي ندرس الآن تأثيره يكاد الجلد يرجع تقريباً الي التنفيس بالتصعيد لان مثل هذا المانع اي افراط رطوبة في الهواء الحار يعارض التنفيس بالتبخير في الجلد كما في الرئتين وحرية الاول من كونه يحصل منه هيئته هاتان الكيفيتان للتنفيس ترتفع منه هنا فن الحق حينئذ ان احدى هاتين الكيفيتين اي التي بقيت فيه تفعل فعلها بكثرة زائدة ولكن هذا التصاعد المنزول المحدود بالسوب البسيط على الجلد اقدار كبير من السائل لا يحصل منه التبريد يقيناً فلا يحصل منه تلطيف نتائج تراكم كثير جداً لحرارة وانما ذلك

الفعل الجيد ناشئ كما قلنا من تبخير هذا السائل حيث يحصل ذلك من الحرارة المجهزة من سطح الجسم ونحن ايضاً نخلو من ذلك بمثل تلك الاحوال التي كما قلنا قريباً تمنع التنفيس بالتبخير من مسام الجلد ولا تنس انه يضاف على جميع هذه الاعتبارات اعتبار التوصيل الذي هو اعظم جداً لحرارة ببخار الماء من الهواء الحار اليابس ونحن نعرف الاسباب التي بها لا يقدر الشخص ان يتحمل في الاول من هذه الاوساط درجة الحرارة التي تتحمل في الثاني ولا تعجب من طول المسافة التي تفصل تأثيرهما عن بعضها وهما بالاختصار النتائج الصحية للحمامات العامة بالبحر الرطبة حسباً ذكرها المؤلف المذكور حيث قال : ان نتائج الحمامات العامة لبخار المستعملة من ٣٠ الى ٤٠ درجة هي ان الجلد يحمر وتزيد حرارته ويصير كالمنسوج الحلوي الخارج في حالة ثوران وانتفاخ عظيم الاعتبار ويزيد حجم الاطراف زيادة محسوسة وسياً الاصابع وتفقده العضلات فاعليتها قديماً وقتياً ولذلك لا تقدر على القبض على شيء صغير بقوة وتكون ضربات القلب

ابن قنول بن بختري بن عمرو بن عني  
ابن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث  
ابن جلهمة وهرطبي الطائي الثعالي البحري  
الكرفي

كان راوية اخباريا تة ل من كلام  
العرب وعلومها وأشعارها ولفاتها الكثير  
وكان أبوه نازلا براسط وكان خيرا وكان  
الهيثم يتعرض لمعرفة اصول النان وقل  
اخبارهم فأورد معانيهم واطرها وكانت  
مستورة فكره لذلك وتقل عنه انه ذكر

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
بشيء فحبس لذلك عدة سنين ويقال انه  
نقل عنه زورا ولبسوا عليه ما لم يقه وكان  
قد صاهر قوما فلم يرضوه فأذاعوا ذلك  
عنه وحرفوا الكلام وكان بروي رأي  
الخوارج وله من الكتب المصنفة كتاب  
المثالب وكتاب العميرين وكتاب بيوتات  
العرب وكتاب بيوتات قريش وكتاب  
هبوط آدم عليه السلام واقتراق العرب  
ونزولها منازلها وكتاب نزول العرب  
بخراسان والسواد وكتاب نسب طيء  
وكتاب مدح اهل الشام وتاريخ المعجم  
ونبي امية وكتاب من تزوج من الموالي  
في العرب وكتاب الوفود وكتاب خطط

قوية متواترة وأوعية الراس منتفخة ويكون  
التنفس عسرا ويحصل عرق غزير بسبل  
من كل جهة وغير ذلك وفي الحرارة  
الاطيفة يجي البخار الرطب الجلد ويفتحة  
ويثير فيه تنفيسا خفيفا ويتج فيه مرونة  
عامة ونتيجة مسكبة ولا تحصل الاخطار  
المنافقة بهام البخار الرطب حيث لا ينفرس  
الشخص في هذا الحمام الا الى العنق فيمكن  
حيث ان تصل حرارته بدون خطر الى  
درجة مرتفعة

﴿ هاء ﴾ الرجل يهيه، وبها هية  
صار حين الهية، و (هياه) أصله .  
و (تهيباً للامر) استعد له و (الهية) حال  
الشيء .

﴿ هيب ﴾ هابه يهابه هيباً وهباباً  
خافه ووقره و (اهاب بالابل) زجرها و  
(تهيبه) خافه

﴿ هيت ﴾ هات اسم فعل بمعنى  
اعطى و (هيت لك) اي هلم بستوى  
فيه الواحد والجمع

﴿ الهيثم بن عدي ﴾ هو أبو عبد  
الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن  
زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن  
خالد بن خيثم بن أبي حارثة بن جدي

الكوفة وكتاب ولاية الكوفة وكتاب تاريخ الاشراف الكبير وكتاب تاريخ الاشراف الصغير وكتاب طبقة الفقهاء والمحدثين وكتاب كنى الاشراف وكتاب خواتم الحفاء وكتاب قضاة الكوفة والبصرة وكتاب المواسم وكتاب الخوارج وكتاب النوادر وكتاب التاريخ على السنين وكتاب اخبار الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ووفاته وكتاب اخبار الفرس وكتاب عمال الشرط لأمرأ العراق وغير ذلك من التصانيف واخص بمجالسة المنصور والمهدي والمهدي والرشيد وروى عنهم . قال الهيثم قال لي المهدي ومحك باهيم ان الناس يخبرون عن الاعراب شحا ولؤما وكرما وسماحا وقد اختلفوا في ذلك فما عندك ؟ قلت علي الحبير سقطت خرجت من عند اهلي أريد ديار قرابة لي وهي ناقة اركبها اذ نددت فذهبت فجعلت أتبعها حتى أمسيت فأدركتها وانظرت فاذا خيمة اعرابي فأتيها فقالت ربة الحباء من أنت ؟ قلت ضيف . فقالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصحرأ لواسة ثم قامت الى بر فطاحته ثم عينته وخبزته وقعدت فأكلت

ولم ألبث أن جاء زوجها ومعه ابن فسلم ثم قال من الرجل فقلت ضيف فقال مرحبا حياك الله ثم قال يا فلانة ما أطعمت ضيفك شيئا ؟ فقالت لا فدخل الحباء وملا قصباً من لبن وأنا في به وقال اشرب فشربت ثم ابا هنيا فقال ما أراك أكلت شيئا وما أراها أطعمتك فقلت لا والله فدخل اليها غضبا وقالي ويلك اكلت وزركت ضيفك ؟ فقالت وما أصنع به . أطعمه طعامي ؟ وجارها في الكلام حتى شجها ثم أخذ شفرة وخرج الى ناقتي فنحرها فقلت ما صنعت عاقلك الله فقال لا والله ما يبيت ضيفي جائعاً ثم جمع حطباً وأجج ناراً وأقبل يكب ويطعمني ويأكل ويلقي اليها ويقول كلي لا أطعمك الله حتى اذ اصبح زركتي ومضيت فعدت ممنوما فلما تعالي النهار أقبل ومعه بعير ما يسأم الناظر اليه من النظر فقال هذا مكان ناقتك ثم زودني ذلك اللحم وبما حضره وخرجت من عنده فضمني الليل الى خباء فسلمت فودت السلام صاحبة الحباء وقالت من الرجل فقلت ضيف فقالت مرحبا بك حياك الله وعاقلك فزلات ثم عدت الى بر فطاحته وعجنته

ثم خبزته خبزاً روثه بالزبد والبن ثم  
وضعت بين يدي قتالت كل واعذر . فلم  
ألبث أن أقبل اعرابي كربه الوجه فلم  
فرددت عليه السلام فقال من الرجل  
قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عنده؟  
ثم دخل الي أهله فقال أين طماي؟  
فقال اطعمته الضيف . فقال أنطعمين  
الضيف طماي فتجاريا في الكلام فرفع  
عصاه وضرب بها رأسها فشجها . فجعلت  
أضحك فخرج الي فقال وما بضحكك؟  
قلت خير . فقال والله لتخبرني فأخبرته  
بقصة المرأة والرجل الذين زلت عندهما  
قبله فأقبل علي وقال ان هذه التي عندي  
هي أخت ذلك الرجل وتلك التي عنده  
أختي فبت ليلتي متعجبا وانصرفت

وأله ذلك للمكين الاول الذي خبزي  
فقال الله نعمته وأهله الي ثلثة ذكره  
وحكي الهيم أيضا قال صار سيف عمرو  
ابن معدي كرب الزبيدي الذي كان  
يسمى بالصمصامة الي موسى الهادي بن  
المهدي وكان عمرو قد وجهه لسعيد بن  
الخاص الأموي فتوارته ولله الي أن مات  
المهدي فاشترى موسى الهادي منهم بمال  
جبل وكان من أوسع بني العباس كفا  
وأكثرهم عطاء فجرد الصمصامة وجعلها  
بين يديه وأخذ للشعراء فدخلوا عليه ودعا  
بمكتل فيه بدرة وقال قولوا في هذا  
السيف فبدر ابن يامين البعري وأنشد  
يقول :

حاز صمصامة الزبيدي من  
بين جميع الانام موسى الأمين  
سيف عمرو وكان فيما سمعنا  
خير ما أخبرت عليه الجفون  
اخضر اللون بين خديه برد  
من ذباح تميس فيه المنون  
أوقدت فيه الصواعق نارا  
ثم شابت فيه القفاق القيون  
فاذا ما سلته بهر الشم  
من ضياء فلم تكعد تستبين

وأغرب من هذه الحكمة ما روي ان  
رجلا من الاولين كان يأكل وبين يديه  
دجاجة مشوية فجاءه سائل فرده خائبا  
وكان الرجل مترقا فوق يئنه وبين امرأته  
فرقة وذهب ماله . وتزوج السائل امرأته  
فبينما الزوج الثاني يأكل وبين يديه دجاجة  
جاءه سائل فقال لامرأته ناويه الدجاجة  
فناولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول  
فأخبرته بالقصة فقال الزوج الثاني انا

ان الهيثم بن عدي المذكور وروي عن  
 معمر بن هانئ الطائي قال خرجت مع  
 عبد الله بن علي وهو عم السفاح والمنصور  
 فأتينا الي قبر هشام بن عبد الملك  
 فاستخرجناه صحيحا ماقدنا منه الا  
 خرمة انه فضر به عبد الله ثمانين سوطا  
 ثم أحرقه فاستخرجنا سليمان بن عبد الملك  
 من ارض دابق فلم نجد منه شيئا الا  
 صلبه وأضلاعه ورأسه فأحرقناه وفضلنا  
 ذلك بغيرهما من بنى أمية وكانت قبورهم  
 بفسرين ثم اتينا الي دمشق فاستخرجنا  
 الوليد بن عبد الملك فما وجدنا في  
 قبره لا قليلا ولا كثيرا واحترقنا عن عبد  
 الملك فما وجدنا الا شؤن رأسه ثم احترقنا  
 عن يزيد بن معاوية فما وجدنا منه الا  
 عظاما واحدا ووجدنا خطا اسود كأنها  
 خط بالرماد بالطول في لحده ثم تبصنا  
 قبورهم في جمع البلدان فأحرقنا ما وجدنا  
 فيها منهم وكان سبب فعل عبد الله بيني  
 أمية هذا الفعل ان زيد بن زين العابدين  
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنهم وقد سبق ذكره في ترجمة  
 الوزير محمد بن بنية خرج علي هشام بن  
 عبد الملك وسمت نذره الي طلب الخلافة

مايالي من اتضاه لضرب  
 أشمال سطلت به أم يمين  
 يستطير الابصار كالقبس المشد  
 هل ما تستقر فيه العيون  
 وكان الفردو والجوهر الجار  
 رى في صفحته ماء معين  
 نعم مخراق ذى الحفيظة في الهية  
 جاء يعصى به ونعم القرين  
 فقال الهادى أصبت والله ما في نفس  
 واستخفه السرور فأمر له بالكتل والسيف  
 فلما خرج من عنده قال الشعراء انما حرمتم  
 من أجل فشانكم والكتل في السيف  
 غناى فاشترى منه السيف بال جزيل  
 وقال المسعودي في كتاب مروج  
 الذهب اشترى الهادى منه بخمسين الفا  
 ولم يذكر من هذه الايات الا بعضها  
 والقباح بضم الذال المعجمة وفتح الباء  
 الموحدة وبعد الالف حاء مهملة وهونبت  
 قاتل لسميته وقد جاء كثيرا في الشعر  
 ويعصى بفتح الصاد يقال يعصى بكسر  
 الصاد يعصى اذا ضرب بالسيف وهو  
 خلاف يعصى اذا ارتكبت الذنب  
 (وحكي المسعودي) في مروج  
 الذهب في ولاية هشام بن عبد الملك

وتبعه خلق من الاشراف والقراء فخاربه  
يوسف بن عمر الثقفي امير العراقيين وسياي  
ذكرة ان شاء الله تعالى فانهزم أصحاب  
زيد وبقي في جماعة بسيرة فقاتلهم أشد  
قتال وهو يقول: مثلا:

ذل الحياة وعز المات

وكلا أراه طعاما وبيلا

فان كان لا بد عن واحد

فسيري الى الموت سير أجيلا

وحال الماء بين الفريقين فاحرف

زيد مشخنا بالجراح وقد أصابه سهم في  
جبهته فطلبوا من يزرع النصل فأني بحمام  
من بعض القرى فاستكتموه أمره  
فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه  
في ساقية ماء وجه لوا علي قبره التراب  
والحشيش وأجروا الماء على ذلك وحضر

الحمام مواراته فعرف الموضع فلما أصبح  
مضى الى يرسف منتصحا له فدلّه علي  
موضع قبره فاستخرجه يرسف وبث  
برأسه الى هشام فكتب اليه هشام ان  
اصليه عريانا فصلبه يرسف كذلك وفي  
ذلك يقول بعض شعراء بني أمية يخاطب  
آل أبي طالب وشيعتهم من جملة  
ايات:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة

ولم أر مهديا على الجذع بصلاب

وبني تحت خشبته عمرداً ثم كتب

هشام الى يرسف بأمره باحراقه وتذريته

في الرياح وكان ذلك في سنة احدى

وعشرين وقيل اثنتين وعشرين ومائة

وذكر أبو بكر بن عياش وجماعة

من الاخباريين أن زيدا أقام مصلوبا خمس

سنين عريانا فلم ير أحد له عورة سترأ من

الله سبحانه وتعالى . وقال بعضهم أن

المنكبوت نسج علي عورته وذلك بالكنازة

بالكوفة فلما كان في أيام الوليد بن يزيد

وظهر ولده يحيى بن زيد بخراسان وهي

واقعة مشهورة كتب الوليد الي عامله

بالكوفة ان أحرق زيدا بخشبته ففعل به

ذلك وأخري رماده في الرياح على شاطئ

الفرات والله تعالى أعلم أي ذلك كان

فهذا الذي حمل عبد الله بن علي علي ما

فعله بيني أمية انتصاراً لبني عمه وانتما

لهم نظير ما فعل بهم وقال الهيثم أيضا

استعملت على صدقات بني فزارة فجاءني

رجل منهم فقال أريك عجبا فقلت بلى

فانطلق الي شاطئ جبل فاذا فيه صمدع

فقال لي ادخل فقلت انا يدخل الدليل

قال فدخل فاتبعته ودخل مغضا أناس  
فكان رهما ضاق الجبل واتسع فاذا نحن  
بضوء فدنونا منه واذا خرق ذاهب في  
الارض واذا عكاكيز في الجبل فجذبناها  
فاذا هي سهام عاد واذا كتاب منقور في  
الجبل مقدار اصبعين او اكثر واذا هو  
مكتوب بالعربية وهو :

الاهل الي ايات شفيع بنى اللوى

لوى الرمل فاصدقن النفوس معاد

بلاد لنا كانت وسكننا نجيبا

اذ الناس تاس والبلاد بلاد

وروي ان ابانواس الحسن بن هانيء

الحكى الشاعر المقدم ذكره حضر مجلس

الهيثم بن عدى في حدائقه والهيثم لا يعرفه

فلم يستدنه ولا قرب مجلسه فقام منفضبا

فسأل الهيثم عنه فخبير باسمه فقال انا لله

هذه والله بلية لم اجنبا على نفسى قوموا

بنا اليه انتقدت فساووا اليه ودق الهيثم

الباب عليه وتسمى له فقال ادخل فدخل

فاذا هو قائم بصفي نبيذا له وقد اصلح

بيته بما يصلح به مثله فقال المصدرة الى

الله تعالى ثم اليك وما عرفتك وما الذنب

الا بك حيث لم تعرفنا نفسك فنقضى

حقك ونباح الواجب من برك فأظهر له

قول العذر فقال الهيثم استعهدك من قول

سبق منك في فقال ماقد مضى فلا حيلة

فيه ولك الامان مما استأنف فقال ما

الذي مضى جعلت فداك ؟ قال يدت مر

وأنا فيما ترى بنى من الغضب . قال

فأنشده فداقه فأطع عليه فأنشده :

باهيثم بن عدى لست للعرب

وليس من طيبي الاعلى شعب

اذا نسبت عديا في بنى نعل

فقدم الدال قبل الهين في النسب

فقام من عنده ثم بلغه بعد ذلك بقية

الايات وهي :

لهيثم بن عدى في تلونه

في كل يوم له رجل على خشب

فما زال أخاحل ومرتحل

الى الموالى وأحيانا الى العرب

له لسان يزجيه بمجهره

كأنه لم يزل يشدو على قتب

كأنى بك فوق الجسر منتصبا

على جواد قريب منك في الحطب

حتى رآك وقد جرت قصا

من الصديد مكان اليف والكرب

فله أنت فما قربني نهم بها

الا اجنبت لها الانساب من تشب

الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفود العرب فأسلم بالمدينة وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان أرمي العرب وفيه يقول امرؤ القيس جندح بن حجر الكندي الشاعر المشهور:

رب رام من بني نعل

مخرج كفيه من ستره  
وهذه من جملة ما استشهد به ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على قرب زمن امرئ القيس من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان قبله بمقدار أربعين سنة هذا خلاصة ما قاله والله تعالى أعلم

﴿ ابن الهيثم ﴾ قال في طبقات الأطباء هو أبو طي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى آخر عمره وكان فاضل النفس قوي الذكاء متغنيا في العلوم لم يمانه أحد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر الزهد محبا للخير وقد لخص كثيرا من كتب أرسطو طاليس وشرحها وكذلك لخص كثيرا من كتب جالينوس في الطب

فساد الهيثم إلى أبي نواس وقال ياسبحان الله قد امتني وجعلت لي عبدا أن لا همجوني . فقال أنهم يقولون مالا يفعلون . واخبار الهيثم كثيرة وقد أطلنا الشرح وكانت ولادته قبل سنة ثلاثين ومائة وتوفي غرة المحرم سنة ست وقيل سبع ومائتين . وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف سنة تسع ومائتين والله تعالى أعلم بالصواب رحمه الله تعالى وله كتب ببغداد وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة البحرى انه توفي سنة تسع ومائتين بضم الصلح وله ثلاث وتسعون سنة وزاد غيره ان وفاته كانت عند الحسن بن سهل وقد تقدم في ترجمة بوران ابن زواجها بالمأمون كان في هذا التاريخ بهذا الموضع والظاهر أنه كان في جملة من حضر توفى هناك وقد تقدم الكلام على الطائي والبحري والثعلبي بضم الثاء المثلثة وفتح العين وبعدها لام هذه النسبة إلى ثعل بن عمرو بن العوث بن طي وقد تقدم تنمة هذه النسبة في ترجمة البحرى في حرف الواو فلتنظر هناك وتنسب إلى ثعل المذكور عدة بطون منها بحر وسلامان وغيرها ومن هذه القبيلة عمرو بن المسيب الثعلبي

وكان خبيراً بأصول صناعة الطب وقوانينها وأمرها الكلية إلا أنه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دربة بالداواة وتصانيفه كثيرة الافادة وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربية

(وحدثني) الشيخ علم الدين قيسر ابن أبي القاسم بن عبد النبي بن مسافر الجبني المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحها قد وزر وكانت نفسه تجل إلى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويستحي أن يتجرد عن الشواغل التي تمنعه من النظر في العلم فأظهر خبالاً في عقله وتغيراً في تصوره وبقي كذلك مدة حتى مكن من تبديل الخدمة وحرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة في الجامع الأزهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي ويبيعهما ويقنت من ذلك الثمن ولم تزل هذه حاله إلى ان توفي رحمه الله . ووجدت الصاحب جمال الدين أبا الحسن بن القفطي قد ذكر ايضا عن ابن الهيثم هذا نصه : قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يبيل إلى الحكمة خبره وما هو عليه من الاقنان

لهذا الشأن فتاقت نفسه إلى رؤيته ثم قل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه ينحدر من مريض عال في طرف الاقليم المصري فإزداد الحاكم شوقاً إليه وسير إليه جملة من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم لقاؤه والتقى بقرية على باب القاهرة للعزية تعرف بالحنق وأمر بإزاله وإكرامه واحترامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد من أمر النيل فسار معه جماعة من الصناع المتولين لعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار إلى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال متباينة ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدم في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ماعمله ولو أمكن لفضله فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل إلى الموضع المعروف بالجنادل قبل مدينة

اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانيه فوجد أمره لا يمشي على مواثقه مراده وتمحق الخطأ والغاية مما وعد به وعاد خجلا ومنخولا واعتذر بما قبل الحكم ظاهره وافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة وتمحق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقا لاداء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال بتخيله فاجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الي ذلك الا اظهار الجنون والحال فاعتمد ذلك وشاع فاحبط علي موجوده له بيد الحاكم ونوابه وجعل رسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل علي ذلك الي أن تمحق وفاة الحاكم وبعد ذلك يبسير أظهر العقل وعاد الي ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة علي باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وقام بها متنسكا متعزيا مقتنعا وأعيد اليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالنصيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة كتب به الكثير من علوم الرياضة . قال ذكر

الي يوسف الآسي لأمراة ابلي الحكيم بحلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اعماله وهي اقليدس والسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الي مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنثة لسنته ولم يزل على ذلك الي ان مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين واربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ( أقول ) وقلت من خط ابن الهيثم في .قالة له فيما صنعه وصفه من علوم الاوائل الي آخر سنة سبع عشرة واربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الواقع في شهور سنة ثلاث وستين الهلالية من حمرة ما هذا نصه : قال اني لم أزل منذ عهد الصبا صريوا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده من الرأي مكنت متشككا في جميعه موقنا بأن الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من جهة السلوك اليه فلما كتلت لادراك الامور العقلية انقطعت الي طاب معدن الحق ووجهت رغبتي وحرصي الي

التي هي ذات الفلاسفة وطبيعتها حين بدأ  
بتقرير الامور الكلية والجزئية والعامية  
والخاصية ثم تلاه بتقرير الالفاظ المنطقية  
وتقسيمها الى اجناسها الاوائل ثم اتبعه  
بذكر المعاني التي تتركب مع الالفاظ  
فيكون منها الكلام المفهوم والمعالم ثم افرد  
من ذلك الاخبار التي هي عنصر القياس  
ومادته قسمها الى اقسامها وذكر فصولها  
وخواصها التي تميزها بعضها من بعض  
ويلزم منه صدقها وكذبها ويعرض معه  
اتفاقها واختلافها وتضادها وتناقضها ثم  
ذكر بعد ذلك القياس قسم مقدماته  
وشكل اشكاله ونوع تلك الاشكال ومبرز  
من الانواع بالا يلزم دائما نظاما واحدا  
وافردها مما يلزم ابدأ نظاما واحدا ثم  
ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقترانات  
عناصر الامور التي هي الواجب والممكن  
والممتنع وبين وجوه اكتساب مقدمات  
القياس الضرورية والاقناعية وما هو من  
جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم  
من جهة العادات والاصطلاحات وسائر  
الامور القياسية وذكر صور القياس  
وفصل فصوله ونوع انواعه ثم ختم ذلك  
بذكر طبيعة البرهان وشرح مواده وأوضح

الي ادراك ما به تنكشف ثبوتها الفانون  
وتنقسم غيابات المتشكك الفنون وبمثت  
عزيمتي الي تحصيل الرأى المقرب الي الله  
جل ثناؤه المؤدي الي رضاه الهادي اطاعته  
وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة  
السابعة من كتابه من حيلة البره يخاطب  
تلميذه : لست أعلم كيف تنهيا لي منذ صباي  
ان شئت قلت باتفاق عجيب وان شئت  
قلت بالهام من الله وان شئت قلت  
بالجنون أو كيف شئت ان تنسب ذلك  
اني ازدريت عوام الناس واستخففت بهم  
ولم التفت اليهم واشتهيت ايشار الحق  
وطلب العلم واستقر عندي انه ليس ينال  
الناس من الدنيا شيئا أجود ولا أشد قربة  
الي الله من هذين الامرين : قال محمد  
ابن الحسن لخصت لذلك في ضروب  
الآراء والاعتقادات وأنواع علوم  
الديانات فلم أحظ من شيء منها بطائل  
ولا عرفت منه لائق منهجا ولا الي الرأى  
اليقيني مسلكا جردا فرأيت اني لا  
أصل الي الحق الا من آراءه يكون عنصرها  
الأمور الحسية وصورتها الامور العقلية  
فلم أجد ذلك الا فيما قرره ارسطوطاليس  
من علوم المنطق والطبيعات والالهيات

فذكر ضروب النبات والحيوان وطبائعا  
 وفصولها وأنواعها وخواصها وأعراضها  
 ثم اتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان  
 عن طبيعة العالم وذاتيته وانصال القوة  
 الالهية به ثم والاه بكتابه في النفس فتكلم  
 على رأيه في النفس وقض آراء جميع  
 من قال فيها قولاً يخالف قوله واعتقد في  
 ذاتيتها اعتقاداً غير اعتقاده وقسمها الى  
 الفاذية والحاسة والعاقلة وذكر احوال  
 الغاذية وأبن أمور الحواس وفصل أسباب  
 العقل فذكر من ذلك ما كشف كل  
 مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع  
 ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة وهو كتابه  
 في الالهيات فيبين فيه ان الاله واحد في  
 ذاته حكيم لا يجهل وقادر لا يمجز وجواد  
 لا يبخل فأحكم الأصول التي فيها بسلك  
 الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوحد  
 ذاته وماهيته، فلما تبينت أفرغت وسى  
 في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم  
 رياضة وطبيعية وإلهية فتعاقبت من  
 هذه الأمور الثلاثة بالأصول والمبادئ  
 التي ماكنت بها فروعها وتوقلت بأحكامها  
 رعانها وعلوها ثم انى لما رأيت طبيعة  
 الانسان قابلة لفساد شبيهة الى الفناء

صوره وبين الشبه المفاظة فيه وكشف  
 عن مستوره وخافيه ثم تلا ذلك بالكلام  
 في الصناعات الاربع الجدلية والمرائية  
 والحطبية والشعرية فأوضح من ذلك ما  
 يكون سبباً مبرزاً لصناعة البرهان من هذه  
 الصناعات الاربع وفصلاً فاصلاً لها من  
 جنسها ثم أخذ بعد في شرح الأمور  
 الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع  
 الطبيعي فقرر فيه الأمور المعلومه بالطبع  
 التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من  
 الاستقراء والتقسمة والتحليل ويرهن على  
 بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن  
 اغلاط من شك في شيء منها وكان جعل  
 كلامه في ذلك على ستة أمور : المبادئ  
 الكونية والطبيعية والمكان والحلاء ومالا  
 نهاية له والزمان والحركة والحرك الاول  
 ثم اتبع ذلك بكتابه في الكون والفساد  
 فأوضح فيه قبول العالم الارضي الكون  
 والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية  
 وهي العارضة في الجو كالسحاب والضباب  
 والرياح والامطار والرعد والبرق  
 والصواعق وسائر ما يكون من أنواع ذلك  
 وذكر في آخره أمور المعدنيات وأسباب  
 كونها ثم أتبعه بكتابه في النبات والحيوان

والفاد وأنه مع وحدة الشباب وعنفوان  
الحدائثة تملك على فكره طاعة التصور  
لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة  
وأوان الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته  
الناطقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن  
القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت  
ولخصت واختصرت من هذه الاصول  
الثلاثة ما أحاط فكري بتصوره ووقف  
نمبزي على تدبره وصنفت من فروعها  
ماجري مجري الايضاح والافصاح عن  
غوامض هذه الامور الثلاثة الى وقت  
قولي هذا وهو ذوالحجة سنة سبع وعشرة  
واربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
وانا مامدت لي الحياة باذل جهدي  
ومستفرغ قوتي في مثل ذلك مترخيا به  
امورا ثلاثة : احدها افادة من يطلب  
الحق ويؤثره في حياته وبعد وفاته والآخر  
انني جعلت ذلك ارباضا لي بهذه الامور  
في اثبات ما تصوره وأتقنه فكري من تلك  
العلوم والثالث اني صيرته ذخيرة وعدة  
لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في  
ذلك كما قال جالينوس في المقالة السابعة  
من كتابه في حيلة البرء انا قصدت واقصد  
في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب

الى احد امرين اما الى نفع رجل أفبده  
اياه واما ان أتعجل أنا في ذلك رياضة  
أروض بها نفسي في وقت وضعي اياه  
وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة

( قال ) محمد بن الحسن . انا اشرح  
ماصنفته في الاصول الثلاثة ليوقف منه  
على موضع عناني بطلب الحق وحرصى  
على ادراكه وتعلم حقيقة ما ذكرته من  
عزوف نفسي عن مماثلة العوام الرعام  
الاغبياء وسموها الى مشابهة اولياء الله  
الاخبار الاتقياء فيما صنفته في العلوم  
الرياضية خمسة وعشرون كتابا

( احدها ) شرح اصول اقليدس  
في الهندسة والعدد وتلخيصه ( والثاني )  
كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية  
والعددية من كتاب اقليدس وابولونيوس  
ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت  
عليها ببراهين نظمتها من الامور التعليبية  
والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع  
انتقاض توالى اقليدس وابولونيوس  
( والثالث ) شرح المجسطي وتلخيصه  
شرحا وتلخيصا برهانيا لم اخرج منه شيأ  
الى الحساب الا اليسير وان أخر الله في  
الاجل وامكن الزمان من الفراغ

الهندسية حتى بلغت في ذلك الى اشكال  
 قطوع المخروط الاثلاثة المثلث والزاوية  
 والناقص (والثاني عشر) تأليف مقالات  
 ايبولونيوس في قطوع المخروطات  
 (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسي  
 (والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت  
 القبلة في جميع المسكونة بمجداول  
 وضعها ولم أورد البرهان على ذلك  
 (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه  
 حاجة الامور الشرعية من الامور الهندسية  
 ولا يستغنى عنه بشيء سواه (والسادس  
 عشر) رسالة الى بعض الرؤسا في البحث  
 على عمل الرصد النجمي (والسابع عشر)  
 كتاب في المدخل الى الامور الهندسية  
 (والثامن عشر) مقالة في انزاع البرهان  
 على ان القطم الزائد والحيطان اللذان لا  
 يلتقيانه بقربان أبداً ولا يلتقيان (والتاسع  
 عشر) أجوبة سبع مسائل فلكية سئلت  
 عنها ببغداد فأجبت (والعشرون) كتاب  
 في التحليل والتراكيب الهندسين على  
 جهة التمثيل للمتعلين وهو مجموع مسائل  
 هندسية ومدنية حللتها وركتها (والحادى  
 والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته  
 وخصته من كتاب ابراهيم بن سنان

استأنفت الشرح المستعصي لذلك الذي  
 أخرجه به الى الامور المدنية والحساية  
 (والرابع) الكتاب الجامع في اصول  
 الحساب وهو كتاب استخرجت اصول  
 لجميع ازراع الحساب من اوضاع اقليدس  
 في اصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك  
 في استخراج المسائل الحساية بمبتهى  
 التحليل الهندسي والتقرير العددي عدلت  
 فيه عن اوضاع الجبريين وافاظهم  
 (والخامس) كتاب لخصت فيه علم  
 المناظر من كتاب اقليدس واطليموس  
 وتمتت بمعاني المقالة الاولى المنقودة من  
 كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في  
 تحليل المسائل الهندسية (والسابع) كتاب  
 في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة  
 مبرهننا (والثامن) كتاب جمعت فيه  
 القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية  
 جميعاً لكن القول على المسائل العددية فغير  
 مبرهن بل هو موضوع على اصول  
 الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة  
 على جهة الاصول (والعاشر) كتاب في  
 حساب المعاملات (والحادى عشر)  
 مقالة في اجارات الحفور والابنية طابقت  
 فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال

القياس وشبهه (والسابع) مقالة في البرهان  
 (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه  
 وطبيعته وكأله (والتاسع) مقالة في المبادئ  
 والموجودات (والعاشر) مقالة في هيئة  
 العالم (والحادي عشر) كتاب في الرد  
 علي يحيى السجزي ما نقضه علي  
 ارضطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء  
 والعالم (والثاني عشر) رسالة الى بعض  
 من نظر في هذا النقض نشك في معان  
 منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه  
 (والثالث عشر) كتاب في الرد علي أبي  
 الحسن علي ابن العباس بن فساجس نقضه  
 آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب  
 ما أجاب به أبو الحسن بن فساجس  
 نقض من عارضه في كلامه علي المنجمين  
 (والخامس) مقالة في الفضل  
 والفاضل (والسادس عشر) مقالة في  
 ترويق الانسان الى الموت بحسب كلام  
 الاوائل (والسابع عشر) رسالة اخرى  
 في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين  
 (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه  
 المنكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل  
 ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج  
 السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون)

في ذلك (والثاني والعشرون) مقالة في  
 استخراج ما بين بلدين من البعد بمجهة  
 الامور الهندسية (والثالث والعشرون)  
 مقالة في أصول المسائل العددية العم  
 وتحليلها (والرابع والعشرون) مقالة في حل  
 شك علي اقليدس في المقالة الخامسة من  
 كتابه في الاصول الرياضية (والخامس  
 والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذي  
 قدمه ارشيدس في قسمة الزاوية ثلاثة  
 أقسام ولم يبرهن عليه

(ومما صنعت من العلوم الطبيعية  
 والالهية) أربعة وأربعون كتابا  
 (احدها) تلخيص مدخل فرفيوس  
 وكتب ارسطوطاليس الأربعة المنطقية  
 (والآراء) اختصار تلخيص مدخل  
 فرفيوس وكتب ارضطوطاليس السبعة  
 المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة  
 الشعر ممتزجة من اليوناني والعربي والرابع  
 تلخيص كتاب لنتس لارسطوطاليس  
 وان آخر الله في الاجل وأمكن الزمان  
 من الفراغ والتشاغل بالعلم لحصت كتابه  
 في المعاد الطبيعي والسماء والعالم والخامس  
 مقالة في مشاكلة العالم الجزئي وهو الانسان  
 العالم الكلي (والسادس) مقالتان في

مقالة في الرد على ابي هاشم رئيس المعتزلة  
 ماتكم به علي جوامع كتاب السماء والعالم  
 لأرسطوطاليس ( والحادي والعشرون )  
 قول في تبيان مذهبي الجبريين والمنجمين  
 ( والثاني والعشرون ) تلخيص المسائل  
 الطبيعية لارسطوطاليس ( والثالث  
 والعشرون ) رسالة في تفضيل الاهواز  
 على بغداد من جهة الامور الطبيعية  
 ( والرابع والعشرون ) رسالة الى كافة اهل  
 العلم في معنى مشاغب شاغبة ( والخامس  
 والعشرون ) مقالة في ان جهة ادراك  
 الحقائق جهة واحدة ( والسادس والعشرون )  
 مقالة في ان البرهان معنى واحد وانا  
 يستعمل صناعيا في الامور الهندسية  
 وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية  
 ( والسابع والعشرون ) مقالة في طبيعي الالم  
 والذة ( والثامن والعشرون ) مقالة في  
 طبائع الذات الثلاث الحسية والمنطقية  
 والمعادلة ( والتاسع والعشرون ) مقالة في  
 انفساق الحيوان الناطق على الصواب مع  
 اختلافهم في المقاصد والاغراض  
 ( والثلاثون ) رسالة في ان برهان الخلف  
 يصير برهان استقامة بحدود واحدة  
 ( والحادي والثلاثون ) كتاب في تثبيت

أحكام النجوم بجهة البرهان ( والثاني  
 والثلاثون ) رسالة في الاعمار والآجال  
 الكونية ( والثالث والثلاثون ) رسالة في  
 طبيعة العقل ( والرابع والثلاثون ) كتاب  
 في النقض على من رأي ان الادلة متكافئة  
 ( والخامس والثلاثون ) قول في اثبات  
 عنصر الامتناع ( والسادس والثلاثون )  
 قض جواب مسألة سئل عنها بعض  
 المعتزلة بالبصرة ( والسابع والثلاثون )  
 كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع  
 الاوائل وأصولهم ( والثامن والثلاثون )  
 عهد الى الكتاب ( والتاسع والثلاثون )  
 مقالة في أن فاعل هذا العالم انا يعلم ذاته  
 من جهة فعله ( والاربعون ) جواب قول  
 لبعض المنطقيين في معان خالف فيها  
 من الامور الطبيعية ( والحادي  
 والاربعون ) رسالة في تلخيص جوهر  
 النفس ( والثاني والاربعون ) في  
 تحقيق رأي ارسطاليس أن القوة المدبرة  
 هي من بدن الانسان في القلب منه  
 ( والثالث والاربعون ) رسالة في جواب  
 مسألة سئل عنها ابن السمح البغدادي  
 المنطقي فلم يجب عنها جوابا مقنعا ( والرابع  
 والاربعون ) كتاب في تقويم الصناعة

الطبية نظمته من جعل وجوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا. كتابه في البرهان وكتابته في فرق الطب وكتابته في الصناعة الصغيرة وكتابته في التشريح وكتابته في القوى الطبيعية وكتابته في منافع الاعضاء وكتابته في آراء ابقراط وافلاطن وكتابته في المنى وكتابته في الصوت وكتابته في العلال والاعراض وكتابته في اصناف الحيات وكتابته في البحران وكتابته في النبض الكبير وكتابته في الاستسقاءات على رأى ابقراط وكتابته في المزاج وكتابته في قوى الادوية المفردة وكتابته في قوى الادوية المركبة وكتابته في مواضع الاعضاء الآلة وكتابته في حيلة البرء وكتابته في حفظ الصحة وكتابته في جودة الكيموس وردائه وكلامه في امراض العين وكتابته في أن قوى النفس تابعة لمزاج البدن وكتابته في سوء المزاج المختلف وكتابته في ايام البحران وكتابته في العكثرة وكتابته في استعمال الفصد لشفاة الامراض وكتابته في القبول وكتابته في افضل هيئات البدن جمع حين ابن اسحق من كلام جالينوس وكلام ابقراط في الاغذية ثم شفعت جميع

ما صنعتها من علوم الاوائل برضالة بينت فيها ان جميع الامور الدنيوية والدينية هي نتائج العلوم الفلاسفية وكانت هذه الرضالة هي المتممة لعدد أقوالى في هذه العلوم بالقول السبعين وذلك سوى رسائل و مصنفات عدة حصلت لى في أيدي جماعة من الناس بالبصرة والاهواز ضاعت دساتيرها وقطم الشغل بأمر الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيراً ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مشهه لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد صنفت كتبا كثيرة ودفعت دساتير الى جماعة من اخوانى وقطعتي الشغل والسفر عن نسخها حتى خرجت الى الناس من جهنم

( قال ) محمد بن الحسن وان أطال

الله لي في مدة الحياة وفسح في العمر صنفت وشرحت ولخصت من هذه العلوم أشياء كثيرة تتردد في نفسى ويبغى ويحتمى اخراجها الى الوجود فكرى والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويبيده مقابلد كل شىء وهو المبدى المعيد وهذا ماوجب ان اذكره في معنى ما صنعتها واخصرته من علوم الاوائل قصدت به

مذاكرة الحكماء، الافاضل والعقلاء، الامثال  
من الناس كالذي يقول :

رب ميت قد صار بالعلم حيا

ومبى قدمات جهلا وغيا

فاقتوا العلم كي تناولوا خلوداً

لانهم ادوا البقاء في الجهل شيا

وهذان البيتان هما لأبي القاسم بن

الوزير أبي الحسن علي بن الحسن رضي الله

عنها وكان فيلسوفاً قالها ووصى بأن

يكتبا علي قبره لم أقصد به مخاطبة جميع

الناس لا غير الفاضل منهم وقلت في

ذلك كما قال جالينوس في مكناته في

النبض الكبير ليس خطابي في هذا

الكتاب لجميع الناس بل خطابي لرجال

منهم يوازي أوف رجال بل عشرات

الوف رجال اذا كان الحق هو بأن يدركه

الكثير من الناس لكن هو بأن يدركه

الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي في هذه

العلوم ويتحققوا منزلاتي من ابناء الحق

وعلى من طالب القرية الى الله في ادراك

العلوم والمعارف النفسية وبعلموا تحققي

بفعل ما فرضته هذه العلوم على من

ملاسة الامور الدنياوية وكلية الخير

ومجانبة كلية الشر فيها فان ثمره هذه العلوم

هو علم الحق والعمل بالهـدـل في جميع

الامور الدنياوية والعمل هو محض الخير

الذي يفعله بفوز ابن العالم الارضي بنعيم

الآخرة السماوي وبعتناض عن صعوبة

ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار

الدنيا دوام الحياة منعا في الدار الآخرة

والى الله تعالى أرغب في توفيقي لما فزت

اليه وأزلف ليديه

( أقول ) وكان تاريخ كتابة ابن

الهيم لهذه الرسالة في ذي الحجة سنة

سبع عشرة وأربعمائة وكان يتلوها ايضا

بخطه ما هذا مثاله : ما صنه محمد بن الحسن

ابن الهيم بعد ذلك الى صالح جهادي

الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص

السماع الطيبي لارسطوطاليس مقالة الحمد

ابن الحسن في المكان والزمان على ما

وجده يلزم رأي ارسطوطاليس فيها .

رسالة الى أبي الفرج عبد الله بن الطيب

البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم

الطبيعية والالهية . قص محمد بن الحسن

علي أبي بكر الرازي المتطبب رأيه في

الالهيات والنبوات . مقالة في ابطال

رأي من يرى ان الاجسام مركبة من

اجزاء كل جزء منها لاجزءه في مقالة له في

ذلك مقاله في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي اقليدس وبطليموس في المناظر كتاب في استخراج الجزاء العملي من كتاب المحسني مقالته في جوهر البصر وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على ابي الفرج عبد الله بن الطيب رأيه المخالف به لرأي جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان

( أقول ) وهذا آخر ما وجدته من ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله . وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين واربعائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح صادات كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد مقالة في الكواكب الحادثة في الجو مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الاتنية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركات القطوع مقالتان مقالة في مراكز الاتصال مقالة في أصول المساحة مقالة في مساحة

عمل الرصد من دائرة أفق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوت وايضاح فساد رأي الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبي والمنبي مقالة لمحمد بن الحسن في ايضاح تقصير ابي علي الحلياني في قضاة بعض كتب ابن الراوندي ولزومه ماألزمه اياه ابن الراوندي بحسب أصوله وايضاح الرأي الذي لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندي رسالة له في تأثيرات الاحون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في أن الدليل الذي يستدل به المتكلمون على حدوث العالم دليل قاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطراري والقياس الحقيقي مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية سئل عنها يعقوداد في شهر سنة ثمان مائة وعشرة واربعائة مقالة ثمانية لمحمد بن الحسن في ابانة الغلط ممن قضى ان الله لم يزل غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية واقدار أعظامها تلخيص كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الحيوان وبعده

الكرة .مقالة في مساحة الجسم المكافئ  
 .مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر .مقالة في  
 المرايا المحرقة بالقطوع .مقالة مختصرة في  
 الاشكال الهلالية .مقالة مستقصاة في  
 الاشكال الهلالية .مقالة مختصرة في بركار  
 الدوائر العظام .مقالة مشروحة في بركار  
 الدوائر العظام .مقالة في السميت .مقالة  
 في التنبه على مواضع الفاظ في كيفية  
 الرصد .مقالة في ان الكرة اوسع الاشكال  
 المجمة التي احاطتها متساوية وان الدائرة  
 اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها  
 متساوية .مقالة في المناظر على طريقة  
 بطليموس .كتاب في تصحيح الاحمال  
 النجومية .مقالتان .مقالة في استخراج  
 اربعة خطوط بين خطين .مقالة في تزييم  
 الدائر .مقالة في استخراج خط نصف  
 النهار على غاية التحقيق .قول في جمع  
 الاجزاء .مقالة في خواص القطع المكافئ  
 .مقالة في خواص القطع الزائد .مقالة في  
 نسبي القسي الزمانية الى ارتفاعها .مقالة في  
 كيفية الاظلال .مقالة في أن ما يرى من  
 السماء أكثر من نصفها .مقالة في حل  
 شكوك في المقالة الاولى من كتاب  
 الجسطي بشكوك فيها بعض أهل العلم

مقالة في حل شك في مجامات كتاب  
 اقليدس .قول في قسمة المقدارين المختلفين  
 المذكورين في الشكل الأول من المقالة  
 العاشرة من كتاب اقليدس .مسئلة في  
 اختلاف النظر .قول في استخراج مقدمة  
 ضلع المسبع .قول في قسمة الخط الذي  
 استعمله ارخميدس في كتاب الكرة  
 والاسطوانة في استخراج خط نصف  
 النهار بظل واحد .مقالة في حل مخمس في  
 صرب .مقالة الهجرة .مقالة في استخراج  
 ضلع المكعب .مقالة في أضواء الكواكب  
 .مقالة في الامر الذي في القمر .قول في  
 مسئلة عديدة .مقالة في أعداد الوفق .مقالة  
 الكرة المنحركة على السطح .مقالة في  
 التحليل والتركيب .مقالة في المعلومات  
 .قول في حل شك في المقالة الثانية عشر  
 من كتاب اقليدس .مقالة في حل شكوك  
 المقالة الاولى من كتاب اقليدس .مقالة  
 في حساب الخطأين .قول في جواب مسئلة  
 في المساحة .مقالة مختصرة في سمت القبلة  
 .مقالة الضوء .مقالة في حركة الالفتات  
 .مقالة في الرد علي من خالفه في مائة الهجرة  
 .مقالة في حل شكوك حركة الالفتات  
 .مقالة في الشكوك على بطليموس .مقالة

في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط  
الساعات متبالة في القرسطون مقالة في  
المكان قول في استخراج أعمدة الجبال  
مقالة في عل الحساب الهندي مقالة في  
أعمدة المثلاث مقالة في خواص الدوائر  
مقالة في شكل بني موسي مقالة في عمل  
المسبح في الدائرة مقالة في اس استخراج  
ارتفاع القطب على غاية التحديق مقالة  
في عمل البنكام مقالة في الكرة المحرقة  
قول في مسألة عدديه مجسمة قول في  
مسئلة هندسية مقالة في صورة الكسوف  
مقالة في اعظم الخطوط التي تقع في قطعة  
الدائرة مقالة في حركة القمر مقالة في  
مسائل التلاقي مقالة في شرح الارناطقي  
على طريق التعليق مقالة في شرح القانون  
على طريق التعليق مقالة في شرح  
الرمونبقي على طريق التعليق قول في قسمة  
المنحرف الكلي مقالة في الاخلاق مقالة  
آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس  
مقالات تعليق علقه اسحق بن يونس  
المنطبي بمصر عن ابن الهيثم في كتاب  
ديوفانس في مسائل الجبر قول في استخراج  
مسئلة عديدة

هيج هاج الشيء بهيج هيجها

ثار وتمركو (هيجه) آثاره ومثله (أهاجه)  
و (تهيج) ثار و (اهتاج) ثار و (التهيج)  
الحرب و (التهيجا) الحرب

هيض هاض فلان العظم  
يهيضه هبضا كسره و (الهيضة) المرضة  
بعد المرضة وانطلاق البطن

هيف هيف الفلام يهيف ضم  
بطنه ورقته خاضرتة فهو (أهيف) و  
(هاف الرجل يهيف) عطش

هبل هبل هبل عليه التراب يهبه  
هبلا صبه و (تهبل التراب) وأهبال  
أهبالا) انصب و (أهبالا عليه) تناهبوا  
عليه و (الهالة) دائرة القمر و (الهبولي)  
مادة العالم وأصله لغة القطن

هبلل هبلل قال لا اله الا الله  
هيم هام بها بهيم هيا أحبا  
و (هيمه الحب) جعله ذا هيام وهو  
الجنون وأشد العطش و (الهيام) مالا  
يناسك من الرمل و (الهيمان) العطشان

هيمن هيمن عليه صار رقيقا عليه  
الهيمسة الهيمسة الصوت الخفي

هيه هيه كلمة تقال لشيء يطرد  
وهي كلمة استزادة

هيهات هيهات اسم فعل بمعنى بعد

﴿ حَى ﴾ هي من حروف النداء | الافعال ومضاه أسرع  
للبعيدو ( حَيَا حَيَا ) من أسماء ( انتهى حرف الهاء )

## حرف الواو

﴿ الواو ﴾ حرف عطف نحو جاء محمد وبكر  
﴿ وأد ﴾ بنته يئدها وأدأ ذنبا وهي حية . و ( الوئيد ) شدة الوطء في الارض  
﴿ الواسطي ﴾ هو ابو القنائم محمد ابن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم الواسطي الهروي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور  
قال ابن خالكان كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من رفته وهو احد من شار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به حاله وأمره وطال في نظام القريض عمره وساءر على قوله زمانه ودهره . واكثر القول في الغزل والمدح وقون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعاني يغاب على شعره

وصف الشوق والحب وذكر الصباية والفرام فعلق بالقلوب واطف مكانه عند اكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وتداولوه بينهم واستشهد به الوعاظ واستحللاه السامعون . سمعت جماعة من مشايخ البطايح يقولون ما سبب لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون اب الشيخ احمد الرقاعي المقدم ذكره في حرف الهمزة وغزوا بها في مجامعهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة أنفاسهم رأيتهم يعتقدون ذلك اعتقاداً لاشك عندهم فيه وبالجملة فشره بشبه الزرح ولا يسمعه من عنده أدني هوى الا افتن وهاج نرامه وكان بين ابن المعلم المذكور وبين ابن التعاويذي المذكور قبله تنافس وهجاه ابن التعاويذي بأبيات جيمية لاحاجة الي ذكرها ولا بن المعلم قصيدة طويلة اولها :